

■ تجـــارب نـوويـة اسرائيلية في البحر الاحمر
■ ص١١

■ شـورى الاخــوان الى اين
■ ص٤

■ معارضون لبنانيون : ابرحل السوري
■ ص١٠



■ اتفاق عرفات – نتنياهو السري للانسحاب
■ ص١١

صدام حسين يعلن نفاد صبره

احتلال ثان للكويت ؟!

« بيعة الامام» تنقلب على نفسها وتعزل مؤسسها

تمويل المعارضة العراقية

ذكرت مصادر صحفية أمريكية مطلعة ان مجموع الاموال التي تم انفاقها على المعارضة العراقية قد بلغت منذ عام ١٩٩٠ وحتى الآن (٩٧٥) مليون دولار تلقتها عدة قيادات موجودة في امريكا وكردستان والرياض ودمشق ولندن وطهران. وقد تم انفاق هذه الاموال الكبيرة على عقد مؤتمرات في فينا وواشنطن وتركيا والسليمانية ولم تنفق أية مبالغ على افراد للمعارضة داخل العراق.

ومن الجدير بالذكر ان مؤتمر فينا للمعارضين قد استنفد ما يزيد على خمسة ملايين دولار مقابل تذاكر سفر ومياومات الجهة المنظمة وايجار قاعات فندقية.

واضافت المصادر الصحفية ان هناك توجها جديدا لالغاء المعارضة العراقية من الملف وبدء صفحة جديدة في التعامل مع نظام الحكم في بغداد من خلال رفع العقوبات وتنفيذ مخططات جديدة منها لاجراء عمليات لاحتلال عسكرية في مناطق خليجية خلال شهر تشرين الاول ١٩٩٨.

أسبوعية ■ سياسية ■ مستقلة
السنة الثانية
١٢ صفحة
٣٠٠ فلس



الأردن

«طالبان» الاخوان في عمان

افرزت انتخابات المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان المسلمين بروز تيار فكري متشدد يعرف بين القواعد «الاخوانية» بتيار «طالبان» الافغانية التي رفضت الانضمام الى اي من الفصائل الافغانية المتقاتلة، وشكلت حركة ثالثة لا تنضوي الى اي من الفريقين المتصارعين، وكذلك الامر في انتخابات الاخوان المسلمين فقد نجح التيار الذي يرفض الانضمام الى «الصقور» و«الحمائم» بل يركز على التيار الثالث المماثل لتيار طالبان. وقد نجح في الانتخابات كل من الاستاذ عبد المجيد ذنيبات – مراقبا عاما الاستاذ عماد ابو دية نائبا للمراقب العام، وعضوية كل من الاستاذ داوود قوجك، والاستاذ جميل ابو بكر، والاستاذ سالم الفلاحات ود. احمد القضاة، والاستاذ هيثم ابو الراغب.

تفاصيل اوفى عن هذه الانتخابات في الصفحات الداخلية

AL-URDON- Saturday 25 July 1998 No (124)

السبت ١ ربيع الثاني ١٤١٩هـ الموافق ٢٥ تموز ١٩٩٨م رقم العدد (١٢٤)

قراءة في خطاب الرئيس صدام حسين
هل ستنشب حرب اخرى بعد شهرين؟

اكد الرئيس العراقي صدام حسين في خطابه بمناسبة ذكرى ثورة ١٧ تموز بان صبره قد نفد ولن يسمح بعمل مفتشي الامم المتحدة في العراق اذا لم يتم رفع الحصار الدولي، وقال ان معارضة الولايات المتحدة لرفع الحصار ستكون لها انعكاسات على مجمل الاوضاع في المنطقة.

مراقبون يقولون ان الرئيس العراقي في خطابه الذي استمر مدة «٥٥» دقيقة بعد ان كان يخطب لساعات في هذه المناسبات، يعيد المنطقة الى اجواء التوتر التي سادت قبل غزو الكويت خاصة عندما اشار الى ما جاء في خطابه في الاول من ايار عام ١٩٩٨ عندما هدد قائلا: لن نحتج هذه المرة ولكننا سنعمل لاسقاط كل الاعتبارات الاستراتيجية التي ستدفع الآخرين الى مراجعة مواقفهم.

بعد ذلك باربعة ايام صدر تحذير من مجلس قيادة الثورة يحمل تحذيرات شديدة للجهات التي تعمل على استمرار الحصار، خاصة وان نائب الرئيس طه ياسين رمضان كان اكثر صراحة حين قال: الشعب العراقي غير مستعد للانتظار.

ويشيرون.. التهديد العراقي في هذا المجال كان غامضا، ولكن مع كل الاحتمالات فيمكن اعتباره تهديدا لعمل شيء ما في المنطقة ولكن هذا التهديد يبقى مؤجلا الى ما بعد شهر تشرين الاول القادم، اي بعد تقديم تقرير مفتشي الامم المتحدة المتوقع بحثه في مجلس الامن.

وفي هذا الشأن المح سياسي عراقي بالقول ان العراق يعني في تهديداته بانه لن ينتظر اكثر من شهر تشرين الاول المقبل على اعتبار ان المراجعة الدورية تتم كل ستة اشهر، وان المراجعة القادمة ستكون في ابريل من العام القادم وهو موعد التحضير للانتخابات الامريكية الامر الذي يعني بقاء الحصار سنوات طويلة، ولهذا فان العراق يرى نفسه مدفوعا لعمل شيء ما وربما يكون التهديد مجددا بغزو الكويت.

ويشير، الرئيس العراقي سيتخذ هذه المرة نفس السبب الذي غزا فيه الكويت، وهو القضية الفلسطينية، ولكن في هذه المرة اضافة ان «العمل» القادم سيأتي نتيجة فشل المفاوضات السلمية وفشل السلام في الشرق الاوسط بشكل عام.

لقد اراد صدام ان يبقي نفسه خارج اطار السلام بقوله انه لا يمانع بعقد قمة عربية بدون العراق اذا كان ذلك في مصلحة القضية الفلسطينية، ولم ينس ايضا بان يشير الى ضرورة التضامن العربي.

ففي هذا المجال اكد بان العراق والسعودية افشلا مخططات اسرائيلية لجعل القدس عاصمة ابدية لاسرائيل، ففي ذلك الوقت كان الجميع يعرف بان على المعنيين دفع الثمن غاليا مقابل الاقدام على هذا الامر. اما الآن فالقدس لاتزال تحت الاحتلال الاجنبي وعلى زعماء الدول العربية والاسلامية عدم تجاهل هذه الحقيقة والاستهانة بها.

ويضيف السياسي العراقي، ان الرئيس صدام حسين يتحدث عن واقع يعرفه جميع قادة دول المنطقة والعالم، من حيث طول سنوات الحصار واستمراره الى حد ان العالم لا يعرف متى ينتهي، وهذه الحقيقة افقدت العراقيين الصبر على تحمل المزيد يضاف الى ذلك نفاد صبر المواطنين العرب جراء استمرار المفاوضات السلمية التي لم يعط الفلسطينيون عن طريقها اي شيء ملموس على مستوى القضية، وهذه ايضا قد تكون المبرر لدى الحكم في العراق الى اثارة المنطقة مرة اخرى للخروج من هذين المأزقين.

استهداف الشركات الوطنية

ذكر رئيس وزراء سابق ان عددا من الشركاء الاستراتيجيين يقومون بتشويه سمعة بعض الشركات الوطنية التي سيتم خصخصتها وبيعها لمستثمرين خارجيين وذلك بهدف شراء حصة الاربعين بالمائة فيما بعد بسعر متدن رخيص واستشهد رئيس الوزراء السابق بما حصل في سوق عمان المالي حيث برزت شركة باسم « ايميرجينج ماركتس» التي استهدفت شراء اسهم بملايين عديدة قبل تسعة اشهر وبدأت بطرح اسهمها بسعر متدن حتى وصل سعر احدى الشركات ذات الصناعات الاستراتيجية الوطنية الى دينار ونصف للسهم الواحد بعد ان كان اربعة دنانير ونصف الدينار قبل ثمانية اشهر

والهدف من ذلك ان يكون تقييم موجودات الشركة لدى اجراء عملية البيع متدنيا لما يحقق المصلحة بعدة ملايين للشريك الاستراتيجي الاجنبي

ومن الجدير بالذكر ان حملة اعلامية قد تم اعلانها تستهدف شركة الاسمنت والفوسفات والاتصالات والبوتاس بقصد تحقيق منافع لاجلة للشريك الاستراتيجي.

جماعة «بيعة الامام» تفصل مؤسسها وتعيد ترتيب صفوفها

الاردن - خاص

تعتبر جماعة «بيعة الامام» من الجماعات الجديدة على الساحة الاردنية. وتضم حوالي ١٥٠ عضوا معظمهم من الشباب، وقد اسس هذه الجماعة المدعو عصام البرقاوي المعروف باسم «المقدسي»، وقد عاش «المقدسي» وترعرع في الكويت حيث كان والده يعمل ممرضا في وزارة الصحة الكويتية بينما عمل البرقاوي في احدى المطابع، وعاد الى الاردن بعد احداث حرب الخليج ليمارس نشاطه التخريبي في البلاد.

«الاردن» تتبعت هذا التنظيم وكيفية تشكيله واهدافه والمبادئ التي يقوم عليها وخرجت بالحصيلة التالية..

بعد عام ١٩٩١م قام المقدسي بتشكيل نواة لهذه الجماعة من شباب حي معصوم وهو احد الاحياء المغرقة بالشعبية في مدينة الزرقاء وبدأت دعوته بما لا يزيد عن سبعة اشخاص بدأ يعلمهم مبادئ الدعوة في بيت في احد ازقة الحي قرب مسجد عبدالله بن عباس وقد اطلق على هذه الدعوة اسم «بيعة الامام» لان المنتسبين للدعوة لابد ان يبايعوا الامير في المنشط والمكرهة وعلى السمع والطاعة.

وقد بدأت دعوته تكبر مع الايام ولكن الملفت للنظر ان هذه الدعوة بدأت بمجموعة من الاشخاص المتواضعين تعليميا، ففي دعوة المقدسي هذه لا يوجد من يحمل الشهادة الجامعية الاولى او الثانية او حتى دبلوم كلية مجتمع فمعظمهم يحملون شهادات الاعدادية او الثانوية.

وفي جولة في اماكن تواجد اعضاء «بيعة الامام» تبين ان هؤلاء الاشخاص يحملون افكارا خليطة للعديد من الجماعات الاسلامية فهم يحملون بعض افكار حزب التحرير والسلفيين وافكار لرجال الدعوة.

وقد تبين بان هذه الجماعة تؤمن بفكرة (هجرة المجتمع) فالمجتمع كافر على حد زعم العديد من هؤلاء الافراد لانه مجتمع لا يحكم بما انزل الله سبحانه وتعالى ولا يحكم بما جاء على محمد عليه الصلاة والسلام، وهؤلاء الجماعة يكفرون معظم الجماعات الاسلامية لانها جماعات على ضلال ويهادنون الانظمة فهم يكفرون الاخوان المسلمين وحزب جبهة العمل الاسلامي والشيخ ناصر الدين الالباني والشيخ محمد شقره والشيخ زهير شاويش وجماعة السنة السلفيين وجماعة عبدالعزيز بن باز من اتباع الشيخ محمد عبدالوهاب (الوهابيين) كما يكفرون رجال الدعوة وانصارهم فهم يعتبرون ان الجماعات الاسلامية خارجة عن الدين وفكرتهم جاءت لانقاذ ما يمكن انقاذه.

بدأ ابو محمد المقدسي الذي يقبع الآن في سجن السلط منذ اربع سنوات بتهمة التنظيم غير المشروع بدعوة شباب تتراوح اعمارهم ما بين (١٣ - ١٧) عاما وغالبا ما يلتقط هؤلاء الناس من الشارع او من اماكن اللهو ودور السينما فيعلمهم مبادئ البيعة ويلقنهم دروسا في العقيدة والتكفير.

وافراد بيعة الامام تعرفهم من لكنتهم بلحكام الشريعة ومن لباسهم ومن سنهم ايضا فهم صغار السن يلبسون الافغاني او الدشاديش القصيرة جدا كما يفعل السلفيون ويلفون رؤوسهم وترى المساويك في جيوبهم وقد بدا عليهم الزهد في هذه الدنيا ومن عليها.

ويتيح اقتناص الشباب الصغار لافراد البيعة تشكلهم كما يريدون ولهؤلاء الافراد افكار لم يحملها اي تنظيم اسلامي منذ نشوء التنظيمات الاسلامية في عهد الامويين.

فاصحاب البيعة يحرمون الدراسة في مدارس الدولة وحتى مدارس وكالة الغوث او المدارس الخاصة او المدارس الاسلامية فالدراسة في هذه المدارس حرام شرعا لانها لا تدرس الاسلام والاولى مقاطعتها ومحاربتها.

وقد التقت «الاردن» بمجموعة من الشباب صغار السن ممن انضموا للبيعة وعند سؤالهم عن سبب تركهم المدرسة قالوا بان الدراسة في هذه المدارس حرام كما افتى الشيخ المقدسي.

وقال هؤلاء الشباب ان امراءهم (مدرسيهم) يعوضون لهم ما يأخذونه من علم في المدارس من خلال الكتاتيب. ففي هذه الكتاتيب يدرسون الاسلام كما جاء به الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ويتلقون العلوم على ايدي الامراء بعد ان يبايعونهم على السمع والطاعة وبذلك فهم يستعيضون عن المدارس بالكتاتيب والامراء.

كما ان افراد هذا التنظيم يحرمون العمل في مؤسسات الدولة او التعامل مع هذه المؤسسات الا في اطار الضرورة القصوى وكل من يعمل من افراد هذا التنظيم في اي دائرة حكومية يفصل فورا حتى ولو كان محتاجا للعمل وللوظيفة وهم في ذلك يقتربون من افكار حزب التحرير الذين لا يلتحقون بالوظائف العامة.

وقد وصل الحد بمؤسس هذا التنظيم ابو محمد المقدسي لتحريم التعامل مع الدولة اطلاقا وحتى الاستفادة من خدماتها فبعض غلاة هذا التنظيم يحرمون الشرب من ماء سلطة المياه لان من يقوم عليها هم اناس كافرون كما انهم يحرمون الوضوء بهذا الماء ولا تجوز صلاة من يتوضأ بماء الدولة الا اذا كان هناك ضرورة او حاجة ملحة.

والعديد من افراد هذا التنظيم كانوا قبل اعتقالهم يذهبون للآبار ويجلبون منها الماء حتى يتوضأوا بها.

وافراد «بيعة الامام» يؤمنون بالعمل المسلح وبالكفاح والجهاد فقد عمل العديد من افراد هذا التنظيم على اقتناء السلاح والاتجار به وبعضهم خطط للقيام بعمليات في مناطق محتلة من فلسطين والبعض الآخر ضبط وهو يحاول ان يدرب شبابا صغار السن على انواع مختلفة من السلاح. وعلى الرغم من ان افراد «بيعة الامام» قد تعرضوا للسجن من قبل الاجهزة الرسمية الا ان الاتصال المباشر ما بين افراد التنظيم مازال قائما ومازالت الكتاتيب «الامامية» تمارس دورها في تدريس الاسلام كما يفهمه الامام المقدسي وقد بدأ انصار المقدسي يحملون دعوته وافكاره لمناطق اخرى من المملكة غير الزرقاء وهم يتأملون بان يصبح هذا التنظيم ذا شأن وان يكون قادرا على التأثير في هذا المجتمع.

انهم انصار «بيعة الامام» جماعة ابو محمد المقدسي بدأوا ينتشرون في القرى والمدن لكن انتشارهم يواجه صعوبة، لافكارهم الغريبة ومعتقداتهم الخاطئة ولترصد الجهات المعنية لهم. وفي الايام الاخيرة بدأ الخلاف يدب في صفوفهم فقرر نفر منهم عزل اميرهم ابو محمد واصدروا مرسوما رفضوا بموجبه اطاعته في المنشط وفي المكره ونصبوا اميرا للجماعة غيره.

زيارة العناني الى القدس



نفى مصدر مسؤول الانباء التي ذكرت ان زيارة نائب رئيس الوزراء الى القدس تعني اعترافا بسيادة اسرائيل عليها.

واضاف المصدر ان الفقه القانوني لا يسبغ على الزيارات الرسمية معنى الاعتراف السياسي او الدبلوماسي.

وقد سبق ان زار مدينة القدس عدد من رؤوساء دول العالم الذين لا يعترف دولهم بالقدس عاصمة لاسرائيل ولذلك فان ردود الفعل المتشنجة بتحميل هذه الزيارة اكثر من معناها هو نوع من التقول في تفسير القانون علما بان الزيار كانت لتأكيد الحق العربي ولتجسير الهوة القائمة بين السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل.

اسرائيل تحاول اثبات املاك اليهود في الاردن

الاردن - خاص

قال مصدر مسؤول في دائرة الاراضي ان المحاولات الاسرائيلية لن تتوقف من اجل اثبات ان لليهود املاكا في الاردن، مشيرا الى ان اليهود لا يملكون شيئا وان سجلات الدائرة منذ تأسيس المملكة لم تبين اي شيء لليهود لا من قريب ولا من بعيد.

وكان المسؤول يرد على استفسار حول نية اسرائيليين تشكيل لجنة للدفاع عن املاك اليهود في الاردن تدعمها الحكومة الاسرائيلية، في محاولات لاثبات ان لهم املاكا في الاردن.

وقال ان الاسرائيليين ومنذ التوقيع على معاهدة السلام لم يوقفوا «نغمة» الاملاك مع علمهم الاكيد بانه لا يوجد لهم اي شيء مشيرا ان محاولات اخرى قام بها تجار وسماسرة الاراضي لشراء اراض من المواطنين في شمال وجنوب المملكة ولكن حرص المواطن ووعيه اضافة الى القيود التي وضعتها الحكومة بشأن تحويل وبيع الاراضي حالت دون تسرب الاراضي الى غير الاردنيين.

واضاف.. ان الاسرائيليين لا يتورعون ولا يخجلون من الادعاء بكل شيء، وما يجري على الساحة الفلسطينية اكبر دليل على ذلك، خاصة وان الفلسطينيين لديهم ما يثبت املاكهم هناك، ورغم ذلك فالحكومة لا تعترف بشيء.

اما بالنسبة لما يدعون في الاردن، فهذا غير موجود، واعتقد ان طرح مثل هذا الامر يعتبر من باب اثارة الجدل ومضيعة للوقت.

والجدير بالذكر ان سماسرة اراض حاولوا في وقت سابق شراء مساحات واسعة من الاراضي في شمال وجنوب المملكة وفي اماكن مختلفة في المملكة ايضا بأسعار عالية جدا ولكن محاولاتهم باءت بالفشل وتم احباطها من قبل المواطنين.

وكانت جماعات اسرائيلية قد قالت انها تملك وثائق رهونات يعود تاريخها الى وسط الثلاثينات تم بموجبها رهن عقارات اردنية لتجار يهود مدتها خمس سنوات.

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

الأردن

أسبوعية ■ سياسية ■ مستقلة

رئيس التحرير المسؤول

د. موسى زيد الكيلاني

٥٦٢٤٦٥٥ ٥٦٢٤٦٦٥ | ٥٦٢٤٧٠٢ ٥٦٢٤٧٠٢ | ٨١٥٤١٤ ٩٤١٣٦٤

١٩- شارع الشيخ عبد الحليم زيد الكيلاني
مقابل البنك العربي - الادارة العامة / مقابل معهد الاميرة عالية
الشميساني - عمان - الاردن

طوشة بسبب الرصيف

وقعت قبل ايام مشاجرة عنيفة في حي الجندي بين اطراف من عائلة واحدة على خلفية قيام البلدية بانشاء اطاريف لشوارع الحي.

وقالت مصادر بلدية الزرقاء ان البلدية وضمن خطتها انشاء اطاريف لاحياء المدينة بدأت بانشاء اطاريف لهذا الحي كغيره من الاحياء الا ان النتيجة كانت باعتداء مجموعة من الاهالي على عمال البلدية وطردهم وتهديدهم بالقتل وتهديد المسؤولين في البلدية حيث اكدت هذه المجموعة من خلال زيارة لرئيس البلدية عدم رغبتهم بانشاء اطاريف لان السيارات والباصات تصف في شوارع الحي وبانشاء هذه الاطاريف تتعطل عملية الاصطفاف ورافق ذلك قيام مجموعة اخرى بحملة لجمع تواقيع وتسليمها للبلدية مطالبة بانشاء الاطاريف وعندما علمت المجموعة الاولى بتواقيع الثانية اشتطت غضبا واطلقت التهديدات الامر الذي دفع الجهات الامنية للتدخل.

سلطة وادي الاردن تنذر مزارعي الاغوار

اقدمت سلطة وادي الاردن على اصدار انذار قطع مياه الري عن عشرات الوحدات الزراعية في غور الحديثة في حين قال مسؤول في السلطة ان النية تتجه لقطع المياه عن مساحات اخرى تقدر بحوالي ١٤٥ الف دونم بحجة عدم دفع المستحق على المزارعين.

وقال مزارعون ان مزروعاتهم معرضة للتلف وان اراضيهم اصبحت معرضة للتصحر، وان عدم دفع الالتزامات المالية للسلطة يعود لركود المواسم الزراعية وتدني اسعار المنتجات والاختناقات التسويقية وعدم ضبط عملية استيراد الخضار والفواكه من الخارج ومحدودية الاسواق وارتفاع كلفة المواد الداخلة في الانتاج.

وطالب المزارعون رئيس الوزراء ووزير الزراعة بالتدخل والمساهمة بحل المشكلة والامتثال لطلب المزارعين والتمثل بتقسيط المستحقات وجدولتها على اقساط مريحة.

اين ذهبت المساعدات؟!!

لاحدى الجمعيات التي تعنى بشؤون الاسرة قدمت جهة اجنبية مساعدة مالية كبيرة لها بهدف اقامة ندوات ومحاضرات وعمل دراسات تساهم بالحد من الانجاب في الاردن.. جزء من هذه الاموال تم صرفها في بابها والجزء الاكبر مازال مفقودا.

منع السائقين من الانتساب للنوادي الثقافية

في قرار مستهجن اتخذته وزارة الثقافة والشباب تم منع المواطنين من فئة سائق من الانتساب للنوادي الثقافية في المملكة على اعتبار ان هذه الفئة لا علاقة لها بالثقافة.

مؤكدا ان الارباح نتيجة التوسع في الانشطة المصرفية والاستثمارية

شومان: ١٦٣ مليون دولار صافي ارباح مجموعة العربي في النصف الاول لعام ١٩٩٨

٢٢,٩ مليار دولار مجموعة الميزانية ٣٠٥,٥٩,٠٠ مليون الايرادات

حققت مجموعة البنك العربي ربحا صافيا قبل الضرائب مقداره ١٦٣ مليون دولار في النصف الاول من العام الحالي مقابل ١٣٥,١٧ مليون دولار لنفس الفترة من العام الماضي أي بزيادة مقدارها ٢٧,٨٣ مليون دولار بنسبة نمو بلغت ٢٠,٥٩٪.

ووصف رئيس مجلس الادارة المدير العام لمجموعة البنك العربي المصرفي عبدالمجيد شومان هذه النتائج بانها جيدة وهي نتيجة طبيعية التشغيل والتوسع الرصين والمدروس لمختلف عمليات وانشطة المجموعة مشيرا الى ان صافي الارباح بعد احتساب الضريبة بلغ ١٢٥,٧٢ مليون دولار أي بنسبة نمو مقدارها ١٥,٨٪ عن ارباح نفس الفترة من عام ١٩٩٧.

واضاف السيد شومان ان مجموع الميزانية بلغ ٢٢,٩١ مليار دولار في نهاية الشهر الماضي مقابل ٢١,١١ مليار دولار في نهاية شهر يونيو/ حزيران عام ١٩٩٧ أي بمعدل نمو مقداره ٨,٤٨٪ تقريبا.

واوضح السيد شومان ان اجمالي الايرادات ارتفع الى ٣٠٥,٥٩ مليون دولار مقابل ٢٦٢,٦٤ مليون دولار في النصف الاول من العام الماضي أي بنسبة نمو بلغت ١٦,٣٥٪ ويشير بيان الارباح والخسائر الى ان المجموعة حققت فوائد وعمولات (بالصافي) حتى نهاية شهر يونيو/ حزيران الماضي ٢٦٠,١٤ مليون دولار مقابل ٢٢١ مليونا لنفس الفترة من العام الماضي بنسبة نمو مقدارها ١٢,٦٢٪ وارتفع عائد المتاجرة بالعملات الاجنبية من ١٤,٨٤ مليون دولار في نهاية النصف الاول من العام الماضي الى ٢٠,٩١ مليون دولار في نهاية الشهر الماضي أي بزيادة كبيرة بلغت ٤٠,٨٩٪ تقريبا.

وشدد المصرفي شومان على ان البنك زاد من حجم محفظته الاستثمارية في الاوراق المالية (بعد اخذ المخصصات) بنسبة ١٥,٧٦٪ وبلغت في النصف الاول من العام الحالي ١,٧٦ مليار دولار مقابل ١,٥٢ مليار دولار لنفس الفترة من عام ١٩٩٧.

وتشير الارقام الواردة في الميزانية العمومية للمجموعة في نهاية يونيو/ حزيران الماضي التي ستعرض على البنك المركزي الى نمو التسهيلات الائتمانية (بالصافي) بنسبة ٩,٩٪ وبلغت ٧٧٨٩,٥ مليون دولار مقابل ٧٠٨٧,٦ مليون دولار خلال نفس الفترة من عام ١٩٩٧.

كما ارتفعت الموجودات الثابتة بعد الاستهلاك من ١٠٨,٩٥ مليون دولار في النصف الاول من العام الماضي الى ١٤٢,٤٩ مليون دولار في نهاية شهر يونيو/ حزيران الماضي أي بزيادة بلغت ٣٠,٧٨٪ تقريبا. وارتفع مجموع الموجودات بنسبة ٧,٨٣٪ وبلغ ١٧,١٦ مليار دولار مقابل ١٥,٩٢ مليار في نهاية النصف الاول من العام الماضي وبلغت تعهدات العملاء مقابل الكفالات والاعتمادات والالتزامات الاخرى (لها مقابل) بنسبة ١٠,٤٨٪ وبلغت ٥٧٤٩,١ مليون دولار مقابل ٥٢٠٣,٧ مليون دولار في نهاية حزيران - يونيو العام الماضي.

وفي جانب المطلوبات نما رصيد ودائع العملاء بنسبة ٧,٦٦٪ وبلغ في نهاية يونيو/ حزيران الماضي ١١,٣٨ مليار دولار مقابل ١٠,٥٧ مليار دولار في نهاية النصف الاول لعام ١٩٩٧ كما نمت ودائع البنوك بنسبة ٥,٨٦٪ وبلغت ٣,١٨ مليار دولار مقابل ٣ مليارات لنفس الفترة.

وتشير حسابات رأس المال الى نمو حقوق الملكية (مجموع حقوق المساهمين) بنسبة ١٢,٣٣٪ وبلغت في نهاية الشهر الماضي ١٥٥٨ مليون دولار تقريبا مقابل ١٣٨٧ مليون دولار لنفس الفترة من العام الماضي وتشكل ٩,١٪ من مجموع المطلوبات.

ويبلغ رأس المال المدفوع ١٤٦,٩٤ مليون دولار مقابل ٨٤,٩ مليون دولار تقريبا في النصف الاول من العام الماضي وبلغ الاحتياطي الاجباري ٧٩,٥٣ مليون دولار والاحتياطي الاختياري ١٩٦,٢٩ مليون دولار والاحتياطي العام ٨٥٣,٤٩ مليون دولار تقريبا والاحتياطات لدى الشركات الحليفة ٣٤٣,٢٨ مليون دولار.

وكان البنك العربي (ش. م. ع) قد ضاعف رأس المال خلال انعقاد الهيئة العامة غير العادية التي انعقدت نهاية شهر مارس/ اذار الماضي من ٤٤ مليون دينار (٦٢) مليون دولار الى ٨٨ مليون دينار ١٢٤ مليون دولار وذلك بتوزيع سهم مجاني لحملة الاسهم في تاريخ اقرار توصية مجلس الادارة بمضاعفة رأس المال.

وتعتبر مجموعة البنك العربي اكبر المجموعات المصرفية العربية التي يمتلكها القطاع الخاص العربي وتتواجد بفعالية في مختلف المراكز المالية العالمية والدولية ولها فروع وبنوك شقيقة وتابعة في عدد من عواصم المال في العالم.

خلاف مديري التربية

وصل الخلاف بين مديري تربية لطريق مسدود حيث اتهم كل منهما الآخر بوجود فساد مالي واداري في مديريته. وعلى الرغم من بذل جهود من قبل بعض المسؤولين في محافظة الزرقاء لاصلاح ذات البين الا ان هذه الجهود باءت بالفشل.

مديريات زراعة جديدة!!

اتخذت وزارة الزراعة قرارا بانشاء عدد من المديريات في بعض الالوية والاقضية والتي لم يكن فيها مديريات زراعية. المديريات الجديدة عددها ست وقد بوشر العمل بتأسيسها وسترى النور في القريب العاجل.

كيف يصبح الامر واقعا.. وكيف يجري التنازل عن فلسطين؟

بعد مخاض استمر حوالي عامين ساده قطيعة تامة في العلاقات الفلسطينية - الاسرائيلية واذ فجأة يلتقي الطرفان بدون وسيط او مراقب ليبحث قضية الانسحاب هل هي من ١٣ بالمئة او ١٠ بالمئة؟.. بعد هذا المخاض هل يمكن اعتبار انه لا مشكلة عالقة بين الفلسطينيين والاسرائيليين غير هذه القضية ونسبة الانسحاب الواجب تحقيقها؟!.

ان المفاوض الفلسطيني الذي (سبق) الى فندق مدان» بتل ابيب للاستماع الى الشروط الامنية الاسرائيلية انحصرت مفاوضاته في قضية العشرة او الثلاثة عشرة بالمئة من اراضي الضفة الغربية التي يتوجب الانسحاب منها اما قضية القدس وتوسيع حدودها حتى يجري مصادرة اراضي القرى المحيطة بالقدس وتحويلها الى مستوطنات.. وقضية تهويد المسجد الاقصى من قبل المتدينين المجانين الذين يحاولون كل يوم الوصول الى المسجد الاقصى للصلاة فيه توطئة للوصول اليه حتى يتمكنوا من هدمه من اجل اقامة هيكل سليمان المزعوم.

واذا اخذنا قضايا الانسان الفلسطيني التي تتمثل بالحصار اليومي المفروض على جميع المدن والقرى والمخيمات وكذلك هدم البيوت التي يزعمون انها غير مرخصة والتي زاد عددها منذ اتفاق اوسلو على الفي بيت بالاضافة الى مصادرة الاراضي وتوسيع الاستيطان..

هذه القضايا التي لا يمكن ان يتحمل ظلمها البشر هل السكوت عليها في مفاوضات فندق مدان» بتل ابيب التي استؤنفت بعد عامين من القطيعة هل هذه القضايا يعتبرها المفاوض الفلسطيني قد عفى عليها الزمن والدهر وانها ستصبح كما اصبح غيرها امرا واقعا مادامت الامور تصطدم في النتيجة بالرصاص الاسرائيلي.

سيأتي يوم مادام المفاوض الفلسطيني على حاله ويتمسك بذات الاساليب التي سار عليها واوصلت القضية الى هذه الكارثة والمأساة - سيأتي يوم تصبح فيه جميع قضايانا قد خضعت لقانون الامر الواقع وانه علينا ان نستسلم وان نقبل العيش في وطننا مثل العبيد او اقل من العبيد مادمنا اننا نرفض ان نعيد قراءة تاريخ المفاوضات مع اسرائيل التي لا يمكن الوصول فيها الى حق الا بالقوة وبالكرامة وبعودة الانتفاضة.

استقالات في حزب السلام!!

اندلع خلاف واسع في حزب السلام الاردني الذي يترأسه الطبيب البيطري الدكتور شاهر خريس ادى هذا الخلاف لاستقالة عدد من منتسبي الحزب.

وقد اتهم المستقيلون الدكتور خريس بالعمل بعيدا عن المؤسسية واتخاذ القرارات بشكل فردي وعدم دعوة قيادة الحزب للاجتماعات وعدم القيام بأي نشاط مما يعني ان الحزب غير موجود وقد قدم المستقيلون استقالاتهم لوزير الداخلية نذير رشيد.

لجنة وطنية لرعاية المسنين

اذا ارادت جهة ما عطلة مشروع ما، فانها تشكل لجنة لبحث خطط المشروع، واللجنة تقترح لجنة اخرى وهكذا على طريقة لجنة مجمدة الوقت.

مؤخرا تم تشكيل لجنة من عدة جهات للاحتفال بيوم المسن العالمي الذي يصادف الاول من تشرين الاول المقبل، وهذه اللجنة التي من المؤكد ان ينبثق عنها لجان فرعية كثيرة ومتعددة ستبحث في طريقها مسألة ايواء المسنين الاردنيين وما اكثرهم خاصة في شوارع المدن الاردنية.

من هنا وهناك

الصيف.. والكساد!

بدأ موسم الصيف وعودة المغتربين الاردنيين الى وطنهم وهذا من شأنه تنشيط الاسواق التجارية، ورغم عودة اعداد كبيرة الا ان الاسواق بقيت على حالها من حيث الركود ولم يتغير شيء.

اصحاب محلات الصاغة وبيع المجوهرات يقولون.. بالرغم من عودة المغتربين وهبوط اسعار الذهب الا ان الوضع ظل كما هو عليه مع العلم انه في مثل هذه الفترة من السنة تكثر الافراح وشراء الهدايا.

ويشارك في هذا التشاؤم اصحاب صالات الافراح والليالي الملاح حيث يقول بعضهم انه في مثل هذا الوقت من السنة كانت الحجوزات تتم لمدة ثلاثة اشهر حيث تقام حفلتان كل يوم اما الآن ورغم تخفيض اجور الصالات فان الحجوزات قليلة الامر الذي سيعرضنا الخسارة.

انهم يستعدون لنشر غسيل الحكومة

يقال ان بعض الوزراء ومن باب تبييض الوجوه بدأوا استعداداتهم لنشر غسيل الحكومة وهذا طبعا سيكون بعد رحيلها، وعملية نشر الغسيل الهدف منها حتى يبرئوا انفسهم ويلقوا اللوم على رئيس الحكومة خاصة في مسألة ارقام النمو الاقتصادي وقانون المطبوعات ورفع اسعار المياه وضريبة المبيعات وغيرها مثل تفاقم ازمة البطالة والفقر والغلاء وغير ذلك.

بطاقات النازحين

علمت «الاردن» ان اعدادا كبيرة من النازحين كانت تقف على ابواب دائرة الشؤون الفلسطينية، وبعد الاستفسار، قيل ان هؤلاء يطالبون باستعادة بطاقات التموين التي كانت تصرف للنازحين على اساس انها الاثبات الوحيد لاثبات حقوقهم في العودة الى الضفة الغربية.

الحكومة تجمد بيع اسهمها في الشركات

علمت «الاردن» ان الحكومة جمدت بشكل مفاجئ بيع حصتها في شركات الخدمات لاسباب انخفاض الاسعار في سوق عمان المالي ورفضها البيع بالاسعار المعروضة من قبل مستثمرين يحاولون الاستيلاء على هذه الشركات مستغلين وضع الاسهم الهابط الناجم عن تضارب ارقام النمو الاقتصادي.

خلف الكواليس

مكافحة التسول في الزرقاء

مدير التنمية الاجتماعية في محافظة الزرقاء قرر بعد الاتكال على الله ان يقوم بحملة لاعتقال المتسولين والمشردين في مدينة الزرقاء، وعلى حد قوله ان هؤلاء المتسولين اتخذوا من التسول مهنة غير شريفة للكسب اليومي وكذلك وجود عدد من الاطفال المشردين تدفعهم ظروف مختلفة للاستجداء.

نقول.. نحن مع الحملة لاعتقال المتسولين، ولكن هل عولجت مسألة الظروف المختلفة التي دفعت «البعض» وليس «الكل» للاستجداء؟.

تأجيل «مؤتمر البطالة»

خدمة لاهداف مؤتمر البطالة فقد قررت وزارة التنمية الادارية تأجيل عقد المؤتمر الى الثاني من ايلول المقبل من اجل اعطاء فرصة اكبر للقطاع الصناعي من اجل المشاركة بفعالية اكبر تضمن ايجاد المزيد من فرص العمل.

وقالت الوزارة انها تجري مفاوضات مع غرف التجارة والصناعة وشركات التأمين التنسيق النهائي بشأن اوراق العمل التي ستقدم للمؤتمر.

مزارعو الاغوار يهجرون مزارعهم

قرر عدد من المزارعين في مناطق الاغوار هجر اراضيهم والعمل لدى العمالة الوافدة التي تستأجر الاراضي الزراعية والسبب كما يقولون ان المردود الزراعي لا يغطي تكاليف الانتاج وعدم توفر السيولة النقدية وبالتالي بيع ممتلكاتهم في المزاد العلني من قبل الدائنين.

المزارعون «يناشدون» المسؤولين في الحكومة ضرورة اتخاذ اللازم لتخفيض اسعار مستلزمات الانتاج ومنع الاحتكار والاستغلال من قبل البعض.

«عطور» لاهالي الضليل

يقال والعهدة على الراوي ان اهالي الضليل عقدوا حلقات «الدبكة والدحية» للاحتفال بالهدية التي سيقدمها لهم مدير محطة الخربة السمرا وهي عبارة عن زجاجة «عطر» من النوع الفاخر. واذا «ما عرف السبب بطل العجب» فقد اكد المدير انه تم تركيب «وحدة» لازالة الروائح الكريهة المنبعثة من المحطة وسيتم رفع كفاءتها لتكون قادرة على استيعاب كميات المياه العادمة حتى عام ٢٠٢٥ وستكون المياه المعالجة في المحطة صالحة للزراعة.

تخزين المياه المعدنية في عمان الغربية

بعد تضارب التصريحات بشأن عودة المياه الى وضعها الطبيعي، وشكوك المواطنين بهذه التصريحات، ولاسباب زيادة الاقبال على مياه الصهاريج، فقد عملت شركات المياه المعدنية على زيادة الانتاج الى حد ان مصانع المياه تعمل «ليل - نهار» لتلبية احتياجات سكان عمان الغربية.

السكان ومن باب الاحتياط بدأوا بتخزين المياه المعدنية.

التجار يقاضون المؤسستين العسكرية والمدنية

بعثت مجموعة من اصحاب الشركات التموينية الخاصة الكبرى في العاصمة عمان برسائل احتجاج لوزير التموين ورئيس هيئة الاركان المشتركة ورئيس الوزراء ورئيس غرفة تجارة عمان بسبب فتح ابواب المؤسستين المدنية والعسكرية لعامة الشعب.

وقد قرر التجار رفع قضية ضد المؤسستين الاستهلاكية المدنية والعسكرية لدى المحاكم المختصة بعد ان رفضت الاستجابة لطلباتهم خاصة وان فتح الابواب امام العامة سيكون له تأثير سلبي مباشر على مبيعاتهم.

ويذكر ان اجراءات فتح المؤسستين امام العامة لاقت ترحيبا كبيرا من قبل المواطنين غير المستفيدين من خدمات هاتين المؤسستين.

اعفاء دور الايتام من فواتير الخدمات

قدم عدد من القائمين على دور الايتام والمسنين مذكرة لرئيس الوزراء طالبوا من خلالها باعفاء هذه الدور والتي تقوم عليها جمعيات خيرية من فواتير الماء والكهرباء والهاتف ورسوم النفايات.. مطالبين بزيادة دعم هذه المرافق التي تساعد الدولة بايواء الايتام والفقراء.

شركة وطنية ترفض عرضا اسرائيليا

رفضت الشركة الوطنية للصناعات الهندسية في المفرق والمتخصصة بانتاج الكوابل الكهربائية والهاتفية عرضا اسرائيليا لشراء كامل الانتاج بالاسعار في الاسواق الاردنية وكان المشتري الاسرائيلي قد اشترط على الشركة شطب عبارة «صنع في الاردن» ليتمكن من تسويق هذه البضاعة في اسرائيل ودول اخرى، الا ان ادارة الشركة رفضت ذلك.

تجميد مشروع انشاء محطة تنقية

قررت وزارة المياه والري تجميد مشروع انشاء محطة تنقية جديدة في قرى الزرقاء بعد المواجهات العنيفة بين مندوبيها وبين الاهالي الذين طالبوا بوقف انشاء هذه المحطة في المحافظة مؤكدين ان وجود محطة تنقية الخربة السمراء يكفي!!.

المدينة الصناعية في السلط

مازال الخلاف محتدما بين عدة اطراف في مدينة السلط على خلفية انشاء مدينة السلط الصناعية فهناك ثلاثة مواقع وكل جهة من الجهات ترغب بان تكون المدينة في موقع مختلف عن الموقع الذي تريده الجهة الاخرى مما عطل انشاء المدينة.

محطة تنقية البقعة والروائح الكريهة

قدم المواطنون القاطنون بالقرب من محطة تنقية البقعة مذكرة للجهات المختصة طالبوا بالحد من الآثار السلبية الناتجة عن تسرب المياه العادمة من هذه المحطة والتي تسببت بانتشار غير معهود للحشرات والقوارض.

من جهة اخرى علم انه تم رصد ٥ر٤ مليون دينار لمعالجة الآثار السلبية الناتجة عن هذه المحطة.

شركة كندية لخصخصة سكة الحديد

تدرس الحكومة حاليا خصخصة الخط الحجازي الاردني (سكة الحديد) وقالت مصادر مطلعة بالنقل ان وزارة النقل قد كلفت شركة كندية عريقة في شؤون الخصخصة باجراء الدراسات اللازمة لتحويل سكة الحديد لشركة خاصة.

معبد بوذي

تفاجأ احد النواب عندما زار احدى الشخصيات الاردنية بانه اقام معبدا بوذيا في بيته للعمال الهنود الذين يعملون في مزرعته وعندما سئل عن ذلك اكد ان الهدف من اقامة هذا المعبد هو تنشيط العمال الهنود الذين يعملون بجد بعد اداء الطقوس البوذية.

عمال المياومة بلا رواتب

مازال عمال المياومة في محطة الشونة الزراعية ومنذ ثلاثة اشهر لم يتسلموا رواتبهم.. العمال ابرقوا لوزير الزراعة مطالبين فقط بصرف رواتبهم ليس الا مؤكدين ان الرواتب في كثير من الاحيان تتأخر، اما ان تتأخر ثلاثة اشهر فهذا غير معقول.

تنويع المنابت

طالبت جهات عليا الحكومة بتنويع المنابت في التعيينات في الوظائف العليا وقالت مصادر مطلعة بان الجهات العليا استاءت من تركيز الوظائف الحساسة في احدى المنابت وعدم شمولها لشتى الاصول والمنابت.

الآبار الارتوازية وقوت الناس

وزارتا المياه والري والداخلية ستقومان قريبا باتخاذ الاجراءات اللازمة ضد اصحاب الآبار الارتوازية المخالفين لقانون بيع المياه والذين رفعوا الاسعار.

من جهتنا نقول.. نأمل من وزراء التموين والتجارة والصحة وما يتعلق باحتياجات المواطن اليومية، ان يحذوا حذو وزارتي المياه والري، ويقوموا بجلد المتلاعبين باسعار قوت الناس.

الجدير بالذكر، ان صهريج الماء سعة مترين قد بيع في مناطق عمان الغربية ابان الازمة الاخيرة باكثر من ٣٠ دينارا حيث وجدوا في الازمة فرصة العمر.

وكان وزير المياه منذر حدادين قد اقشل هذه الفرصة عندما اعلن ان «المياه عادت الى مواسيرها خالية من التلوث ونظيفة».

تخفيض اسعار الخبز

طالب الدكتور محمد عبيدات رئيس الجمعية الوطنية لحماية المستهلك بضرورة تخفيض اسعار الخبز بعد ان وصلت اسعار القمح في السوق العالمي حوالي ١٢٥ دولارا الطن الواحد، وطالب وزارة التموين بتخفيض الاسعار الى النصف خاصة وان السعر المعمول به حاليا كان خاضعا لاسعار القمح قبل سنتين حيث بلغ ٢٤٠ دولارا الطن الواحد.

وكان عبيدات قد اتهم المسؤولين في وزارة التموين بالمراوغة والاستخفاف بعقول المواطنين. واستغرب ايضا كيف ان مسؤولي الوزارة لا يعرفون حقيقة الكميات الموجودة في صوامع الوزارة ولا الكميات التي ستصل الى المملكة من مادة القمح مشيرا الى ان هذه الكميات تكفي لاستهلاك المملكة لمدة ٩ شهور.

امام الاضواء

مواطن يطالب بأرض مخيم حطين

برزت مشكلة كبيرة في مخيم حطين بعدما بعث المواطن عبدالرحيم البقاعي برسالة لدائرة الشؤون الفلسطينية يطالب باستعادة الاراضي المقام عليها مخيم حطين وطالب بالعمل على تفريغ الارض التي يملكها من السكان والا فانه سيلجأ للقضاء للحصول على اراضيه وقد ادت هذه الحادثة لاشاعة اجواء من الخوف في المخيم.

الغاء ديواني الرقابة والتفتيش والخدمة المدنية

قالت مصادر مطلعة بان الحكومة قررت الغاء ديوان الرقابة والتفتيش وديوان الخدمة المدنية وان ديوان التشريع في رئاسة الوزراء قد انتهى من دراسة التشاريع اللازمة لهذا الالغاء.

وبينت المصادر ان الدائرتين ستصبحان تابعتين لوزارة التنمية الادارية وسيدير كلا منهما مدير عام بدلا من رئيس برتبة وزير.

وسيرافق ذلك تغييرات جذرية على نظام الخدمة المدنية.

ازمة ما بين الحكومة والمصفاة

ذكرت مصادر اقتصادية مطلعة بان ديون المصفاة على الحكومة الاردنية بلغت ٢٢٨ مليون دينار وان المصفاة ارسلت مذكرات للوزارات والمؤسسات الحكومية طالبت من خلالها هذه الوزارات بدفع ما عليها والا فانها ستقطع الامدادات.

استغاثة من بلعما

بعث اهالي بلعما بمذكرة لوزير الاوقاف طالبوا فيها بتعيين امام لمسجد بلعما القديم وقالوا ان هذا المسجد من اشهر مساجد المفرق وانه منذ اشهر بلا امام مما ادى لحدوث فوضى داخل المسجد وتأخر في فتحه أوقات الصلاة!!..

الوظائف للحاسيب

رئيس احدى البلديات القريبة من عمان متخصص بتعيين اقربائه فقط لا غير حيث قام مؤخرا بتعيين ما يزيد عن سبعين شخصا معظمهم من اقربائه رغم انه كتب على باب البلدية يافطة «لا يوجد وظائف شاغرة».

السفير المصري يحتفل بثورة يوليو

بمناسبة يوم ثورة يوليو اقام السفير المصري هاني رياض والسيدة عقيلته حفل استقبال في منزله بضاحية عبدون يوم الخميس الماضي، وقد حضر الحفل عدد كبير من المدعوين وكبار المسؤولين الاردنيين وعدد من السفراء العرب والاجانب اضافة الى رجال المال والاعمال.

وكان السفير رياض قد تحدث في وقت سابق عن العلاقات الاردنية ـ المصرية وقال انها في اعلى مستوياتها من حيث التنسيق السياسي الدائم فيما يتعلق بعملية السلام وذلك من منطلق حرص جلالة الملك الحسين وسيادة الرئيس محمد حسني مبارك وان هذا التنسيق تمت ترجمته من خلال الزيارات المتبادلة بين الزعيمين.

واضاف ان الاردن ومصر يعتبران السلام خيارا استراتيجيا لا تراجع عنه كما ان البلدين ينبذان الارهاب ويرفضان العودة الى اسلوب الحرب لحل النزاعات.

وتحدث عن العلاقات الاقتصادية بين البلدين الشقيقين فاعلن ان اللجنة العليا الاردنية المصرية المشتركة برئاسة رئيسي الوزراء ستعقد اجتماعاتها في عمان في نهاية تشرين الاول القادم في الوقت الذي سيحتفل فيه البلدان بأضخم مشروع للربط الكهربائي بينهما وهو ثمرة لاعمال اللجنة.

وقال ان اتفاقية ستوقع لاقامة منطقة للتبادل التجاري الحر بين الدولتين تهدف الى التخلص التدريجي من الرسوم والضرائب الجمركية في موعد اقصاه عام ٢٠٠٥.

واشاد بالضيافة الاردنية المتميزة للعمالة المصرية في الاردن مؤكدا ان وجود ابناء الجالية المصرية في الاردن اصبح قانونيا تماما خاصة بعد ان اتخذت الحكومة المصرية اجراءات لتقنين عدد افراد الجالية لتجنب حدوث منافسة مع العمالة الاردنية.

استغلال نفوذ

احد المتنفذين وعد بتقاضي مبلغ خمسين الف دينار مقابل اعداد حملة اعلامية لمساعدة المريض الليبي واثارة الرأي العام الاردني لتأييد العقيد القذافي ومواقفه السياسية. وبعد ان عقدت الندوة الاولى لمساعدة المريض الليبي وما تبعها من مقابلات تلفزيونية واعلامية فوجيء (ف. خ.) ان الجهة المانحة ترفض دفع الدعم.

مياه الوزراء لا تتلوث

شركة اوروبية لبيع فلاتر المياه قامت بتزويد اربعة عشر وزيرا بفلاتر مياه تم تركيبها في منازلهم. وتمتاز هذه الفلاتر بانها تنقي المياه كيماويا وجرثوميا.

وقد تم تركيب هذه الفلاتر على منقيات ابار المياه الموجودة لدى اصحاب المعالي.

كما تم تركيب اثنين من هذه الفلاتر في اربد بعد وصول التلوث الى هناك الاسبوع الماضي.

بركة البيبسي تتحول الى متنزه

بدأت الحكومة باتخاذ اجراءات عملية لتجفيف بركة البيبسي في منطقة الرصيفة.

وكانت وزارة المالية قد حوّلت مليون دينار لوزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة لطرح عطاء لتجفيف البركة وتحويلها لمتنزه، ومن المتوقع ان يتم طرح عطاء تجفيف البركة خلال الايام القليلة القادمة.

وكانت الحكومة قد شكلت لجنة ضمت ممثلين عن وزارتي الداخلية والبلديات ومعنيين بالبيئة بهدف المساهمة بتحسين البيئة في مدينة الرصيفة وانشاء سلسلة من المتنزهات القومية قرب مصادر التلوث.

مذكرة من اهالي النقيرة

بعث اهالي بلدة النقيرة الواقعة ضمن لواء الموقر بمذكرة لوزارة الداخلية ذكروا فيها ان تربية الاغنام وسط الاحياء السكنية سببت امراضا عديدة للاهالي وروائح كريهة وادت لانتشار البعوض والحشرات، كما ان الكلاب التي يربيها اصحاب المواشي اصابت الاطفال بالذعر ومنعتهم من الذهاب للمدارس في كثير من الاحيان. وطالب الاهالي وزير الداخلية بوضع حد لما يحدث في بلدة النقيرة.

هل سيتم الافراج عن شبيلات الآن؟

قال محام مقرب من قضية المهندس ليث شبيلات ان صدور حكم محكمة التمييز المؤيد لقرار محكمة امن الدولة يعطي الفرصة لليث شبيلات الخروج من السجن لان العفو الملكي اصبح الآن مرتكزا على قاعدة قانونية وهي صدور حكم قضائي. اضافة الى تلك فانه يمكن اطلاق سراحه اذا ما صدر عفو ملكي بهذا الشأن خاصة وان جلالة الملك كان قد وعد اثناء زيارته المفاجئة لمقر اتحاد النقابات بالافراج عن ليث شبيلات

ومن جهة اخرى استبعد المحامي صدور مثل هذا العفو خاصة وان شبيلات امضى معظم محكوميته في السجن ولم يتبق على خروجه سوى بضعة اسابيع الامر الذي ينفي وجود مبرر لصدور العفو بناء على كون سنة السجن هي تسعة اشهر ميلادية وكون شهر السجن هو ٢١٠ يوما فيكون بذلك قد امضى معظم مدة الاشهر التسعة.

مركز مالي اسرائيلي في عمان

قالت مصادر اقتصادية ان مركز المال والاعمال الشهير في تل ابيب (دنير نكوف سنتر) سيقيم فرعا في وسط عمان.

وقالت المصادر ان مالكي المركز الاخوين فيلتس وشموئيل يجريان مفاوضات مع احد الوزراء السابقين وبعض رجال الاعمال الاردنيين للبحث عن قطعة ارض مناسبة لبناء المركز ومجمع للمكاتب على ان يكون نسخة طبق الاصل عن المركز الرئيسي في تل ابيب.

ومضة

د. صلاح الدين ابو الرب

مشاهدات من برامج التلفزيون

من النادر ان اشاهد برامج التلفاز في امسيات الخميس لارتباطي بالكثير من الاجتماعيات. وشاء حظي ان ابقى في احد امسيات الخميس في المنزل ولعدم رغبتي بالكتابة او القراءة لحرارة الجو المرتفعة جلست اقلب قنوات التلفاز وفوجئت ببرنامج على القناة الثانية لم افهم منه أي شيء وبقيت حتى أخر فقراته علني اصل لنتيجة فمقدمة البرنامج المشهورة جعلت برنامجها دعايات لماركات محددة دون غيرها ووصل بها الامر ان ارتدت بيجامة طوال الحلقة لتبين ان هذا النوع افضل من غيره بل وبدلا من ان تجلس على مقعد او حتى على الارض جاؤوا لها بسرير تقدم البرنامج وهي مستلقية عليه.

وبدأت تسأل الضيوف عن افضل ماركة للاحذية، وعن افضل مطعم للوجبات الخفيفة، وعن ملابسهم الداخلية وكيف يفضلونها، وعن نوع الغطاء والشامبو والصابون.. لا ادري كيف مرت هذه الحلقة دون رقابة وما هي فائدة ان نعرف نوع الملابس الداخلية المفضلة عند فلان وفلانة من المشاهير.

بالنسبة لي وجدت انها دعوة لنا للنوم بالبيجامة بدلا من النوم عراة كما تحبب الينا المسلسلات الاجنبية.

وانتقلت بعد تلك القناة الاولى لاجد برنامجا عن الكاميرا الخفية ولنجد مقدم البرنامج يصر وبشكل غريب على الاستفزاز غير المبرر ولا يستطيع ان يحدد وقتا لانتهاء استفزازاته حتى تلقى ضربة قوية من احدهم وقام الثاني برمي اكياس الفاكهة على الارض بصورة تبين للناس اننا في الاردن عصبيو المزاج وقد نقتل او نضرب بسهولة.. لا اعتقد ان الموقف الكوميدي يأتي على هذه الشاكلة.. ومثل هذا النوع من البرامج والذي مع اتقانه ومحاولة انتقاء الشخص المستهدف الا انه يجد الكثير من الصعوبات لانه من الصعوبة بمكان لدرجة انه يحتاج لخبرة وممارسة طويلة وسرعة بديهة. عدا عن محاولة تقديم صورة سياحية تحبب المشاهد من الخارج لقضاء اجازته في الاردن وليس العكس.

تأجير نفق الزرقاء

على الرغم من المعارضة الشديدة التي ابداها وزير البلديات ازاء تأجير نفق المشاة والمسمى بنفق عمان الا ان البلدية وبقدرة قادر قامت بتأجير هذا النفق بـ٣١ الف دينار لاحد المتنفذين في المحافظة.

عدم شق طرق جديدة

طلب مجلس الوزراء من وزير الاشغال العامة عدم وضع موازنة لشق طرق جديدة والاكتفاء بما تم انجازه وطلب موازنة لصيانة هذه الطرق لا غير. ويأتي هذا الاجراء في ضوء التقشف الذي تتبعه الحكومة.

بمناسبة احتفالات المملكة بعيد الجلوس الملكي

مؤسسة (انتلجنسيا) تقيم معرضها السنوي للتنزيلات

بمناسبة احتفالات المملكة بعيد الجلوس الملكي الذي يصادف في الحادي عشر من الشهر المقبل، تقيم مؤسسة انتلجنسيا (الفكرون) معرضها السنوي للتنزيلات ٩٨ خلال الفترة من ٦ ـ ٩٨/٨/١٤ في معرض عمان الدولي للسيارات ـ طريق المطار.

ويهدف هذا المعرض الفريد من نوعه الى تحقيق هدفين رئيسيين، اولهما يتمثل في تمكين كافة الشرائح الاجتماعية وعلى اختلاف مستوياتها من الحصول على احتياجاتهم الاستهلاكية بأسعار رمزية ومخفضة جدا، وبما يتفق والقدرة الشرائية للمواطن الاردني.

اما الهدف الثاني فيتعلق بالتجار والمؤسسات المشاركة في المعرض حيث انه يمثل فرصة حقيقية للتجار الراغبين في تحقيق سيولة فورية من خلال التنزيلات الحقيقية التي سيقدمونها خلال فترة المعرض البالغة تسعة ايام والتي تمثل موسما تسويقيا شاملا ومتميزا من حيث اختصاصه بالتنزيلات المباشرة والمعلنة عن مختلف المنتجات والمعروضات. كما يهدف المعرض الى تعريف المواطنين بمنتجات الشركات والمؤسسات الاردنية وبالمستجدات التي طرأت على هذه المنتجات من حيث الجودة والتطوير والتجديد.

ويشارك في هذا المعرض عدد كبير من الشركات والمحلات التجارية والمؤسسات في قطاعات الاعمال اليدوية والتحف واللوحات والالبسة والمنسوجات والمفروشات والادوات المنزلية والاغذية والالعاب والجلود والاحذية والقرطاسية والاكسسوارات ومواد التجميل وقطاع الخدمات وغيرها من القطاعات.

وذكر مسؤول في انتلجنسيا التي بدأت الاعداد لتنظيم هذا المعرض منذ خمسة شهور ان الشركات والمؤسسات المشاركة في المعرض والتي يزيد عددها عن السبعين ستقدم خصومات حقيقية وكبيرة وغير متوقعة على بضائعها ومنتجاتها. وان هذه التنزيلات تصل الى ٧٥٪ على كثير من السلع المشاركة، كما ذكروا ان الشرط الاساسي للمشاركة في المعرض هو ان تكون التنزيلات حقيقية وغير مفتعلة، حيث ان الغاية من اقامة المعرض هي منح المواطنين فرص التزود بمستلزماتهم بأقل الاسعار ودون استغلال وبما يتفق مع الحلول الخير للمناسبة التي سيقام فيها المعرض، وهي عيد جلوس جلالة الملك المعظم.

ويذكر ان منظمي المعرض قد اعدوا حملة اعلامية واسعة ومكثفة للتعريف بهذا المعرض وغاياته والمنتجات المشاركة فيه. وستشتمل الحملة على برامج واعلانات تلفزيونية واذاعية وصحفية مكثفة، اضافة الى النشرات التي سيتم نشرها وتوزيعها في مختلف مناطق مدينة عمان، كما سيرافق اقامة هذا المعرض عدد من النشاطات الفنية وتوزيع الهدايا والجوائز اضافة الى الاقسام الخاصة بالتذوق.

آخر الاخبار

٣٠ جمعية مخالفة

علم من مصدر مطلع بان عدد الجمعيات الخيرية التي وجد فيها تجاوزات بلغ ٣٠ جمعية وان وزارة التنمية الاجتماعية اعطت هذه الجمعيات مهلة زمنية محددة لتصويب الخلل الموجود والا فان الحل سيكون افضل طريق لتصويب الاوضاع.

مركز تجاري على معبر الشيخ حسين

علمت «الاردن» ان الحكومة الاردنية تنوي اقامة مركز تجاري ضخم يشتمل على مستودع للبضائع واستراحة ومكتب للجمرك على جسر الشيخ حسين بكلفة ٣٠ مليون دينار بدعم من الحكومة اليابانية، وان هذا المركز سيوفر الكثير من فرص العمل.

نائب سابق يبحث عن عمل!!

احد النواب السابقين منهمك هذه الايام بالبحث عن عمل مناسب بشرط ان لا يقل الراتب عن ٤٠٠ دينار. المقربون من النائب يقولون.. انه يطلب ان يكون مديرا اداريا او رئيسا لشركة من القطاع العام.

الغاء صندوق التنمية والتشغيل!!

من المتوقع ان تصدر رئاسة الوزراء قرارا بالغاء صندوق التنمية والتشغيل او ضمه لصندوق المعونة الوطنية بعد دراسة تبين من خلالها بان المشاريع الممولة عن طريق هذا الصندوق هي مشاريع فاشلة وان نسبة تسديد القروض لا تتعدى ٨١٪.

احتجاج على توزيع الاراضي في الاغوار

حطت مذكرة ساخنة على مكتب رئيس الوزراء تحدثت عن تجاوزات خطيرة في عملية توزيع الاراضي في الاغوار واكدت ان الاراضي توزع على متنفذين واصحاب رؤوس الاموال ومسؤولين وان المواطنين لا يحصلون على الاراضي التي من المفروض انها خصصت لهم وطالبت بإعادة النظر في عملية التوزيع.

احذروا حبوب منع الحمل

قالت مصادر صحية مطلعة بان وزارة الصحة اكتشفت نوعا من حبوب منع الحمل يسبب العقم وتباع بشكل سري وبأثمان مرتفعة، وكانت الوزارة قد سحبت كميات كبيرة من هذا الدواء من الاسواق.

المؤتمر الوطني يقر خطتي عمل اللجنتين المالية والاعلامية

عقدت اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني اجتماعها العادي الرابع مساء الثلاثاء الماضي في مقر حزب جبهة العمل الاسلامي واستعرضت الامور المدرجة على جدول اعمالها وكان في مقدمتها اقرار خطتي عمل اللجنتين المالية والاعلامية المنبثقتين عن اللجنة التنفيذية ـ كما استعرضت المراحل الاخيرة في مشروع برنامج الاصلاح والانقاذ الوطني. وقد حضر هذا الاجتماع المهندس حسن جبر رئيس الدورة الحالية لمجلس النقباء في النقابات المهنية عضو اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني ونقل للمجتمعين تقدير وتأييد زملائه في مجلس النقباء مؤكدا انهم مع توجه اللجنة التحضيرية التي انبثقت عنها لجنة المؤتمر الوطني التنفيذية في مساعيها وجهودها لانعقاد المؤتمر الوطني الاردني واكد ان النقابات المهنية والاحزاب ومؤسسات المجتمع المدني الاردني فريق واحد في رؤيتهم السياسية لما يكفل النهوض بالوطن وتحقيق تطلعات شعبه، وان مجلس النقباء سينهي تقديم مقترحاته على برنامج الاصلاح والانقاذ الوطني في اسرع وقت، وان ما يحرص عليه مجلس النقباء هو انجاح المؤتمر واثراء الافكار المتعلقة بالحوارات داخل مجلس النقباء.

يتلقى رواتب من خمس جهات

كشف موظفو صندوق التنمية الاجتماعية بأن احد المواطنين كان يتلقى معونة من هذا الصندوق ومن اربع جمعيات خيرية اخرى وقالوا ان عملية الكشف تمت بعد ان توفي المواطن وتم حصر امواله ووجد لديه حوالي ٥٠ الف دينار اضافة لعقار واراض، هذه الحادثة دفعت القائمين على الصندوق للتفكير باصدار كشف موحد لمتلقي المساعدات.

مستشفى للاجهاض

احد المستشفيات في محافظة قريبة من العاصمة عمان تجرى فيه عمليات اجهاض للحوامل بطرق غير شرعية، ويتم ذلك على سمع وعلم بعض المتنفذين ومقابل مبالغ طائلة جدا.

منع الاستقالة

جوبه قرار مجلس الوزراء بمنع الاستقالة من الوظائف العامة احتجاجا لدى العديد من الموظفين الراغبين بالالتحاق بالعمل في دول الخليج وطالب هؤلاء الموظفين مجلس الوزراء بالتراجع عن هذا القرار لانه ساهم بالحد من فرص العمل للاردنيين الراغبين بالسفر للخارج.

دولارات مزورة

تم ضبط مجموعة من بائعي العملة يتاجرون بالدولارات الامريكية المزورة. وقد استطاعت الاجهزة المعنية القاء القبض على هؤلاء الباعة وبحوزتهم الاف الدولارات وتم تحويلهم للادعاء العام.

في «طوشة» الفراعنة.. «راس» الخرابشة «فشخ» عبدالرؤوف الروابدة

يقال ان «الحجّاز» له نص «القتلة» وهذا ما حصل للنائب عبدالرؤوف الروابدة عندما حاول الفصل بين النائبين محمود الخرابشة وحمادة فراعنة، فقد خرج الروابدة من الطوشة «بفشخة» لابأس بها اسالت دمه على الارض، ورغم ذلك فقد جرى لملمة الطوشة وذيولها بعد الاتصال برئيس مجلس النواب المهندس سعد هايل السرور الذي فاجأ الحضور بملابس غير رسمية حيث حضر بالملابس التي يرتديها عادة في البيت.

وتفاصيل «الطوشة» كما رواها احد الحضور، انه اثناء اجتماع لجنة التوجيه الوطني في مكتب النائب امجد المجالي للتشاور حول قانون المطبوعات قبل الانتقال الى قاعة الصور.. كان الخلاف ظاهرا بين الاعضاء حول رد القانون او قبول مناقشته وليس رده.

وعندما بدأ الخرابشة بالحديث عن القانون وسلبياته وان جميع الفعاليات الشعبية طالبت برده وان النواب لا يملكون امام ذلك الا الاستجابة لمطالب الشعب، ولذلك فقد طلب من اعضاء اللجنة رفض القانون لانه لا يلبي الطموحات ويعيد الاردن الى ما قبل الاحكام العرفية بالرغم من تبريرات الحكومة.

وعندما جاء دور الفراعنة للحديث، قال «من باب المزاودة السياسية ارفض القانون» ويبدو انه كان يشير الى النائبين بسام حدادين ومحمود خرابشة، الامر الذي اثار النائب حدادين ودخل معه في ملاسنة الا ان الفراعنة واصل حديثه وكأنه يوجهه هذه المرة الى الخرابشة.

لخرابشة حاول ان يفهم الفراعنة انه لا يسمح لأحد ان يملي عليه، وانه مقتنع بوجهة نظره وانه دائما مع مصلحة الوطن والمواطن، وطلب من الفراعنة ان تكون مواقفه مع الوطن والمواطنين . الذي ادى بالفراعنة الى شتم الخرابشة وضربه بالفناجين وكاسات الماء، فما كان من الخرابشة الا ان توجه الى الفراعنة وأمسكه ورماه ارضا وضربه .

ويقول احد الحضور.. ان النواب الذين حاولوا فض الاشتباك نالوا بعض اللكمات والقبضات ولكن الوحيد الذي خرج بحصيلة كبيرة من هذه الهدايا كان النائب عبدالرؤوف الروابدة الذي اختلفت الاقوال حول «فشخته» فمنهم من قال انها نجمت عن «منفضة» سجائر ومنهم من قال انها بسبب ضربة من رأس الخرابشة.



فصل جديد في استعراض العضلات

هكذا في الاصل

مبادئ الاستثمار المالي والحقيقي للدكتور زياد رمضان

صدر كتاب للاستاذ الدكتور زياد رمضان باسم مبادئ الاستثمار المالي والحقيقي عن دار وائل للنشر.



ويعالج هذا الكتاب النقاط الاساسية التي على متخذ قرار الاستثمار ان يلم بها وان يتقن التعامل معها لانها تشكل نقاط الانطلاق لكل القرارات الاستثمارية. وسعيا وراء توضيح هذا النقاط فقد تم تقسيم هذا الباب الى ثلاثة فصول يعالج الفصل الاول منها المفاهيم الاساسية التي على الدارس لقرار الاستثمار ان يبدأ بها ليفهم بقية مادة هذا الكتاب بشكل جيد والفصل الثاني يبحث في مجالات الاستثمار وادواته اما الفصل الثالث فيقدم للقارئ نظرة شاملة عن مجال متنام من مجالات الاستثمار المالي لابد لكل من يدخل دنيا الاستثمار من معرفة شيء عنه الا وهو عقود المشتقات كأداة استثمارية مالية جديدة نسبيا.

وتتنوع القرارات المالية ولكن يمكن حشدها في مجموعات ثلاث هي:

أ. قرارات التمويل Financing Decisions

ب. قرارات الاستثمار Investment Decisions

ج. قرارات لمعالجة قضايا مالية خاصة Special Purpose Decisions

فتتعلق قرارات التمويل بأنواع الاموال ومصادرها وكيفية الحصول عليها وتكاليف الحصول عليها - والموازنة بين انواعها المختلفة في سبيل الوصول الى هيكل رأس المال الامثل Optimal Capital Structure.

اما قرارات الاستثمار فينصب اهتمام متخذها على كيفية توظيف الاموال (التي يتم الحصول عليها بموجب قرار التمويل) التوظيف الافضل بهدف الحصول على العوائد الملائمة لمستوى المخاطرة التي تتعرض لها هذه الاموال عند توظيفها.

اما مجموعة القرارات المالية ذات الطبيعة الخاصة لمعالجة قضايا معينة فكثيرة ومتعددة وحسب تعدد القضايا التي تعالجها وان كان بعضها يمكن تصنيفه ضمن مجموعة قرارات التمويل او الاستثمار ولكن يفضل معالجتها بشكل مستقل لابراز صفاتها الخاصة والتركيز عليها ومن أمثلة هذه القرارات الاندماج والتصفية وما شابه. ولن نتعرض لمثل هذه القضايا في هذا الكتاب لانها خارج موضوعه وينصح من يرغب في التعرف على تفصيلات هذه القضايا بالرجوع الى كتاب المؤلف «الادارة المالية في الشركات المساهمة» وما شابه من كتب.

اذن فالهدف الاساسي العام لهذا الباب بأكمله هو ان يشكل نقطة انطلاق لدراسة بقية مواضيع الكتاب خاصة وانه يفترض ان القارئ ينطلق من نقطة الصفر فيما يتعلق بالاستثمار ومفاهيمه ومجالاته وادواته واساليب تقييمها وحساب عوائدها ومخاطرها بالاضافة الى اساليب التعامل بها.

الحكومة تخفي اسباب تلوث المياه
النواب يهددون باللجوء الى القصر

الاردن - خاص

بالرغم من اعلان وتصريحات وزير المياه والري منذر حدادين انتهاء مشكلة المياه وعودة الامور الى سابق عهدها، الا ان الواضح كما يقول المراقبون ان قضية المياه ستأخذ ابعادا غير عادية خاصة وان لجنة الزراعة فشلت في الحصول على تقارير نتائج الفحوصات المختبرية التي اجرتها الجمعية العلمية الملكية.

وكان الوزير حدادين قد اوعز لرئيس الجمعية برفض تسليم التقارير، وحتى الحديث للجنة الزراعية الامر الذي اعتبره النواب من اعضاء اللجنة اهانة واستهتارا بهم وتهاونا بصحة الناس.

مطلعون لما جرى في مناقشات اللجنة الزراعية يشيرون الى ان اللجنة قد تلجأ في البداية الى رئيس الحكومة لحثه على اطلاع اللجنة على نتائج فحوصات المياه وبالتالي نشرها ليعرف الناس حجم المشكلة والتهاون في ابسط حقوقهم وهو الحصول على مياه نقية صالحة للشرب.

ويشيرون.. حتى في حال محاولة الحكومة التستر على هذه الفضيحة فان اللجنة ومن خلال مجلس النواب ستعمل على ايصال المشكلة برمتها الى القصر ليقول كلمته ويضع الامور في نصابها على ضوء ما توصلت اليه اللجنة في اجتماعها الاخير.

وكانت اللجنة قد توصلت الى نتائج تؤكد بأن المياه كانت ملوثة بالطحالب التي تتكاثر في المياه الراكدة والآسنة ولا تعيش في المياه الجارية وتتزايد بدرجات كبيرة عندما تتلاءم الظروف البيئية لها، وان هذه الطحالب تتحلل خلاياها وينتج عن ذلك روائح كريهة ومذاق غير مستساغ.

وقالت.. ان المحطة غير مخصصة لاستقبال مثل هذه المياه وانما مخصصة لمعالجة المياه الجارية والمياه الجوفية.

واضافت.. ان المياه كانت ملوثة بـ«النيماتود» الذي يشكل خطرا شديدا على صحة الانسان لاحتواء الديدان على بكتيريا مضرة حتى لو كانت ميتة، مشيرة انه من خلال المناقشات التي اجرتها مع الخبراء تبين لها ان المياه الآسنة التي تم استخدامها للشرب لم تكن المحطة مجهزة للتعامل معها بكفاءة تزيل ما بها من عوائق طحلبية.



الاخوان المسلمون الى اين؟

ابو بكر: نحن مع من يطبق شرع الله
ابو فارس: لست متطرفا ولكنني اطبق شرع الله
ابو غنيمة: لم أفاجأ بنتائج الانتخابات
الكفاوين: نحن متطرفون في الحق
ابو عبود: الانتخابات افرزت اسماء تليق بالمرحلة

مشاركة «الاخوان المسلمون» في الانتخابات البرلمانية الاخيرة كانت تمثل سابقة تاريخية ولا تعني نصرا تاريخيا لجناح المعارضة (الصقور)، فقد كانت تكريسا لهيمنة التيار البراغماتي الذي يعتبر ان المشاركة في الانتخابات لا تخدم أي مصلحة من مصالح «الاخوان» المتعددة الأوجه والاهداف.

وعليه كان امرا شبه بديهي ان تكون المطابخ الاخوانية القادمة «مجلس الشورى» - «المكتب التنفيذي» - براغماتية صرخة (الحمائم والوسط الذهبي) والذي عزز هذا الاعتقاد السائد، الاطاحة بالرمز الاخواني المراقب العام السابق للحركة محمد عبدالرحمن خليفة وهو صاحب الفضل الاول في كل انجازات الحركة الاسلامية في الاردن.

«الصقور» الدائمة التوثب والتوتر تعالج امورها الاخوانية من منظار نظري محض جائز او غير جائز دون الاستناد الى قاعدة فقهية قابلة للاشتقاق الفقهي والاكتفاء بمسائلها النظرية السلفية المحضة، التي لا تؤهلها الى التقدم أي خطوة واحدة الى الامام بعيدا عن اطار هذه القواعد النظرية السلفية.

«الحمائم» او الوسط الذهبي الاكثر ذكاء وحيوية ومرونة وسيولة واكثر حصادا للعوائد والعائدات تعتمد على اطار نظري فضفاض يبيح لها ضمن اجتهاداتها التي لا تخرج عن الشرع والحق بقدر استثمار الادلة الشرعية النظرية لتحقيق اعلى قدر ممكن تحقيقه من المكاسب والعوائد.

حركة «الاخوان» بكافة اجتهاداتها حركة دائمة العطاء استطاعت ان تستثمر جميع الظروف الموضوعية التي مرت بها الحركة في معظم دول العالم لتؤسس مؤسسة اقتصادية عملاقة اسمها جمعية المركز الاسلامي لتجعل منها «مصباح علاء الدين» الذي يحقق كل الامتيازات الاخوانية.

منذ ان بزغت الشمس الاخوانية قبل سبعين عاما على يد بانيها ومؤسسها الاول الامام الشهيد حسن البنا وحتى هذه اللحظة تظل هذه الحركة شمسا لا تغيب ليس لامتلاكها لعناصر البقاء والتطور فحسب بل لان مجموع الدعاة والعلماء الآخرين قد احسنوا دورهم في قيادة الجماهير وصياغة وعيهم حتى خلت الساحة لهم واستطاعت في ظل هذا الفراغ العلمي ان تشكل اداة الجذب الوحيدة لأعوان ومعونات المسلمين.

وتأتي الانتخابات الاخوانية الاخيرة التي افرزت رموزا صقورية لتقلب الطاولة في وجه كل التوقعات ليخرج التيار البراغماتي شبه خالي الوفاض!.

ولكن هل يحمل هؤلاء الصقور عصاهم السحرية في حقيبة اشبه ما يقال عنها انها تجعل الحليم حيران ام يظلون يراوحون بين مسائل نظرية لا تمثل الشرع ولا تخدم الامة؟.

ويأتي سؤالنا المهم من يعلق الجرس؟ بل ما هو الشيء الذي يجعل هذه الحركة تجترح اراءها ومواقفها؟ وهل تستطيع الحركة بمجموعة علمائها - ان وجدوا - ان تؤسس اطارا نظريا لحركة اسلامية على ابواب القرن الواحد والعشرين في بلد مثقل بالديون والمعاهدات وغياب الرعاية؟.

وهل تستطيع هذه الحركة ان تضع اطارا بشريا فضفاضا يستوعب جماهيرهم الغفيرة، تقاسمهم المغانم والمغارم؟ وهل هناك جديد في حقيبة المكتب التنفيذي الجديد؟ ام انهم سيعيدون انتاج ممارسات اسلافهم السابقين ويظلون يراوحون بين املهم بامتلاك العالم بأسره او الاستمتاع بما لديهم من رصيد الشعور التاريخي بالاضطهاد؟.

الايام القادمة لا تبشر بشيء، ولن يختلف اداء أي مكتب تنفيذي آخر لان القواعد التي تحكم مسيرة هذا العملاق التي صيغت منذ سبعين عاما لاتزال تحكم.

«الاردن» قامت باجراء عدة لقاءات مع اعضاء مجلس الشورى واخرين لم يحالفهم الحظ بالنجاح في الانتخابات الاخيرة شمل عدة قضايا.

الاستاذ جميل ابو بكر

وكان اللقاء مع الاستاذ جميل ابو بكر:

* انتخابات مجلس شورى «الاخوان» جاءت بعد صمت وغياب، فما هي تداعيات المرحلة القادمة؟

- «الاخوان» لم يصمتوا حول أي قضية وابدوا رايهم بالمسائل الهامة وكان موقف مقاطعة الانتخابات هو تعبير عن الاحتجاج عن حالة التردي الاجتماعي والاقتصادي، وهذا يتجاوز الموقف الاعلامي ودليل على شفافية الموقف كانت تلك الاستجابة الواسعة في الانتخابات والحضور الملحوظ للشخصيات الوطنية، ولم تتوقف الجماعة عن بيان وجهة نظرها. وما السعي لعقد المؤتمر الوطني الا محاولة لاحداث ضغوط باتجاه الاصلاح والتغيير من جهة كل القوى والشخصيات المشاركة وهي تمثل اغلب فئات المجتمع الاردني والجماعة، فاذت هذا التجمع خلال فترة طويلة برغبة كل القوى ومازالت تشارك بفعالية وتعمل لإنجاحه بكل جد.

* الانتخابات الاخيرة افرزت وجوها لم يكن يتوقع لها الفوز، خاصة من جناح «الصقور»، هل يعني ذلك ان القواعد «الاخوانية» مع التيار «الصقوري»، او الاكثر منهجية؟

- لاشك انه لا يوجد اسماء جديدة، وهؤلاء الاخوة معروفون، وهم من ذوي النشاط في العمل الاسلامي، والفرز لا يعبر عن المزيد من التشدد بقدر ما يعبر عن القناعات والرؤى للقواعد الاخوانية بصدق ووضوح، ولاشك ان الواقع المؤلم الذي ينحدر باستمرار حيث تنكشف الدلائل والمؤشرات وتتكشف صحة رؤية الجماعة لهذا الواقع وتتراجع في كل المجالات. هذا الامر يؤثر على «الاخوان» كما يتأثر الشعب كله والذي يعبر عن استيائه بوسائل عديدة.

* في ظل التركيبة الجديدة للمجلس، ما هي الاستراتيجيات القادمة للحركة؟

- الاستراتيجيات يقررها مجلس الشورى المنتخب وهي ليست بعيدة عن الرؤية العامة التي تحكم مواقف الجماعة وتصوغ رؤاها وتعبيراتها العملية ازاء القضايا العامة.

* كيف ترى العلاقة مع السلطة، وما هي أهم محدداتها للمرحلة القادمة؟

- العلاقة ستبقى محكومة بقدر تمثيل الحكومة او الحكم لضمير الامة وبقدر خصخصة لمصالحها الكبرى وعمله على تحقيق طموحاتها في الحياة الحرة الكريمة في ظل العدل والشرع الحنيف والوحدة الوطنية ووحدة الامة.

* ما هي الاسماء المتوقعة لقيادة المكتب التنفيذي؟

- هناك اسماء عديدة لاخوة اصحاب خبرة وتجربة، ومن الصعب تحديد هذه الاسماء.

* ماذا عن علاقتكم مع جمعية المركز الاسلامي؟

- الجمعية هي مؤسسة نفع عام واذا كان بها عدد محدود من «الاخوان» فان ثمارها لكل ابناء هذا الشعب وهذا امر مشهود ومعروف ويستطيع المراقب او الباحث ان يتلمسه بسهولة.

* كيف سيتم التعامل مع قانون المطبوعات الجديد؟ وهل هناك نوايا للضغط على الحكومة للتخفيف من حدته؟.

- قانون المطبوعات الجديد مرفوض، وهو يمثل حالة عرفية قمعية وخاصة حريات الصحافة وينبغي العمل بكل جهد مع مختلف القوى لرده لانه حقا يتصف بالتخلف والعرفية.

* الحركة جعلت من نفسها جسرا لبعض الاسلاميين للوصول من خلالها الى مواقع مرموقة؟.

- لا انفي ان البعض استفاد من تعامله مع الجماعة كما تنتفع الجماعة من هذا التعامل بطريقة او بأخرى وعلى قاعدة المصلحة الوطنية العامة المنضبطة بقواعد اخلاقية ومؤسساتها هي الأقدر على فرز القيادات حسب معاييرها ورؤيتها وليس حسب ما يريد او تتمنى أي جهة اخرى، وفي هذا السياق اشير الى وجود حملة تشكيك ومحاولات لاحداث شروخ وتصدعات في جسم المعارضة وقوى الاصلاح الوطني، وهناك سعي مستمر لمحاولات تفجيرها من الداخل من خلال ما نسمع ونقرأ من اقوال واخبار.

الاستاذ زياد ابو غنيمة

واستكمالا لجمع المزيد من الآراء، فقد التقت «الاردن» الاستاذ زياد ابو غنيمة وأجرت معه الحوار التالي:

* هل فوجئت بنتائج انتخابات مجلس الشورى؟ وهل يستطيع المجلس المنتخب قيادة الجماهير؟

- لم تكن النتائج مفاجئة وقد توقعت قبل اجرائها ان تكون استفتاء حقيقيا للقواعد الاخوانية، والمفاضلة بين مدرستين او تيارين لم يعد من الحكمة انكار وجودهما، التيار البراغماتي الذي قاد الجماعة خلال سنوات ما بعد الستينيات، ومدرسة التيار الملتزم بثوابت الجماعة، وتوقعت ان تنحاز القواعد الاخوانية للتيار المتمسك بالثوابت وتحجب ثقتها عن تيار البراغماتية وهذا ما افرزته الانتخابات حيث حالت بين البراغماتي وبين الوصول الى مجلس الشورى ما عدا بضعة اسماء تشكل وجودا رمزيا.

الحقيقة كانت هذه الانتخابات امتحانا للجماعة خرجت منه بامتحان كبير من حيث انها خرجت اكثر تماسكا واثبتت لجميع المراقبين انها تمتلك قدرات تنظيمية وخبرات في العمل السياسي متراكمة تؤكد ان جماعة الاخوان المسلمين تظل رقما صعبا يستحيل تجاهله.

وباعتقادي ان الذين افرزتهم الانتخابات لابد ان يكونوا مؤهلين لقيادة الجماعة وبعضهم قاد الجماعة في مراحل سابقة، ونجح في قيادة الجماعة وحققوا انتصارات كبيرة منها الانتصار في انتخابات ٨٩، وهم من الذين حظوا بالثقة واظنهم سيحققون انتصارات اخرى.

الدكتور محمد ابو فارس

كما التقت «الاردن» الدكتور محمد ابو فارس وكان هذا الحوار:

يقال انك الاكثر تطرفا، فهل هذا القول صحيح؟.

- انا، في الحقيقة، التزم بالاسلام والشرع الذي ينادي بالاعتدال، وهذا الكلام مردود لان اسلامي وديني يأمرانني بالاعتدال في المواقف من العدو والصديق، وهذا موجود في القرآن الكريم.

* من هم الفائزون بالمكتب التنفيذي؟

- طريقتنا في الانتخابات تختلف عن طريقة الاحزاب الاخرى، فليس عندنا دعاية، وطالب الولاية لا يولى، هذا كله في علم الله.

* ما هي محددات العلاقة في المرحلة القادمة بين الحكومة والاخوان؟.

- نظرة الاخوان في كل زمان ومكان واحدة لم تتغير، فعلاقة الاخوان بالحكومة او بالسلطة يحكمها مدى صلتها بالاسلام، فاذا كانت مطبقة للاسلام فالاخوان جنود لها، واذا كانت بعيدة عنه فعلينا ان نأمرها بالمعروف.

* الاخوان المسلمون الى اين؟

- الاخوان المسلمون يهدفون الى نشر العادات الاسلامية ويهدفون الى بناء الاسرة المسلمة، والى نشر الاخلاق الفاضلة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر حسب ما امرنا به الشرع الحنيف.

* يقال ان الفائزين بانتخابات مجلس الشورى معظمهم من الاسماء الجديدة؟

- الاسماء ليست جديدة، كثير منها موجود في مجلس الشورى السابق وقد جاءوا حسب مقياس شرعي، ان خير من استأجرت القوي الامين، هذه امانة، وشهادة ويجب ان تؤدى الشهادة على وجهها.

* ما هي أهم اولويات المرحلة القادمة؟

- الاولويات لست «انا» من يقررها، هناك مجلس منتخب هو الذي يقوم بصياغة السياسات العامة والسياسات يضعها الجميع.

السيد احمد الكفاوين

وللوقوف على الآراء المختلفة التقت «الاردن» السيد احمد الكفاوين وكان الحوار التالي:

* «الاخوان المسلمون» الى اين؟

- خط «الاخوان» لم يختلف، نحن نسعى لاستئناف الحياة في شؤون المسلمين، نحن دعوة اصلاحية في الاصل ونسعى لتجذير فهم الناس للاسلام خاصة وان ما يعاني منه الفرد حاليا هو بسبب البعد عن الاسلام. قد تكون المرحلة القادمة اشد وقد تتحرك بقوة وتحمل كامل المسؤولية لدفع المشروع النهضوي الى الامام.

* من هم الفائزون بالمكتب التنفيذي؟

- الاسماء الفائزة من اعضاء مجلس الشورى الحالي وانا واحد منهم؟

* يقال ان الفائزين بانتخابات مجلس الشورى من المتطرفين؟.

- كلمة التطرف مقولة، ما معنى التطرف؟، هل هو التمسك بثوابت الاسلام؟ نحن نسعى لازالة المفاسد، ما سمعنا ان احدا حاول استعمال القوة، الوسائل المتاحة لا تدعو المراقب ان يقول هذا متطرف وغيره، ليس في «الاخوان» متطرف.

* يقال ان القيادة العالمية للاخوان المسلمين تبحث عن وجوه جديدة ونظيفة لقيادة المرحلة القادمة، هل هناك نوايا اخوانية للمشاركة في جميع مراحل السلطة اذا طلب منهم ذلك؟

- لا ازعم ان القيادة العالمية في موقع توجيه طرف من الاطراف فمصلحة الوطن في عيونهم نحن ندعي اننا نحب وطننا ولا نزعم ان هناك مخلصا اكثر منا وفي الوقت نفسه لا ازعم ان هناك توجيها، اما عن تركيبة المجلس فالتركيبة تخدم الامة وقضاياها.

غالب ابو عبود

والتقت «الاردن» بالمحامي الاستاذ غالب ابو عبود وكان هذا الحوار:

* هل كانت نتائج الانتخابات مفاجئة لك؟

- ليست مفاجئة ابدا، الانتخابات كانت سليمة وقد اعطت القواعد «الاخوانية» رأيها بحرية كاملة حيث احرزت المرحلة اسماء تليق بالمرحلة القادمة.

* ما هي أهم الاولويات التي تواجه مجلس الشورى الحالي؟.

- التأكيد على ضبط الصف وتلاحمه، والتأكيد على مصلحة البلد وتقديم النصيحة للمسؤول فيما يتعلق بالامور السياسية، ومهمة مجلس الشورى تقديم معالجات سياسية.

* هل افرزت القواعد «الاخوانية» اسماء معروفة بالتطرف؟

- ليس صحيحا، فالكل اخوان، ولكن قد تختلف النظرة الى بعض الامور، والاختلاف في الموضوع لا يفسد للود صداقة، ولكن في النهاية للرأي الذي يحوز على الاغلبية واجب الاتباع.

* ما هي خطوات المجلس لمعالجة قضية النمو الاقتصادي؟

- انا غير متخصص بالاقتصاد، انا رجل قانوني.

* يقال ان الاوضاع، تبحث عن وجوه جديدة لقيادة المرحلة، ما رأيك؟

- هذا قرار تتخذه الاجهزة المختصة، نحن قاطعنا الانتخابات لظروف معينة وهي قانون الصوت الواحد ومقاطعتنا ليست استراتيجية، فاذا تغير الظرف تغيرت نظرتنا.

ورغم تعدد هذه الآراء الا انه يبدو ان الحديث الساخن عن كولسات داخل الجماعة بشأن انتخابات المكتب التنفيذي والمراقب العام على اساس ان هؤلاء سيتحملون العبء الاكبر الخاص بالمرحلة القادمة.

وفي هذا الاتجاه يمكن القول ان المرحلة القادمة الخاصة بمسيرة الجماعة قد حددتها نتائج انتخابات مجلس الشورى التي جاءت على اساس التحالفات التي على ضوئها يمكن القول انه سيتم استبعاد الحمائم من المكتب التنفيذي.

وعلى هذا الاساس فانه يمكن القول ان المكتب التنفيذي القادم سيكون من نصيب «الصقور» والذي سيضم ايضا تيار الوسط خاصة وان التيارين يلتقيان في وجهات النظر من حيث المشاركة في الحكومة وكذلك في الانتخابات النيابية، وهذا ايضا بدوره كان عاملا فاعلا اثناء انتخابات مجلس الشورى.

سيطرة «الصقور» والوسط من المؤكد انها ستثير الحمائم وستدفعهم «ايضا» الى المحاولة بكل الطرق للاحتفاظ بوجود تمثيلهم في المكتب التنفيذي ولو بمقاعد قليلة.

المراقبون لما يجري في الجماعة يؤكدون انه بالرغم من كل النتائج الا انهم متفقون في الوقت الحاضر على التجديد مرة اخرى للمراقب العام عبدالمجيد الذنيبات الا اذا ما حصل امر غير متوقع مثل تنازل الذنيبات طوعيا او ظهور «صقر» منافس له، واذا ما حصل ذلك فمن المؤكد ان يكون المراقب العام المقبل من «الصقور» ايضا.

ويبقى السؤال الهام والذي ستجيب عليه الأيام القادمة، من هم اعضاء المكتب التنفيذي لمجلس الشورى الذين سيناط بهم اتخاذ القرارات الحاسمة مثل المشاركة في الانتخابات، والمشاركة في الحكومة او العكس، وغيرها من الامور الحساسة؟.

المصادر تؤكد ان الهيمنة ستكون لـ«الصقور» وفي نفس الوقت خروج كامل لجناح الوسط الذهبي، «الحمائم» (البراغماتيون).

اضافة لذلك سيكون التنافس على اشده لشغل ٧ مقاعد على الاقل في المكتب التنفيذي الذي سيدير دفة الامور والسياسات العامة واتخاذ القرارات المصيرية مثل المشاركة حتى الانتخابات القادمة او العكس، وغيرها.

المكتب التنفيذي وحسب مصادر «اخوانية» لن يكون اعضاؤه من خارج مجلس الشورى المنتخب وهذا يعني انه سيكون من نصيب «الصقور» او الجناح المتشدد. ومن الاسماء التي تتردد بقوة لشغل المكتب التنفيذي جميل ابو بكر والدكتور محمد ابو فارس. وتؤكد نفس المصادر ان السياسات العامة في المرحلة القادمة لن تجنح الى التشدد والتعنت في اتخاذ القرارات، وهذا يعني ان «الاخوان» بدأوا بمراجعة حساباتهم بعد فشل سياسة مواجهة السلطة ولي الذراع.

وجراء ذلك فهل تشهد الايام القادمة عصرا جديدا لحركة «الاخوان المسلمون»، وهل ستشهد انقلابا ابيض، خاصة بعد ان تخلت عن موقعها في مجلس النواب وما نجم عن ذلك من هزة واختلال اصاب الحركة الوطنية الاردنية كما اصاب جسم «الاخوان»؟.

يرى المراقبون ومصادر «اخوانية» ان مطالب «الاخوان» من السلطات في المرحلة القادمة، ستكون اكثر عقلانية ولعل أهم النقاط الاصرار على عدم اعطاء الموافقة الضمنية على معاهدة السلام بعد ان اصبحت امرا واقعا لم تجدي معها المطالبة بالتخلي عنها.

ولعل ما يؤكد على ذلك هو «الاخوان» للامور الخدماتية وال... والطبية وغيرها، والتي اصـ... وسيلتهم الوحيدة للوصـ... الجماهير.

مستقبل مدينة القدس لا يمكن تحديده بدون الابعاد الروحية والدينية

تتصاعد حدة النقاش عن مستقبل القدس مع اقتراب موعد بدء المفاوضات النهائية عن مستقبل القدس في عام ١٩٩٩ حسب اتفاقية اوسلو واستمرار سياسة فرض الامر الواقع لحكومة نتنياهو وتجاهل حكومته للرأي العام العالمي بما في ذلك الرأي العام الامريكي. والمنهج الاسرائيلي في الوصول الى الاهداف الكبيرة والصعبة هو في مواجهتها - على اصعدة متعددة في آن واحد - لفرض الامر الواقع من جهة واظهار الجدليات التي تبرر الواقع الجديد واعادة تفسير التاريخ وكتابته وغيرها كما يحصل حاليا في موضوع القدس.

وفي هذا السياق اصدر معهد واشنطن للشرق الادنى دراسة عن القدس اعدها اثنان من الاساتذة المعروفين في اختصاصهم في علوم الاديان والاديان المقارنة وهما الاستاذ ثوماس انديتوبولس، استاذ علوم الاديان في جامعة ميامي والاستاذ مارشال بركر استاذ القانون الزائر في الجامعة الكاثوليكية. والباحثان مختصان في شؤون الشرق الاوسط والشؤون الدينية ولهما العديد من المقالات والابحاث المنشورة عن القدس وتاريخ فلسطين وتداخل مواضيع القدس مع مواضيع السياسة والدين.

وتظهر اهمية الدراسة المنشورة للرأي العام الامريكي الذي تجاهل حقوق اهل فلسطين وقبل بسياسة دعم «اسرائيل» الا انه يجد صعوبة في اعادة احياء سلطة اليهود على ارض المسيح، وبالتالي تشكل القدس موضوعا ذا اهمية خاصة للشعب الامريكي خصوصا وللعالم المسيحي عموما. ويرى اللوبي الصهيوني في تقييمه للرأي العام الامريكي في مفاوضات مستقبل القدس، امرين الاول هو ان تكون المفاوضات نهائية وتحسم كل مسائل الخلافات العالقة بين «اسرائيل» والسلطة المحلية، والثاني هو ان تبقى القدس مفتوحة امام الزوار من مختلف الاديان وبالتالي يتجاوز التحليل الصهيوني لمستقبل القدس موضوع السيادة وموضوع السكان والمستوطنات والتغيير الديمغرافي، ويتجاوز قداسة المدينة ولا يرى ان يكون لامريكا اي دور في المفاوضات النهائية عن مستقبل القدس. وقد تبنى المعهد سياسة عدم زج امريكا في مفاوضات القدس واصر ان يترك امر التفاوض لحكومة نتنياهو والسلطة المحلية الفلسطينية، ودعوة امريكا لدعم نتيجة المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية عن مستقبل القدس. ومن الواضح في الصيغة المقترحة هو اختزال مكانة القدس عند خمس سكان العالم في مكانة السلطة المحلية الفلسطينية وتجاوز اهتمام خمسي العالم (المسيحيين) بالقدس بشكل كامل ثم اضفاء الشرعية على ثمرة التفاوض بين اقوى حكومة اسرائيلية واضعف موقف فلسطيني.

وعلى الرغم من ان الاردن قد دعمت موقف السلطة المحلية في المفاوضات وقبلت نتيجتها الا ان جلالة الملك الحسين، في اكثر من مناسبة قد دعا الى ان تكون مكانة القدس غير خاضعة الى موضوع السيادة واستمر الاردن في ادارته الحرم الشريف والانفاق عليه ودفع رواتب العاملين فيه. وقد تناقص عدد المسيحيين بشكل كبير خلال العقود الثلاثة الماضية بحيث تمحور الحديث عن مستقبل القدس اليوم في الاستقطاب بين موقف المسلمين واليهود وخصوصا في موضوع حائط المبكى وهيكل سليمان والحرم الشريف.

تبحث الدراسة في تاريخ القدس اولا وفي طرق ادارتها عبر القرون الماضية بما في ذلك الحكم العثماني والحكم البريطاني والاردني ثم فترة التقسيم ومن ثم الحكم الاسرائيلي لها بعد عام ١٩٦٧. وقد خصصت الدراسة ايضا فصولا عن اهتمام الديانات السماوية الثلاث بها، وتشتق الدروس عن مستقبل المدينة في مواضيع محددة لادارة التعددية الدينية فيها. وتبين الدراسة مكانة القدس عند بقية الديانات وتقدم مرجعا اساسيا للمفاوضين والساسة ومخططي المدن والمعنيين بمستقبل المدينة الحضاري وخصوصا في تعميق التسامح وتجنب الاخطاء في ادارة الاماكن المقدسة عند الديانات الثلاث واستحالة تحديد مستقبل القدس من زاوية علمانية او سياسية مجردة عن ابعادها الروحية والدينية.

مرة اخرى:

«عماد الوطن..

نشرت صحيفة «الرأي» في عددها الصادر في ١٩٩٨/٧/١٧م مقالة للمحامي عبداللطيف عبدالهادي العواملة تحت عنوان: «عماد الوطن.. مصداقية الحكومات».

ونظرا لأهمية ما جاء فيها فان «الاردن» تعيد نشرها وذلك تعميما للفائدة.

عماد الوطن.. مصداقية الحكومات

قرأت مقالا لاحد الكتاب قبل فترة وجيزة يقول فيه ان الشعوب في الغرب لا تثق بحكوماتها. واستنتج من ذلك بان تلك الحضارة برمتها على شفا حفرة من الموت او ادنى الى آخر هذا السيناريو المعروف للجميع.

اظن بان ما يراه الكاتب وآخرون معه هو في حقيقة ذاته سر النجاح لا الفشل. نعم، قد لا تروق لنا هذه الحقيقة وسنجدها مزعجة، وغير مألوفة ونحسبها مقلوبة.

ولكن الاصل في الامر هو ان لا يثق الشعب بحكومته حتى تثبت هي العكس، بمعنى ادق فان الحكومة، اية حكومة، في محل شك وتساؤل من شعبها وعليها ان تعمل جاهدة حتى تكسب ثقته وتعزز مكانتها لديه.

لا تقوم الحكومات بذلك بان تتجاوب دائما مع الرأي العام في كل صغيرة وكبيرة وبان لا يكون لها موقف، بل على العكس تماما فان الحكومة قادرة على كسب ثقة الشعب حتى ولو لم تحمل ما يرضيه في جميع الاوقات، ولكن لان لها موقفا واضحا وصريحا لا يتغير ولا يتبدل مع تبدل الطقس، ان الوقود الذي يحرك ماكنة الحكومة هي مصداقيتها، وهو نفسه الذي يمكن ان يحرقها بسرعة اذا هي لم تدرك خطورته.

تنجز الحكومات برامجها بالتعاون مع المواطن الذي يجب ان يحترمها ويؤمن بانها تعمل لصالحه. تخسر الحكومة وباطراد عندما تقول ما لا تفعل وتفعل ما لا تقول.

قال الكثيرون بان حكومتنا الحالية بلا انجازات وعليها ان ترحل. ومن الصعب ان تجد هذه الحكومة من يدافع عنها حتى من بين اشد مؤيديها، وقد تكون معركة خاسرة قبل ان تبدأ.

كان لدى الحكومة فرصة اخيرة في ان تسجل هدفا في الوقت الاضافي يرد لها الاعتبار وذلك بتقديم قانون مطبوعات للبرلمان بصورة افضل مما هو عليه الآن. لقد خسر القانون الدعم اللازم ليس بالضرورة لانه غير مناسب كليا ولكن الطريقة التي تعاملت بها الحكومة مع الرأي العام.

لقد تطلب التخبط في ادارة مشروع القانون منذ بدايته ان يتدخل جلالة الملك بنفسه لانقاذ الحكومة من ورطتها عند لقائه بالاسرة الصحفية. كان على الحكومة ان تدرس الطرق والوسائل التي تكفل انجاح المشروع بمقدار الجهد المبذول لصياغته على الاقل.

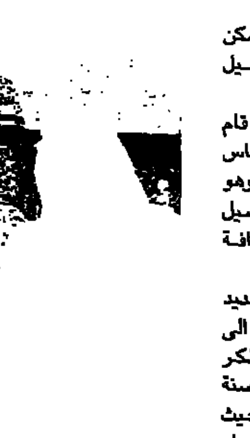
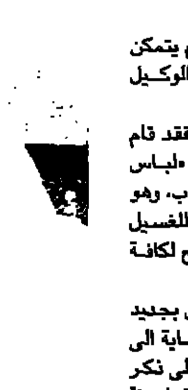
لقد كانت السرية والتصريحات السابقة واللاحقة لنشر القانون تنم عن عشوائية واضحة، وعن ازمة ثقة كبيرة جدا ما بين جميع الاطراف المعنية. ولا يبدو بان الحكومة تنوي تغيير نهجها الحالي فهي مازالت تردد ليل نهار بان القانون هو مسؤولية مجلس النواب وان لا شأن لها فيه!.

توجهات جلالة الملك حفظه الله كانت واضحة وخصوصا عندما امر بان يتوقف منع الصحف الاجنبية والعربية من دخول الاردن، قال بالحرف الواحد «ليقولوا ما يقولون فنحن نثق بانفسنا» وهذا هو نهج ديمقراطي عصري، فاين الحكومة من ذلك؟ ولِمَ الخوف من الصحف؟ تقول الحكومة بانها تؤمن باقتصاد السوق وبقوى العرض والطلب وخطاها نحو التخاصية حثيثة، ولكن يبدو بانها لا تؤمن بوعي المواطن وتنصحه وتراهن على انه مازال بحاجة الى توجيه وحماية. مطلوب من الحكومة ان تحترم العقول التي تخاطبها وان تثق بها، وبان القارئ يعرف الغث من السمين، وهو ليس ابله ساذجا، فهو لن يقبل على شراء الصحف والمطبوعات التي ليس لها مصداقية وبذلك تضمحل وتنتهي الصحافة الهابطة من تلقاء نفسها وترتقي تلك الحرة النزيهة والمسؤولة.

رأسمال الحكومات هو مصداقيتها. وبدونها تبقى كالهيكل العظمي بلا روح او تأثير، اللهم الا في زيادة الاحباط واللامبالاة لدى المواطن. ان علينا ان ندرك باننا قد وصلنا الى نقطة اللاعودة، والديمقراطية جاءت هنا لتبقى، وكل ما عدا التراجع عنها قابل للأخذ والرد.

المحامي عبداللطيف عبدالهادي العواملة

الرجولة والنخوة العربية بين حزام العفة والفياغرا والحمار القبرصي

في الاسبوع الماضي نشرت الصحف المختلفة حوادث لا تخلو من الطرافة وفي نفس الوقت كان لابد وان نتوقف عندها والتفكير فيها ومقارنتها ببعضها بعضا ومدى انطباقها على واقعنا العربي.

الاولى كانت لحمار قبرصي لم يتناول حبوب «فياغرا» ولكن هذا الحمار كان لا يترك شيئا يتحرك او يدب على الارض الا وهاجمه لافراغ شبقه الجنسي في ذلك المخلوق، وبعد فحص الحمار تبين ان له ثلاث خصوات، ولم يهدأ الا بعد اجراء عملية خصي له.

الثاني كان في مصر، فقد اقدم وكيل وزارة التربية والتعليم على مهاجمة سيدة دخلت الى مكتبه لانهاء مشكلة طفلها فما كان منه الا ان هاجمها واراد النيل منها الا انها استغاثت بموظفي الوزارة الذين هبوا لنجدتها. وبعد هذه الفضيحة قرر الوزير الدكتور حسين كامل بهاء الدين منح الموظف الكبير اجازة مفتوحة بدون مرتب تمهيدا لاحالته الى القضاء.

جريدة «الميدان» المصرية تروي الحادث وتقول، يبدو ان الوكيل «بلع» حبة فياغرا قبل حضوره الى مكتبه، ولما شاهد السيدة الحسناء اصابه ما اصاب الحمار، هياج شديد لم يتمكن من تمالك نفسه. «يبدو ان الوكيل والقبرصي من نفس العينة».

ولاتقاء شرور هذه العينة، فقد قام احد الاندونيسيين بتسويق «لباس العفة» الذي يمنع الاغتصاب، وهو عبارة عن لباس صحي وقابل للغسيل وبمختلف القياسات ويصلح لكافة الاحجام.

ومع ان هذا الاختراع ليس بجديد الا ان استخدامه يؤمن الحماية الى حين حضور رجال الامن. وعلى ذكر هذا اللباس، فقد استخدمه القراصنة في بريطانيا في العصور القديمة حيث كان القرصان يصنع لزوجته «حزام العفة» من الحديد وله قفل ومفتاح حيث كان القرصان يأخذ معه مفتاح القفل.

الطريف، اذا مات القرصان، تبقى الزوجة مقيدة «بالحزام» حتى الموت، وبذلك تبقى وفية لزوجها رغما عنها.

وعلى ذكر «الوفاء» يبدو ان العرب انقلبوا فجأة من الشعور بخيبة الامل والاحباط والعجز، الى تجديد الثقة بالولايات المتحدة وقدرتها على الوفاء بوعودها في تخليصنا من العجز الذي نحن فيه.

وهذا الوفاء لن يكون في استعادة اراضينا المحتلة ولا في رفع الحصار عن العرب ولا في تطبيق القرارات الدولية، ولكنه وفاء في تحقيق احلام البسطاء من الناس ونزوات الاغنياء من خلال تصدير حبوب «الفياغرا» قليلة الثمن كبيرة الفاعلية في اعادة الرجولة والنخوة الينا وابعاد الليالي السوداء واستبدالها بالزرقاء النيلية.

هنا ايضا يكمن الخوف على مستقبلنا ومستقبل الاجيال من بعدنا، ويتمثل الخوف في ان تقوم الولايات المتحدة بخصينا بعد ثورة «الهيجان» العربية التي لا ينفع معها الا الخصي على طريقة الحمار القبرصي، وبذلك نفقد الرجولة والشهامة الى الابد، ويا فرحة ما تمت».

ـــــ زار فلسطين كرحالة ولم يستقر في مكان واحد ـــــ

باحث اسلامي: سيدنا ابراهيم ولد ومات في بلاد الكلدان

فيلم اسرائيلي يشوه سيرة النبي ابراهيم

هل هناك علاقة بين التاريخ والخرائط؟ يبدو ان هذا السؤال لا يوجد له جواب عند العرب، ولكن له جواب لدى الصهيونية العالمية التي اوجدت اسرائيل في قلب العالم العربي. فالتاريخ الذي رسمته الصهيونية في الخرائط هذه، يقول ان مناطق الاردن ومصر واجزاء من سوريا والعراق تدخل ضمن اراضي الدولة اليهودية «اسرائيل الكبرى».

في الزيارة التي قام بها مناحيم بيغن الى مصر بعد توقيع معاهدة السلام، قال اثناء تحليقه فوق الاهرامات بطائرة مصرية «لقد سعدت برؤية الاهرامات التي بناها اجدادي» وفي كتاب «تحت الشمس» الذي وضعه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو قال «ان دولة الاردن انشئت بالخطأ لان وعد بلفور كان يشمل الاراضي الواقعة شرقي النهر «معتمدا في ذلك على (سفر التثنية)».

في الايام القليلة الماضية نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان الحاخام «اسحق قدوري» سيزور الاردن وبالتحديد «جبل نبو» في الجنوب وسيقوم بزيارة مقام النبي هارون الذي يعتقد اليهود انه موجود على قمة الجبل مع العلم ان هناك مسجدا اسلاميا بني في العهد العباسي.

مقام النبي هارون مرشح الآن لفتح ملف العلاقات الاردنية - الاسرائيلية خاصة وان اليهود يقولون ان مقام النبي موسى موجود في الاردن ايضا. هذا الادعاء يهدف الى تعزيز وجهة النظر الاسرائيلية التي تحاول اقناع العالم بها والتي تقول ان الاردن واجزاء من سوريا ومصر والعراق هي اراض يهودية.

وفي انتهاك جديد لقدسية الانبياء فقد انتجت اسرائيل فيلما سينمائيا سيتم عرضه في مهرجان «كان» في فرنسا، وقد تم تصويره خلسة على مدى ثماني سنوات يصور حياة «ابو الانبياء» سيدنا ابراهيم عليه السلام. وقد جرى تصوير الفيلم في الاردن والعراق ومصر ودول عربية اخرى، وقام باخراجه اليهودي الامريكي «يهود ايانيف» وذلك بهدف التطبيع الذي يزعزع الثوابت العقائدية ويشيع الفاحشة خاصة وان الفيلم يحكي افتراءات كثيرة منها ان النبي ابراهيم عليه السلام مستهتر واهدى زوجته لفرعون مصر.

ومن جهة اخرى دحض الدكتور محمد احمد ابو فارس مستشار الجالية الاسلامية في البرتغال ادعاءات اليهود بان لهم حقا في فلسطين مستندا في ذلك على ما جاء في التوراة والانجيل والسيرة الذاتية لسيدنا ابراهيم واحاديث سفر التكوين حيث توصل الى حقائق تدحض ادعاءات اليهود.

وقد استخدم ابو فارس النصوص الدينية لاثبات ان النبي ابراهيم عليه السلام ولد خارج فلسطين او ارض «كنعان» ويحدد تجاوزه ٧٥ عاما مر بفلسطين، وقد ذكر سفر التكوين ان ارض كنعان كانت آهلة بالسكان.

ويقول.. ان ما يتعلق باليهود يبدأ مع النبي ابراهيم، ومن بعده جرت جميع الاحداث الخاصة بالاسرائيليين (اليهود)، مثلا في سفر التكوين واول اسفار العهد القديم في الكتاب المقدس ذكر الاصحاح ٣٦:١١ «وولد تارح ابرام وهاران» اما الاصحاح ٢٨:١١ فذكر «ومات هاران قبل تاريخ ابيه في ارض ميلاده في اور الكلدانيين» ومن هنا فان ارض الكلدانيين (العراق) هي وطن النبي ابراهيم وليس فلسطين.

ويقول الباحث، ان ابراهيم عليه السلام كان يعيش حياة البداوة كثير التنقل، ولهذا سمي «عبراني» وهي كلمة عربية اصيلة وهي حقيقة ان ابراهيم رحل من ارض كنعان الى مصر اربع مرات لانه كان لا يستقر في مكان وان رحيله الى مصر كان بسبب الجوع والقحط الذي اصاب ارض كنعان.

القراءة المتأنية للكتاب المقدس واسفار التكوين تؤكد بان ابراهيم لم يستقر في مكان واحد، ويسجل الكتاب ايضا ان زوجته سارة توفيت وعندما اراد دفنها في «حبرون» فالكتاب يقول «لم يملك ابراهيم شبرا واحدا لدفن زوجته لانه بدوي كان يتنقل من مكان الى آخر.

ويقول ابو فارس.. يجب التعرف على والدي «اسرائيل» الذي سمي فيما بعد يعقوب، ويتحدث سفر التكوين ان «يوسف» ابن يعقوب «اسرائيل» كان من زوجته راحيل القي في الجب من قبل اخوته من ابيه ولكن من ام ثانية هي «ليئة» الاخت الكبرى لراحيل. وقد انتقل يعقوب بذريته الى مصر ليعيش في كنف يوسف، وقد مات هناك غير انه اوصى ان يدفن في فلسطين.

ويذكر سفر الخروج، ان من تبقى من ذرية يعقوب فضلوا البقاء في مصر واستمر بهم الحال ٤٣٠ عاما، وبذلك ظلت فلسطين خالية من اليهود يعمرها اصحابها الاصليون الذين سكنوها لاكثر من ثلاثة آلاف عام قبل مجيء ابراهيم عليه السلام اليها.

استخدم ابو فارس النصوص الدينية لاثبات ان النبي ابراهيم عليه السلام ولد خارج فلسطين او ارض «كنعان»

بعيدا عن السياسة

مع النائب محمود الخرابشة
الحكومة في واد والشعب في واد



الاسم: محمود عواد اسماعيل الخرابشة، من مواليد السلط عام ١٩٥٠، خريج الجامعة الاردنية عام ١٩٧٣ كلية الاقتصاد والتجارة تخصص ادارة اعمال.

عملت في جهاز المخابرات العامة ووصلت الى رتبة عقيد. وخلال سنوات الخدمة واصلت الدراسة وحصلت على شهادة الحقوق. تخرجت بعد انهاء خدمتي في جهاز المخابرات وتنقلت بين اجهزة المخابرات في اماكن كثيرة في انحاء المملكة كان آخرها مديرا لمخابرات الرويشد حيث استقلت من العمل بسبب عدم رضاي عن قيادة الدائرة في تلك الفترة واحتجاجي على مديرها. وبعد الاستقالة عملت مديرا لشركة مصانع الورق والكرتون.

في عام ١٩٩٣ خضت انتخابات عن محافظة الزرقاء، ولم يحالفني الحظ. ومنذ عام ١٩٩٤ عملت محاميا ولا ازال حتى الآن. رشحت نفسي للانتخابات في عام ١٩٩٧ في المجلس النيابي الثالث عشر وحالفني الحظ بالفوز.

* هل انت متزوج؟

- نعم انا متزوج مرتين والثالثة على الطريق، ولي خمسة اولاد، اربعة من الاولى، وواحد من الثانية.

* ما برجك؟

- انا من مواليد برج الحمل الناري.

* ما اللون المفضل؟

- لوني المفضل هو الابيض فانا اتفاءل به.

* هواياتك؟

- القراءة مع انني لا اجد وقتا لها بسبب الضغط الهائل في العمل.

* ما سبب تحولك من رجل حكومة الى رجل معارضة؟ وهل هناك اختلاف في القناعات ام هو عقائدي ام في التكتيك؟.

- اريد التأكيد بانني كنت ومازلت وسأبقى ضد الخلل والخطأ والفساد اينما كان، وهذا يعني انني ابن هذا الوطن الذي يقوم بواجبه بانتماء واخلاص وصدق. فقد كنت من خلال عملي السابق اقوم بواجبي مثلما اقوم به الآن وكما لو كنت في اي موقع آخر، حيث ان العمل في الاجهزة الامنية يعطي مصدر قوة لمن يريد ان يعمل بأمانة واخلاص من خلال معرفته لكافة جوانب الحياة في هذا الوطن.

أعتقد بأن من يملك المعلومات والرؤية الواضحة هو الذي يستطيع ان يخدم الوطن ويتعامل مع قضاياه ويصدر القرار الصادق لمصلحته ولمصلحة مواطنه.

* كيف تقضي اوقات فراغك؟ وماذا تقرأ؟

- لا يوجد لدي وقت فراغ كما ذكرت حيث انني اعمل مقررا للجنة القانونية ومقررا للجنة التوجيه الوطني لمجلس النواب اضافة الى اجتماعات المجلس وعليه فان اجتماعات المجلس تكون يومين في الاسبوع وهما الاحد والاربعاء، واجتماعات لجنة التوجيه الوطني السبت والثلاثاء، واللجنة القانونية الاثنين والخميس وعليه فانني من خلال هذا العمل بهذه اللجان والمجلس فانني امضي معظم اوقاتي في البحث والدراسة والمطالعة للقيام بواجباتي البرلمانية كما يجب ان اقوم بها.

كما انني اقوم ببعض الزيارات لبعض المختصين والخبراء في بعض المجالات التي يلزمني معلومات اضافية عنها خاصة اساتذة الجامعة واصحاب الخبرة والاختصاص بكافة القضايا التي تكون معروضة على جدول اعمال المجلس وجداول اللجان التي اعمل مقررا لها، وكثيرا ما اعود في بعض القضايا الى المراجع والكتب والدوريات المتخصصة في كافة المجالات التي تهم عمل مجلس النواب واللجان المتخصصة. اما بالنسبة لقراءاتي الخاصة فهي عامة وبكافة التخصصات التعاونية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية مع تركيزي على الناحية القانونية والادارية.

* حكمة تؤمن بها؟

- حكمتي المفضلة «الصبر مفتاح الفرج».

* اذن لماذا لا تصبر على الحكومة؟

- صبرت على الحكومة بما فيه الكفاية املا في ان تكون بمستوى الطموحات وتقوم بواجباتها الموكولة اليها بامانة واخلاص وان تعمل لما فيه خير الوطن والمواطن، لكنني لست بأن هذه الحكومة في واد والوطن والشعب في واد آخر وانها لا تعيش واقع وطموح وهموم وآلام وآمال هذا الشعب خاصة وان هناك العديد من القضايا الملحة وذات الاهمية الكبرى كالفقر والبطالة وغلاء المعيشة وتردي الاوضاع الاقتصادية.

هكذا في الاصل

هكذا من الاصل

في رحـاب جـامعـة آل البـيت

البخيت يستقبل وفد الادارة الدينية في حوض الفولغا

استقبل الاستاذ الدكتور محمد عدنان البخيت، رئيس جامعة آل البيت، وفدا من الادارة الدينية في حوض الفولغا في جمهورية روسيا، الذي يزور الاردن حاليا برئاسة الشيخ مقنس حاجي بيبز سوف، رئيس الادارة الروحية لمسلمي حوض الفولغا، عضو مجلس الافتاء في روسيا.

وتم خلال اللقاء بحث آفاق التعاون العلمي والاكاديمي بين جامعة آل البيت والمؤسسات الاكاديمية في حوض الفولغا وتبادل الطلبة والمخطوطات وعقد المؤتمرات الدولية والندوات وتبادل المطبوعات والمساهمة في الاستفادة من خبرة جامعة آل البيت في مجال العلوم الاسلامية والشريعة وتعليم اللغة العربية.

وقام الوفد الضيف الذي ضم الدكتور محمد سعيد الرشد والسيد اسماعيل سبايف والسيد كميل ابلازون من الادارة الدينية لحوض الفولغا والدكتور حمدي مراد، الامين العام المساعد في وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية الاردنية بجولة في الحرم الجامعي شملت المكتبة الهاشمية ومركزي اللغات والحاسوب وكلية الدراسات الفقهية والقانونية ومركز ابن النفيس الطبي.

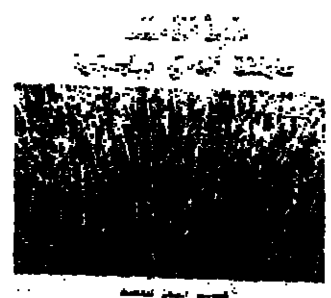
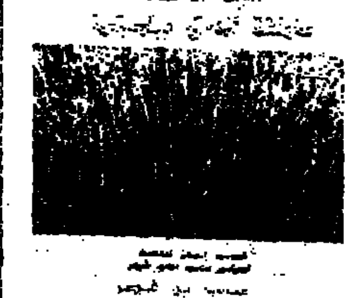
«نباتات منطقة المفرق وباديتها» كتاب صادر عن آل البيت

صدر عن جامعة آل البيت حديثا كتاب «نباتات منطقة المفرق وباديتها» تأليف الدكتور لحسان المحاسنة مساعد رئيس الجامعة للشؤون الادارية والدكتور محمد مكي بابكر من قسم العلوم الحياتية. ويأتي هذا الاصدار في ١٤٢ صفحة مزدانة بصور النباتات المختلفة في منطقة المفرق وباديتها الشمالية، وهو دليل لمعشبة ابن البيطار التي اسستها الجامعة والتي تشتمل حاليا على اكثر من الف وخمسمائة عينة نباتية وما يزيد على خمسمائة نوع وصنف جميعها تم جمعها وتعريفها وفهرستها حسب الاصول العلمية العالمية، وادرجت بياناتها البيئية والحيوية على قاعدة بيانات حاسوبية تمكن الدارسين والباحثين من ان يدرسوا بيسر وسهولة هذه النباتات والانماط البيئية التي تعيش فيها.

وقد تضمن هذا الاصدار المعلومات الاساسية عن منطقة جمع العينات وبيئتها وادبيات عمل المعشبات واولويات اساليب اعداد العينات النباتية، وعرضها وحفظ نماذجها، وبهذا يتخلص الاصدار اللاحق من عوالق الاساسيات وتعريف الاولويات فتكون محضة لاهدافها، ولاشك ان تضمين هذه المعلومات في الكتاب يوفر للباحث والطالب قدرا كافيا من مادة معرفية وتثقيفية في مجال المعشبات.

ويعتبر الكتاب اضافة جديدة الى المكتبة العربية لما احتواه من مادة نافعة لجمهور العشبيين والمهتمين بأمر النباتات من عامة المطلعين، وقد افرد لهذا الغرض قائمة بالنباتات المعروفة باستعمالاتها الطبية.

ومن الجدير بالذكر ان معشبة ابن البيطار افتتحت في جامعة آل البيت في شهر اكتوبر من العام الماضي وتضم المعشبة مستودعا لحفظ المجموعة النباتية ومختبرا لاعداد النماذج ومعرضا لنحو ١٥٠٠ عينة من نباتات البادية الشمالية.

عـدد جـديد من مـجلة الزهراء

صدر عن جامعة آل البيت العدد الحادي والعشرون من المجلد الخامس من مجلة «الزهراء»، وهي مجلة شهرية اعلامية ثقافية اجتماعية تصدر باللغتين العربية والانجليزية، ويرأس تحريرها الاستاذ الدكتور محمد عدنان البخيت، رئيس الجامعة، ويتضمن العدد مجموعة من الاخبار والزيارات والندوات والمؤتمرات العلمية، وورش العمل والدورات والمحاضرات وابحاث واصدارات جديدة، بالاضافة الى اخبار الجامعة من قرارات واهداءات ورسائل ماجستير ونشاطات طالبية ومسابقة «الزهراء»، بالاضافة الى تسليط الضوء على بعض المرافق والاجهزة الجامعية.

وقد تصدر العدد خبر رعاية سمو الامير الحسن لاحتفال ذكرى الهجرة النبوية الشريفة في جامعة آل البيت، حيث اكد سموه ان الهجرة مسيرة قرون من الجهاد والتصميم والايمان والعلم والكلمة الطيبة، وتحدث في هذه الذكرى الدكتور محمد البخيت والدكتور عبدالسلام العبادي والدكتور محمد جمعة الوحش.

وتضمن العدد تقريرا عن احتضان الجامعة للمؤتمر الدولي الاول في الفلك وعلوم الفضاء، والتأكيد على انشاء مركز اقليمي لعلوم الفضاء الاساسية في المملكة على غرار المراكز المثيلة في العالم، بالاضافة الى ما تضمنه العدد عن الندوة الدولية لترجمات القرآن الكريم الى لغات العالم وما جاء في الندوة من دعوة رئيس الجامعة الى تبني مشروع نهضوي لخدمة القرآن الكريم وتعليمه للآخرين، كما تضمن العدد الندوة التأسيسية لبناء الدولة العربية الحديثة، تجربة فيصل بن الحسين في سوريا والعراق ١٩١٨ - ١٩٣٥، كما تضمن العدد تقريرا عن مؤتمر البحوث والدراسات الحياتية للبادية الاردنية وتقريرا آخر عن الحلقة النقاشية للعمارة الاسلامية المعاصرة وندوة حول التعددية السياسية في المنظور الاسلامي وندوة اخرى حول الاستشراق الاسباني ومن القضايا المعاصرة التي اكدتها الحلقة البحثية، قضية محاكمات جارودي وازدواجية حقوق الانسان في الغرب.

رسالتا ماجستير في آل البيت

«ضمانات المشتكى عليه في التحقيق الجزائي»

تمت في جامعة آل البيت مناقشة رسالة ماجستير للطالب عثمان جبر محمد عاصي، بعنوان: «ضمانات المشتكى عليه في التحقيق الجزائي الابتدائي في الاردن».

عالج الطالب في الفصل التمهيدي: الانماط الثلاثة للانظمة الاجرائية، وهي النمط الوضعي والنمط الفقهي والنمط الاسلامي، وبحث موقف المشرع الاردني فيها.

وعالج الطالب في المبحث الثاني الضمانات العامة للمشتكى عليه في قانون اصول المحاكمات الجزائية، وتبين من الدراسة ان هناك اتجاهين بشأن السلطة المختصة بالتحقيق، الاول يضع هذه السلطة بيد قاضي التحقيق اما الثاني فيوكلها الى النيابة العامة، وان المشرع الاردني اخذ بالاتجاه الثاني، حيث جمع بين المدعي العام سلطتي الاتهام والتحقيق.

وبين الطالب من دراسة الفصل الثالث ان لكل اجراء من اجراءات التحقيق ضماناته الخاصة به، ينبغي مراعاتها والا سيعتبر الاجراء باطلا وما يترتب عليه من آثار، لانه ما بني على باطل فهو باطل.

كما تبين من الدراسة افتقار المشرع الاردني الى النص على ضمانات مهمة في بعض اجراءات التحقيق على غرار تشريعات الاصول الاخرى، حيث علق على ذلك في الخاتمة، وتمنى الطالب على المشرع ان يأخذ بها في صلب قانون اصول المحاكمات الجزائية.

كما تمت مناقشة رسالة ماجستير للطالب نضال محمد فندي الطاهات، بعنوان: «نظرية الهموتوبي والفضاءات القابلة للفلق».

وقام الطالب بدراسة مفاهيم الفضاءات القابلة للفلق والقابلة للاستقامة، كما قام بدراسة بعض الخصائص والعلاقات بين هذين المفهومين، واستعرض مسلمات الفصل المألوفة وغير المألوفة من حيث قابليتها للفلق والاستقامة، بالاضافة الى تقديم انواع مختلفة لقابلية الفلق وهي قابلية الفلق المغلق وقابلية الفلق التام، كما قام بدراسة هذه الانواع على اصناف من الفضاءات المختلفة. ثم قام بتطبيق نظرية الهموتوبي وتقليص قابلية الفلق والاستقامة، كما قام بتقديم مفهوم جديد وهو ما يسمى بالاقترانات القابلة للفلق هموتوبيا.

وتمت مناقشة رسالة ماجستير الطالب عصام فالح الداود، بعنوان: «خوارزمية جديدة تعتمد على الطرق المباشرة لحل الانظمة الخطية المتناثرة»، حيث يتعذر حل الانظمة الخطية المتناثرة عند تخزين مصفوفة النظام بصورة منتظمة، وذلك بسبب ارتفاع المساحة التخزينية المطلوبة.

وقدم في هذا البحث خوارزمية جديدة تمتاز بالفاعلية في حل الانظمة الخطية المتناثرة بشكل عام، وبالتقليل من عمليات البحث عن العنصر المطلوب وبتسريع التقارب في خطوات التحسين المتكرر في الانظمة بطيئة التقارب، وباستخدام تبديل الصفوف والاعمدة وثابت الاسقاط معا للتقليل من التعبئة اثناء تحليل المصفوفة الى LU، وبتحقيق التوازن في السعة التخزينية المطلوبة والدقة في النتائج، وسرعة الحساب، وسهولة البرمجة.

محاضرة لمدير عام بنك الانماء الصناعي امام روتاري عمان

السعد: المساهمة في تمويل مشاريع سياحية وصناعية وحرفية كلفتها مليار دينار

منح ٢٧٣٥ قرضا قيمتها ٣٥٠ مليون دينار للمشروعات الاقتصادية بالمملكة

اكد السيد رجب السعد مدير عام بنك الانماء الصناعي ان البنك تمكن منذ بداية تأسيسه ولغاية الان من تمويل مشروعات سياحية وصناعية وحرفية تقدر كلفتها باكثر من مليار دولار.

واضاف السيد السعد في محاضرة القاها بدعوة من نادي روتاري عمان الاسبوع الماضي ان عدد القروض السياحية والصناعية التي منحها البنك بلغت «٢٧٣٥» قرضا قيمتها «٣٥٠» مليون دينار.

واستعرض السيد السعد مسيرة البنك منذ تأسيسه في عام ١٩٦٥ وحتى الوقت الحالي مشيرا الى ان البنك قد بدأ برأس مال فعلي مقداره «١.٥» مليون دينار ثم تدرج برفع رأس ماله حتى بلغ «٢٤» مليون دينار وبلغت حقوق المساهمين «٤٧» مليون دينار مؤكدا انه وخلال المسيرة التنموية للبنك فقد تمكن من اقامة اوثق العلاقات وكسب ثقة جميع مؤسسات التمويل الدولية.

وحول مصادر تمويل البنك اشار السيد السعد ان البنك يحصل على قروض تنموية من الخارج من عدة مؤسسات مالية ومصرفية مثل بنك الاستثمار الاوروبي «١٠٠» مليون وحدة نقد اوروبية، بنك الاعمار الالماني «٧٣» مليون مارك الماني، الصندوق العربي «٥٠» مليون دينار كويتي، الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية «٣.٥» ملايين دينار كويتي ومؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي «٤» ملايين دولار امريكي. اضافة الى مصادر التمويل الداخلية والتي تعود الى رأس مال البنك واعادة الخصم في البنك المركزي وقروض تشجيع الصادرات والودائع طويلة الاجل.

وذكر السيد السعد ان بنك الانماء الصناعي ساهم في العديد من المشروعات الصناعية والتنموية، حيث مول انشاء مؤسسة المدن الصناعية بمليون دينار الا ان البنك لم يتقاضى فلسا واحدا عائدا على الارباح لغاية الان.

واوضح السيد السعد ان بنك الانماء الصناعي تعرض للعديد من المحاولات لتحويله الى بنك تجاري من قبل صندوق النقد الدولي في محاولة لاجهاض تجربة مؤسسة مصرفية ناجحة مشيرا الى ان ادارة البنك قد عارضت بشدة مثل هذه المحاولات خاصة ان السوق الاردني مزدحم بالبنوك التجارية وفروعها مما دفع البنك المركزي الى تشجيع عمليات الدمج لتكوين وحدات مصرفية اكبر، مؤكدا انه لن تكون هناك اية اضافة نوعية على النظام المصرفي في حال تحويل بنك الانماء الصناعي الى بنك تجاري.

واضاف السيد السعد ان ازدحام البنوك التجارية كان السبب الرئيسي في ارتفاع الفوائد، كما ان ٤٠٪ من رأس مال بنك الانماء الصناعي مملوك من قبل بنوك تجارية، مشيرا الى البنك مول «٣٠٠٠» قرض حرفي صغير بدءاً من «١٠٠٠» دينار ولغاية «١٠» الاف دينار تحجم البنوك التجارية عن تمويلها.

واشار السيد السعد الى تجربة العديد من البنوك التنموية في دول مجاورة تعمل تحت مظلة الدولة ولم يتم تحويلها الى بنوك تجارية، مستغربا السبب في الاصرار على اجهاض القطاعين الصناعي والسياحي في الاردن وهل هي المقدمة لحرمان المملكة من القروض الميسرة لهذين القطاعين.

ودعا السيد السعد الى تشكيل فرق خبراء محليين لدراسة اوضاع اي مؤسسة تنوي الحكومة خصخصتها والاعلان عن اية برامج تصحيحية تأكيدا لسلامة المسيرة الاقتصادية.

ويذكر ان بنك الانماء الصناعي قد تم انشاؤه للقطاع الخاص ويمتنع على البنك بموجب قانونه ان يقدم اية تسهيلات للحكومة او البلديات او حتى للمشروعات التي يكون للحكومة فيها الحصة الاكبر.

خلال اجتماع الهيئة العامة لبنك الاردن

موجودات البنك خلال عام ١٩٩٧ بلغت ٥٣٦ مليون دينار

فاخوري: سنرفع رأس المال الى ٤٥ مليون دينار قريباً

اعلن السيد توفيق فاخوري رئيس مجلس ادارة بنك الاردن ان البنك يتجه لرفع رأسماله الى ٤٥ مليون دينار خلال الثلاث سنوات المقبلة وقال السيد فاخوري ان البنك حقق خلال النصف الاول من هذا العام نتائج مالية جيدة.

واضاف السيد فاخوري خلال اجتماع الهيئة العامة العادي السنوي والذي عقد في مقر الادارة العامة للبنك ان حقوق المساهمين ارتفعت لتصل الى ٣٣.٦ مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٧ بزيادة مقدارها ٤,٥ مليون دينار وذلك نتيجة لزيادة رأسمال البنك الى ٢١ مليون دينار عن طريق رسملة الاحتياطي الاختياري والارباح المدورة بمبلغ ٥,٢٥ مليون دينار وطرح مبلغ ٥,٢٥ مليون دينار للاكتتاب الخاص تم تغطيتها بالكامل في بداية عام ١٩٩٨.

واشار السيد فاخوري ان الارباح الصافية قبل المخصصات والضرائب بلغت ٢,٩ مليون دينار مقابل ٦,٥ مليون دينار في نهاية العام الماضي بانخفاض مقداره ٣,٦ مليون دينار مبينا ان اسباب الانخفاض تعود لارتفاع الفائدة على الودائع بالدينار الاردني والتي وصلت الى اكثر من ١٠٪ تأثرا بوضع السيولة المحلية في السوق المصرفي مما ساهم في زيادة الضغط على تكلفة الودائع بشكل عام وتأثر الفوائد المقبوضة بقرار البنك المركزي بخصوص فرض الاحتياطي النقدي بنسبة ١٤٪ على ودائع العملاء بالعملات الاجنبية بدون فوائد والذي تم تطبيقه في اواخر عام ١٩٩٦ بالاضافة الى تعليق فوائد بلغت ١,٧ مليون دينار.

واشارت البيانات المالية للبنك الى ارتفاع حجم الموجودات بمقدار ١,٨ مليون دينار دون الحسابات النظامية والتي تبلغ ٥٣٦ مليون دينار في نهاية العام الماضي، حيث تمت المحافظة على نفس حجم الميزانية وضبط النمو في مصادر الاموال واستخداماتها وذلك بسبب التزام البنك بالسياسة النقدية المتحفظة.

واستعرض السيد فاخوري خلال الاجتماع نتائج السياسة المتحفظة التي انتهجها البنك في ادارة مركزه المالي وادارة عناصر التغيير في اسعار الفوائد، مشيرا الى ان اهم انجاز للبنك خلال العام الماضي كان مضاعفة راس المال من ١٠,٥ مليون دينار الى ٢٠,٢ مليون دينار وصولا الى ٢١ مليون دينار في منتصف الشهر الاول من عام ١٩٩٨. مما ادى الى رفع نسبة كفاية رأس المال الى ١٣,٧٪ مقارنة بـ١٢٪ وهي النسبة المحددة من البنك المركزي.

وفيما يتعلق بالمحفظة الائتمانية، اشار الى انها استطاعت في الثلاثة شهور الاخيرة من العام ١٩٩٧ تعويض جزء هام من التراجع بلغ حوالي ١٩,٦ مليون دينار ليصبح صافي التراجع ٥,٤ مليون دينار او ما يعادل ٢,٥٪ كما نشط البنك في متابعة تحصيل بعض الديون المتعثرة ونجح في تحويل حوالي ٩,٠ مليون دينار من الفوائد المعلقة لايرادات هذا العام. اما ودائع العملاء فلقد انخفضت بمقدار ٨,٨ مليون دينار او ما يعادل ٢,٠٪ من مجموع الودائع، الا ان جزءا من هذا التراجع تحول الى تأمينات نقدية حيث ارتفع رصيد التأمينات من ٣٦,١ مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٦ الى ٤٤,٥ مليون دينار في نهاية ١٩٩٧ بمقدار ٨,٤ مليون دينار وبنسبة نمو ٢٣,٣٪ اي ان الانخفاض الفعلي للودائع لم يتعد ٠,٤ مليون دينار.

ونتيجة للتغير في اسعار الفوائد تراجع الربح التشغيلي بحوالي ٣,٨ مليون دينار حيث ارتفعت الفوائد المدينة بمقدار ٤,٨ مليون دينار او ما نسبته ١٩٪ مقابل ارتفاع محدود في الفوائد والعمولات الدائنة بمقدار ٩٦٠ الف دينار او ما نسبته ٢٪ كما تأثر صافي الارباح بارتفاع المصاريف الادارية والعمومية خاصة بند الرواتب ومنافع للموظفين بحوالي ١,٣ مليون دينار وبنسبة نمو ١٨٪ نتيجة لاقرار الراتب الخامس عشر للموظفين الذي يعتبرهم البنك العنصر الرئيسي في نجاحه وتطوره.

ونتيجة لذلك تراجع صافي الربح قبل الضريبة من ٦,٥ مليون دينار في العام الماضي ١٩٩٦ الى ٢,٩ مليون دينار لهذا العام بانخفاض مقداره ٣,٦ مليون دينار او ما نسبته ٥٥٪ وقد تم توزيع الارباح الصافية كتسويات ضريبية لسنوات سابقة بلغت ١,٨ مليون دينار اضافة الى مخصص ضريبة الدخل عن هذا العام والبالغ ١,١ مليون دينار، كما تجدر الاشارة الى ان الموجودات الثابتة للبنك قد ارتفعت بحوالي ٦,٥ مليون دينار ويعود ذلك لتكلفة المبنى الجديد وكل ما يرتبط به من اثاث وتجهيزات.

دراسة نرويجية:

السائح الاسرائيلي حدث ولا حرج

اوردت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية نتائج دراسة اعدت حديثا في النرويج حول السائحين الاسرائيليين، وقالت الدراسة ان السائح الاسرائيلي هو الاسوأ في العالم.

وتقول الدراسة التي اعتمدتها احدى الجامعات المرموقة في النرويج في اطار اطروحة قدمها باحث نرويجي لنيل درجة الدكتوراة، ان السائح اليهودي القادم من اسرائيل يعتبر الاسوأ في العالم قاطبة وهو مزعج وغير محتمل وغير مريح في التعامل.

وكانت الدراسة قد نشرت في مجلة «كابيتال» الاقتصادية حيث قالت «السائح الاسرائيلي يريد افضل الخدمات مقابل اجور متدنية جدا، ويعامل الموظفين في قطاع الخدمات بازدراء واستعلاء وكأنهم من طبقة دونية، ولا يقبل السائح التقيد بالتعليمات اضافة الى انه معتاد على سرقة ممتلكات غرف الفنادق وسرقة الطعام حيث كان يأخذ السائح الاطعمة في شنطته عند الخروج.

هذا في النرويج، ولكن ماذا عندنا في الاردن؟ السائح الاسرائيلي يأتي من ايلات صباحا يحمل على ظهره الماء والطعام ويستقل الحافلة ليعود في المساء دون ان يصرف فلسا واحدا. اما الذين «ينامون» في الفنادق، فالمصيبة اكبر مما يحصل في فنادق النرويج.. وحدث ولا حرج.

الحلقة التاسعة

خفايا حرب أيلول

الخلافات عصفت بالمقاومة وسببت التطرف

الفدائيون كانوا يجهلون مدخلات الحياة السياسية الاردنية

يواصل الصحفي الاسترالي «مادي يونغ» الذي كان مقيما في الشرق الأوسط ويتنقل بين عمان ودمشق إبان حرب أيلول، حديثه بالقول:



عرفات





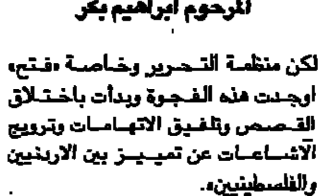
جمال الشاعر



ياسر عبد ربه



المرحوم ابراهيم بكر



الاسد

استكمالا لمسألة «صعوبة التعايش» فان الفدائيين جعلوا من المظاهرات الكبيرة مدخلا لاشعار الناس بوجودهم. ففي الذكرى السنوية لمعركة الكرامة اقاموا مسيرة اطلقت فيها النيران في الهواء. وفي تشرين الاول كانت هناك مسيرة اخرى تضامنا مع المقاومة في لبنان التي تورطت في صراع مع الجيش اللبناني في تلك الوقت.

وقد أدت هذه المظاهرات الى بعض الحوادث. ففي احتفال ذكرى الكرامة، احتجزت مجموعة من الفدائيين عددا من الصحفيين الاجانب ولم يتم اطلاق سراحهم الا بعد التهديد بتحرك الجيش وتم اطلاق سراحهم بعد المحادثات التي تمت بين الحكومة وقادة المقاومة.

وعلى اثر تغيير الظروف بعد الحرب، ومنع الاردن سابقا لأي حزب سياسي، بدأت المجموعات الجديدة باظهار نفسها وتأثيرها من خلال دعمهم واعلان وقوفهم الى جانب المقاومة اللبنانية في عدة مناسبات.

فمثلا، لجنة حماية القدس وعدة اتحادات اردنية أخرى اصدرت بيانات تضامن خلال الحرب في لبنان عام ١٩٦٩، وازداد عدد الجماعات الراديكالية التي تلعب دورا مباشرا وتتدخل بعمق في الشؤون الاردنية. فمجموعة مثل الجبهة الشعبية الديمقراطية. مثلا دعمت كافة الاضرابات التي قام بها مدرسو وعمال (الاونروا).

وفي تلك الاجواء.. كانت هناك محاولات لانشاء اتحادات تجارية، وقد طالب العمال مرارا بتحسين ظروفهم في النصف الثاني من عام ١٩٦٩ وحتى ١٩٧٠ ولهذا فقد تم تسجيل حوالي عشرين اضرابا خلال الفترة من ايلول ١٩٦٩ وحتى تموز ١٩٧٠، متشجعة بالاجواء الجديدة المتمثلة بعمل الاحزاب السياسية علنا، وعلى سبيل المثال، وقع حزب البعث الاردني على عريضة دعم اضراب العمال في (الاونروا)، وطالب الحزب الشيوعي بتأسيس جبهة وطنية اتحادية حكومية/ شعبية في بداية العام. هذه التطورات انعكست على الصحافة التي اصبحت اكثر نقدا لسياسات الحكومة.

على اية حال، كانت هناك مؤشرات توتر بين الفدائيين وبين العناصر الشعبية والجيش. ويذكر ابراهيم بكر ان التغيرات حصلت على عدة مراحل وكانت مرتبطة بتصرفات الفدائيين ومحاولات الحكومة لاحتوائهم حيث يقول: «بدأت محاولة بعض المتطرفين من الفدائيين عندما بداوا بدخول المدن، والقرى، وتمثلت الممارسة شكل الاساءة الشخصية لضباط الجيش، ولا الوم الفدائيين هنا، ولكن كان لهم دور في المسؤولية عن هذا الشيء، وحتى تلك المرحلة كانت الحكومة تحاول احتواءهم وتفاقم الوضع بعد تعمق شعورهم بعدم صدق النوايا مما اوصلهم لهذه المرحلة الحرجة».

واعترف صلاح خلف (ابو اياد) بان الفدائيين تصرفوا بشكل سيء، خاصة تجاه الجيش: «لقد اخذ الفدائيون يشعرون بالفخر فاخذوا يتصرفون وكأنهم اصحاب السلطة حتى اخذهم الغرور، دون ان يأخذوا بعين الاعتبار حساسية ومصالح الشرق اردنيين. حتى انهم عاملوا الجيش الاردني وكأنه عدو وليس حليفا. فقد اهانوا، وقتلوا واساءوا، وفي بعض الاحيان احتجزوا افرادا من الجيش مما زاد من الشعور بالغضب والتمني برحيلهم».

وكانت هناك مجموعات راديكالية قدمت افكارا متطرفة بالنسبة للمجتمعات التقليدية، مثل مسألة الزواج الثوري والتدريبات المشتركة للجنسين في مخيم الوحدات وغيره ملم يكونوا يتطلعون للاصطدام مع الاسلام ولكن لم يكن هناك (زواج مدني) في الاردن، لذا كانت هذه الزيجات تتم في الجوامع، والسعر المقدم للعروس هو شلنان على شكل هبة. وبنفس الروح، جعلت مجموعات الكوماندوز من انخراط الفتيات في التدريب العسكري مع الشباب مسألة الاختلاط بين الجنسين اكثر حرية مما كان يمكن ان يتخيله أي ابوين».

هذه النشاطات والعجرفة لم ترق لاهل الشارع. ويذكر خلف ان كل مجموعة حاولت أن تظهر اكثر تطرفا من اي مجموعة اخرى حتى هذه التصرفات السيئة ظهرت في الاجتماعات مع حكوميين اردنيين. يقول خلف: «حاولت كل مجموعة ان تظهر انها اكثر ثورية من التي تليها، واتذكر انه اثناء احدى ورش العمل، وكان جلالة الملك حاضرا، قام ممثلون عن بعض المنظمات بطرق الطاولة بسخافة متهمين بعض الرسميين الاردنيين امام الملك».

ولكن وبالرغم من اعتراف قادة المقاومة وغيرهم بهذه التصرفات والنشاطات، كان هناك اتفاق منتشر ان الوضع ينبئ بالخطر.

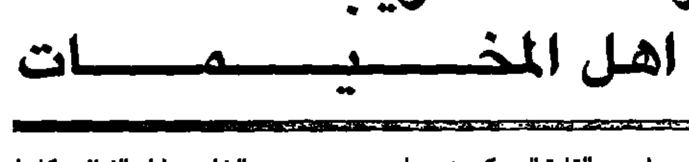
على اية حالة، كان هناك ايضا شعور أخر متفق عليه محليا واقليميا يقول ان احد اسباب التوتر يعود لاختلاف السياسات المتعددة لتلك المنظمات وفشل «فتح» في السيطرة عليها. وكان هناك العديد من التجاوزات التي لا يمكن حصرها، ولا يمكن تعريفها، ولكن كان الفدائي يرغب بالتجمع وحمل السلاح علنا، ويمكن ان تقع حوادث ومشادات بين الفدائيين انفسهم وقد يتطور لحوادث اطلاق نار.

وعن هذا الوضع يقول خليل الوزير: «كانت دول ومؤسسات صغيرة، وكل قائد قطاع يعتبر نفسه مستقلا، فكل واحد اسس دولة لنفسه وفعل ما يحلو له».

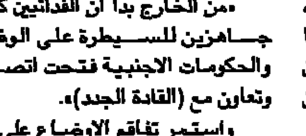
في تلك الاجواء التنافسية، كانت المنظمات تقاس بحجم السلاح الذي تمتلكه والتمويل الذي تحصل عليه ومدى شناعة الافعال التي تقوم بها.

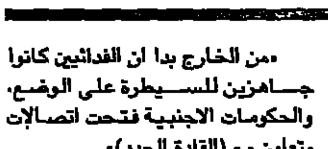
عموما، «هناك اسباب غير مباشرة اخرى أدت الى هذه الاوضاع، ومن اسبابها فشل ياسر عرفات في السيطرة على المنظمات المختلفة.

العديد من المصادر تؤكد ان السبب يعود الى الرغبة الكبيرة لدى قادة منظمة التحرير الفلسطينية بالتحول الى سياسيين وكذلك خوفهم من فقدان الدعم الشعبي الفلسطيني.. «الخوف دائما من السياسيين، الذين يحشرون انوفهم في كل شيء، عرفات اصبح سياسيا، دائما يعمل على الاتفاقيات، كان بامكان «فتح» سحق كل هذه المنظمات، لكن قادتها كانوا يخشون ردة فعل الناس في الشارع فحالما يتم التوصل لاتفاق، يتحول العسكريون الى سياسيين».



معسكرات التدريب المختلطة اثارت رعب اهل المخيمات





وطبعا، وجهة النظر الاردنية ترى الامور من منظار آخر تماما، ملقية اللوم على الفدائيين. وبالنسبة للحكومة، لان «فتح» هي التي سمحت لهذه المجموعات بالظهور وشجعت كل المنظمات المناهضة للحكومة، ويتذكر السيد عدنان ابو عودة الامر على النحو التالي: «في الاردن، البيئة متاحة لكل الايديولوجيات المطروحة، من البعثيين والشيوعيين والقوميين العرب، والآن لدينا «فتح» ومنظمة التحرير الفلسطينية، وادى منع الاحزاب الى ايجاد الطريق للظهور كالفدائيين. لذا كان كل حزب عبارة عن مجموعة فدائية. وقد ارتكبت منظمة التحرير خطأ فادحا هنا، فقد قبلت بكل حزب سياسي، وبدلا من ان تحتويهم تفرقوا وتقسموا، لان هذه المجموعات لم تدخل الثورة على خلفية ثورية نضالية. ثم اصبح القادة العسكريون سياسيين، فتبدل الحال واصبح وضعهم سيئا جدا. وازداد تفاقم الامر، واصبح وكأن طريق تحرير فلسطين يجب ان يكون عبر عمان».

المخابرات الاردنية، لم تكن تنظر اليهم على انهم يخرقون النظام والقانون فقط بل يسعون الى تدمير الدولة بأكملها بتصرفاتهم.

ولم تكن هذه التساؤلات او الانتقادات من الحكوميين والرسميين فقط بل من المواطنين العاديين الذين بداوا يتساءلون ويتخوفون من دعم خارجي لهذه القوة المتنامية لهذه المجموعات. وكان هناك تخوف من ان تسعى قوى اجنبية مثل الولايات المتحدة لفتح علاقات مع المقاومة على خلفية التوقعات بانهم سيتسلمون السلطة.

«من الخارج بدا ان الفدائيين كانوا جاهزين للسيطرة على الوضع، والحكومات الاجنبية فتحت اتصالات وتعاون مع (القادة الجدد)».

واستمر تفاقم الاوضاع على هذا النحو، وانهيار العلاقات بين المقاومة والجيش اثر على كل بيت اردني، ذلك ان كل بيت فيه جندي او اثنان، ولذا فقد اعتبرت أي اهانة توجه لأي عسكري اهانة لكل عائلة اردنية.

ولذلك فقد وجهت اتهامات لجماعات المقاومة خاصة «فتح» بجلب التوتر والقلق للاردن. ان «فتح» خلقت الانقسام بين الاردنيين والفلسطينيين ملم يتحدث احد عن العلاقة الاردنية الفلسطينية قبل تشكيل منظمة التحرير الفلسطينية، لقد كانت خطيئة كبرى، فلم يسبق ان تحدث احد عن هذا الموضوع، والناس كانوا يعيشون شعبا واحدا، لكن منظمة التحرير وخاصة «فتح» اوجدت هذه الفجوة وبدأت باختلاق القصص وتلفيق الاتهامات وترويج الاشاعات عن تمييز بين الاردنيين والفلسطينيين».

ايجاد اطار عمل مشترك

استمرت خلال عام ١٩٦٩ المحاولات لايجاد اطار عمل مشترك بين نشطاء الحركة القومية الفلسطينية. فقد كان هناك مجلسان وطنيان فلسطينيان، وفي مطلع العام تشكلت قيادة الكفاح المسلح الفلسطينية، وبازدياد صلابة وموقف عرفات تقلصت اعداد مجموعات المقاومة المختلفة من ثلاث وثلاثين الى ثلاث وعشرين مع بداية عام ١٩٧٠.

على اية حال، بقيت الجبهة الشعبية خارج هذا الاطار، وظهرت الجبهة الشعبية الديمقراطية واصطدمت بنشاطها المعروف بالعنف مع الجبهة الشعبية. ومع ذلك بقيت الاختلافات الاخرى موجودة بين المنظمات. ومع نهاية العام لم تستطع «فتح» التي سيطرت على منظمة التحرير الفلسطينية من توجيه سياسة حركة المقاومة برمتها.

وقد كانت كل من «فتح» والجبهة الشعبية من اشد المتنافسين. فقد ادعت «فتح» بأحقيتها بحماية الحركة القومية الفلسطينية بسبب حجمها ووضعيتها والدعم الموجه لها. وقد جعلت من سياساتها بعدم التدخل في سياسات الدول المضيفة والتزامها بتحرير كامل فلسطين فوق كل الاعتبارات. اما الجبهة الشعبية فقد أصرت على الاحتفاظ بتنظيمها حيث انه يجب ان تمثل كل المنظمات وبصرف النظر عن حجمها في مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية وبالتساوي. كما اختلفت مع «فتح» في علاقاتها مع الدول العربية وعملياتها الخارجية.

هذه الاختلافات وغيرها كانت جلية من خلال التنافس على كراسي المجلس الوطني في بداية عام ١٩٦٩. وفي السابع من كانون الاول اعلنت اللجنة التنفيذية تشكيلتها معطية الافضلية لـ«فتح» مع وجود ثلاث مصادر للمعارضة.

وكان هناك مجموعات مستقلة لوحدها شكلت لجانها مثل جيش التحرير الفلسطيني وجبهة التحرير الفلسطينية، التي كان ممثلا بها بشكل كبير جدا اولئك الحزمة من الشعب الفلسطيني الذين كانوا تحت الحكم الاردني منذ الاحتلال. ووقفت هذه المجموعات ضد «فتح» وتزايد نفوذها، ذلك انها ومنذ البداية كانت تشكك بعلاقات «فتح» بالحكومات العميلة، وكان بعضها يرى أن «فتح» تحمل افكارا علمانية.

جمال الشاعر يعكس قلق اعضاء آخرين في لجان المتابعة وكيف ان قادة «فتح» لا يستمعون لاولئك المطلعين على المشهد السياسي الاردني. ويذكر: «لم يكن عرفات وزملاؤه يعرفون شيئا عن الحقائق ومدخلات الحياة السياسية الاردنية حتى عرفات نفسه كانت لديه عدائية طبيعية نحو السياسيين المؤسسين، اولئك الذين حصلوا على احترام الشعب في الضفة الغربية قبل حرب ١٩٦٧. والذين كان يرى فيهم منافسين. لكنه كان يستمع لاشخاص من الخارج بدلا منهم وهم انفسهم الذين صعدوا على اكتاف عرفات نفسه».

وكان هناك قلق ايضا عند قدامى المناضلين امثال ابراهيم بكر وبهجت ابو غربية ويحيى حموده وأخرين من ان «الغزيين» الذين يشكلون قيادة «فتح» لا يفهمون مدخلات الحياة الاردنية فقط بل ان مركزيتهم الفلسطينية الضيقة ستؤدي الى تأثيرات خطيرة وتبعد عنهم مؤيديهم التقليديين.

عميل سوفياتي سابق: «قنابل حقائب يدوية» جرى تهريبها الى امريكا وبريطانيا

عادت الى السطح مرة اخرى مسألة فقدان ١٠٠ قنبلة نووية سوفياتية تكتيكية بعد صدور كتاب من تأليف ستاينسلاف لونيف العقيد السابق في جهاز المخابرات السوفياتية والذي فر الى الولايات المتحدة في عام ١٩٩٢.

وقال لونيف، ان عملاء المخابرات السوفياتية نجحوا في تهريب «قنابل حقائب يدوية» تزن الواحدة من ٢٥ ـ ٣٠ كغم الى بريطانيا والولايات المتحدة، وتم ادخالها بطريقة تهريب المخدرات، وحملتها القوارب بعد ذلك الى اماكن زراعتها تأهبا لاستخدامها.

وكانت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية قد ألمحت الى ان بعض هذه القنابل مخبأ في بريطانيا مشيرة الى قول «لونيف» ان الحرب الباردة لم تنته وان موسكو ماتزال تعد العدة للمنازلة العسكرية.

وجاء في الكتاب الذي يحمل عنوان «عبر عيون العدو» ان الكرملين الذي تسيطر عليه عصابات المافيا في الوقت الحاضر يحتفظ بقوائم لمسؤولين امريكيين لاغتيالهم، وان روسيا تدرب ايضا ارهابيين لصالح انظمة في الشرق الاوسط.

وكان مسؤول في المخابرات الامريكية قد اكد في وقت سابق ان «لونيف» قد اصبح مخبرا بعد هروبه من روسيا عام ١٩٩٢، وان المخابرات الامريكية ظلت طوال السنوات السابقة تبحث في المعلومات التي نقلها «لونيف» للوقوف على حقيقتها.

اما «لونيف» فيقول ان الكتاب جاء تحذيرا للغرب من ان الحرب الباردة لم تتوقف كما يعتقد البعض وان للعامل والمصانع الروسية تواصل ابحاثها في مجال الاسلحة والتسلح.

واخطر ما جاء في افاداته مسألة تهريب لاجهزة نووية تعرف باسم «ار. ايه. ١١٥» وان بينها طرازا تحت ماني انتج في المصانع العسكرية السوفياتية مشيرا الى ان الكسندر ليبيد قد اشار اليها في وقت سابقا.

ويعرف «لونيف» بانه لا يعلم تحديدا مخابئ تلك الاجهزة ولا التاريخ الذي دخلت فيه الى بريطانيا ـ اما في امريكا ـ التي عمل فيها، على سبيل الواجهة، كمراسل لوكالة تاس لاربع سنوات فهو يرجح ان تكون المخابئ اماكن مثل وادي شيناندواه ـ بفيرجينيا ووادي هديسون في نيويورك، ويضيف «كان البحث عن مخابئ امنة شغلنا الشاغل» وكانت وزارة الدفاع الروسية قد انكرت اختفاء مثل تلك الاجهزة التي اشار اليها ليبيد. ولكن «لونيف» يشير الى ان القنابل مخبأة وبها اسلاك تربطها بمصدر للطاقة على مقربة نحو ١٠٠ ياردة منها، وانه في حالة انقطاع امدادات الطاقة او حدوث خلل في الجهاز ـ نتيجة تحريكه، فان المرسل الالكتروني سيبعث لشارة الى اجهزة المخابرات الروسية في السفارة بلندن والتي تقوم بارسال عميل لمعالجة المشكلة. ويضيف «لونيف» ان الخبر السار يتمثل في ان تلك الاجهزة لن تنفجر عفوا قط اذ انه يجب تفعيلها كي تنفجر وليست تلك بمهمة يسيرة.

ومن ناحية اخرى تخلت الـ«سي. اي. ايه» عن وعدها بنشر وثائق سرية عن نشاطات قامت بها ابان الحرب الباردة، وقال مدير الوكالة جورج تينت ان نقص الاموال كان وراء تأجيل نشر الوثائق الهامة التي قامت بها الوكالة للاطاحة بالنظام الشيوعي وكذلك عن نشاطات السياسة الخارجية الامريكية في اوروبا واسيا ومنطقة البحر الكاريبي.

وقال تينت ان عملية الكشف عن الاسرار حساسة جدا وتحتاج الى الاحتفاظ ببعض الاسرار الهامة، ورغم ذلك فان عملية النشر تحتاج الى الاموال والجهود وهي عملية اكبر مما وعدت الوكالة به.

تصاعد الحملة ضد البطريرك اليوناني

ابناء الطائفة الارثوذكسية: البطريرك يساعد اسرائيل بتهويد القدس

تعقيبا على الخلافات الحادة الناشئة بين طائفة الارثوذكس وبطريرك الطائفة اليوناني ثيودور الاول حول تصرف البطريرك باملاك الكنيسة دون علم الرعية، قال المعلق الاسرائيلي «داني روبنشتاين» في صحيفة «هآرتس» يبدو ان التوتر المتصاعد بين اسرائيل والفلسطينيين سيساعد في تواصل الصراع التاريخي بين طائفة الارثوذكس وبطريرك الطائفة.

ويقول.. في السبت الماضي جرت في شارع يافا في القدس مظاهرة صغيرة وغير عادية. شارك بها نحو مائتي عربي مسيحي من ابناء الطائفة اليونانية الارثوذكسية الذين تظاهروا ضد البطريرك اليوناني ثيودورس الاول مطالبين بوقف الصفقات العقارية بينه وبين شركات اسرائيلية. وطالب ابناء الطائفة اقامة لجنة لفحص ما يجري في الممتلكات وكشف ميزانية البطريركية. وقد منح المتظاهرون البطريرك مهلة حتى ٧/٢٠ للاستجابة لمطالبهم. والا فانهم سيصعدون كفاحهم.

هذه المظاهرة الصغيرة التي كانت بعيدة عن الاهتمام العام تعتبر بداية لسلسلة طويلة من اشد الصراعات منذ تاريخ الدولة.

يدور الحديث عن صراع بدأ قبل مئات السنين بين الكهنة اليونانيين الذين يقودون الطائفة وبين ابناء الطائفة اليونانية الارثوذكسية من عرب فلسطين. واشتد هذا الصراع على خلفية اليقظة القومية العربية. لقد استيقظ الاحساس القومي مجددا في الاسابيع الاخيرة بعد ان علم بان بطريرك القدس وقع على عدة صفقات لبيع ارض كبيرة لشركات اسرائيلية.

ان الطائفة اليونانية الارثوذكسية المدعوة باللغة العربية «الروم الارثوذكس» هي اكبر وأهم طائفة مسيحية في البلاد والشرق الاوسط كلها.

ويقدر عدد ابناء الطائفة في كل البلاد التابعين لبطريركية القدس بحوالي ٨٠ الفا. وحتى العقارات والودائع الارثوذكسية في شرقي الاردن هي جزء من بطريركية القدس التي هي مستقلة وذات سيادة وغير تابعة للسلطة المركزية مثلما تتبع الكنائس الكاثوليكية البابا. وكان زعماء الطوائف المسيحية الاخرى في المنطقة قد اجتازوا خلال الاجيال الاخيرة عملية تعريب عين خلالها عرب في رئاسة الكنائس. مقابل ذلك بقيت قيادة الطائفة الارثوذكسية بيد الكهنة اليونانيين لاسباب تاريخية، اجتماعية وسياسية. وكان ثمة توتر دائم بين الكهنة اليونانيين وبين رؤساء الكنائس العرب.

ويترأس الطائفة رهبان اعضاء «اخوة القبر المقدس» التي تضم ١٨ عضوا تقريبا كلهم يونانيون. ويختارون من بينهم البطريرك الذي يجب ان يكون يونانيا. وانتخب البطريرك الراهن ثيودورس الاول لهذا المنصب عام ١٩٨١ بعد ان شغل منصب اسقف عمان.

وتمتلك البطريركية ممتلكات كبيرة تشمل اراضي ومباني وكنائس واديرة معظمها تتمتع بمكانة «قدسية دينية». وكذلك تمتلك البطريركية معظم حقوق استخدام وملكية الاماكن المقدسة للطائفة في القدس وبيت لحم. وثمة للطائفة مؤسسات تعليمية واجتماعية وجهاز قضائي ينظم الاحوال الشخصية لابناء الطائفة. وحسب الانظمة والقوانين التي حددت خلال عشرات السنين ـ في ايام الحكم العثماني، اقيم في الطائفة الارثوذكسية ايضا مجلس علماني نصف اعضائه من العرب ومن المفروض ان يراقب نشاطات البطريركية.

مع ذلك يشعر ابناء الطائفة العرب انهم مظلومون. وكتب خليل السكاكيني الذي يعتبر لحد أهم المثقفين الفلسطينيين في القدس في بداية القرن في يومياته عام ١٩٠٨: «انا اعمل من اجل ابعاد اخوة القبر المقدس من البلاد وتطهير القدس من فسادهم وتأثيرهم. «علينا» ان نتحرر من ظلم اليونانيين لانهم لا يتمتعون بحق رئاسة الطائفة. لا استطيع ان اكون تحت قيادة هؤلاء الكهنة الفاسدين والسفلة». (مذكرات السكاكيني ـ «هكذا انا» اصدار كيتر).

ان ادعاءات ابناء الطائفة العربية ضد الكهنة اليونانيين لم تتغير طوال السنين الماضية. ففي عهد الانتداب البريطاني شكى العرب من ابناء الطائفة ان الكهنة الفاسدين يبيعون الاراضي لليهود ويهملون شؤون الطائفة. ونفس الادعاءات تطرح اليوم.

وابناء الطائفة العرب يتجمعون اليوم في ثلاث لجان عمل حسب التقسيم السياسي لمناطق البطريركية في الضفة الشرقية والغربية. ثمة لجنة في اسرائيل تقيم في الناصرة ولجنة للمناطق الفلسطينية في شرقي القدس ولجنة اردنية في عمان.

ومروان الطوباسي من رام الله هو مركز اللجنة الفلسطينية ـ انه ابن ٤٠ عاما، تخرج من جامعة بيرزيت وأهم ادعاءاته هي اهمال شؤون الطائفة.

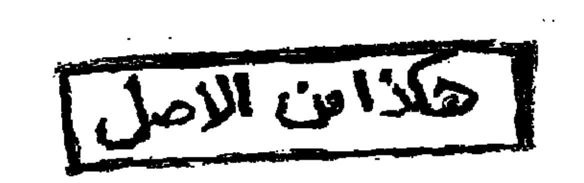
ان عدد ابناء الطائفة الارثوذكسية في البلاد اخذ بالتناقص. ويقول ان السبب ليس فقط هجرة المسيحيين الى خارج البلاد. فقد انتقل الكثير من ابناء الطائفة في الاجيال الاخيرة الى طوائف مسيحية اخرى من منطلق الاحساس بان الطائفة لا تقلق على ابنائها. ويقول الطوباسي انه اضطر الى دفع ١,٥٠٠ شيكل من اجل استئجار شقة في الوقت الذي تبني البطريركية اللاتينية (الكاثوليكية) في القدس من اموالها وعلى اراضيها ٨٠ وحدة سكنية في رام الله تؤجر لابناء الطائفة اللاتينية بمبالغ رمزية لا تتجاوز ١٥٠ شيكلا في الشهر.

وكذلك يطرح مروان طوباسي ورفاقه ادعاءات ايضا في المجال الوطني السياسي. انه يتهم البطريرك بمساعدة حكومة اسرائيل في تهويد القدس العربية من خلال موافقته على بيع ارض لاسرائيل في منطقة دير مار الياس التي اقيم عليها حي كرافانات تلة الطائرة في الطريق الى بيت لحم. وقال ان البطريركية الارثوذكسية تمتلك ايضا جزءا من المناطق التي اعدت لاقامة الحي المعروف جبل أبو غنيم. ويحتفظ الطوباسي بافادات عن صفقات اخرى مماثلة في اماكن اخرى في البلدة القديمة في القدس ومنطقة معليه ادوميم. «هذه قطع ارض اوقفها ابناء الطائفة العرب للبطريركية قبل مئات السنين وهي ليست ارضا احضرها الكهنة من اليونان» يقول الطوباسي. وادعاءاته عن اهمال الطائفة ومساعدة البطريركية لحكومة اسرائيل دفعت الطوباسي الى تنظيم المظاهرة التي جرت يوم السبت الماضي بمشاركة نشطاء الطائفة من اسرائيل وتقديم انذار للبطريرك.

ويقول المحامي الاسرائيلي الياس خوري من شرقي القدس بان الضجة الاخيرة اثيرت بالاساس بسبب خلافات في الرأي حول صفقتي ارض كبيرتين اجراهما البطريرك داخل اسرائيل. الاولى تمت قبل نحو اربع سنوات في المنطقة التي تدعى «قصر المطران» في الناصرة واثارت خلافات شديدة داخل الطائفة في اسرائيل. والصفقة الثانية التي نفذت مؤخرا مرتبطة بارض من ستة دونمات للبطريركية في يافا وتدعى سوق الدير قرب ساحة الساعة. ويقول الطوباسي ان المنطقة اجرت لشركة اسرائيلية في كانون الثاني (ديسمبر) هذا العام مقابل مليون ونصف مليون دولار ولكن تفاصيل الصفقة لم تعرف الا في هذه الايام.

ويسأل الطوباسي اين تذهب الاموال التي تحصل عليها؟ وحسب اقواله تصل الاموال الباهظة الى البطريرك ورجاله ولا تستثمر ابدا من اجل رفاهية ابناء الطائفة. وهم لا يبنون كنائس جديدة ولا يرممون كنائس قائمة ولا يستثمرون في تطوير مؤسسات التعليم والثقافة. وحتى المحامي خوري يدعي بان البطريرك ثيودورس يهمل شؤون الطائفة ويستخدم العقارات كما يشار متجاهلا ابناء الطائفة العرب.

ولم يصدر البطريرك ثيودورس الاول ورجاله أي رد على المظاهرة وعلى التحذير. وقال الاسقف كورنليوس في حديث جرى معه أن البطريرك ونائبه والاساقفة موجودون الآن في اليونان. وعند عودتهم سيعقدون اجتماعا لاخوة القبر المقدس الذين سيقررون ما العمل. ويبدو ان التوتر المتزايد بين اسرائيل والفلسطينيين سيساعد ايضا في تواصل الصراع التاريخي في الطائفة اليونانية الارثوذكسية الى وقت طويل.



هكذا من الاصل

هكذا في الاصل

للدفاع عن حقول النفط

واشنطن توسع استراتيجيتها العسكرية لتشمل دول وسط آسيا

ادخلت الولايات المتحدة تعديلات جذرية على مهام القوات العسكرية العاملة خارج البلاد حيث تم ادخال دول جديدة في نطاق عمل القوات التي تعرف باسم «القيادة المركزية» حيث اصبح قاموس العمليات يشمل دول جمهوريات القوقاز وآسيا الوسطى.

وكان الرئيس الامريكي بيل كلينتون قد صادق مؤخرا على الاستراتيجية الجديدة لعمل القوات الامريكية التي وضعتها لجان مكونة من البنتاغون ووزارة الخارجية ومجلس الامن القومي ووكالتي السي اي ايه والمخابرات العسكرية. حيث تركز هذه الاستراتيجية على سرعة تدخل القوات الامريكية بشكل سريع في مناطق الشرق الاوسط والخليج والدفاع عن حقول النفط وضمان حرية الملاحة في المضائق.

وتضمنت التعديلات «مبدأ الرد على الازمات» الى «مبدأ منع نشوب الازمات» والذي جاء استفادة من نتائج حرب الخليج، وعدم الانتظار الى حين حدوث ازمة تدفع بالقوات الامريكية الى التدخل، ولكن التعديل يؤكد ان القوات وانتشارها في مثل تلك المناطق الحيوية والاستراتيجية سيمنع حدوث ازمات.

ويقول مسؤول عسكري امريكي ان التعديلات الجديدة تتطلب في البداية تخزين المعدات اللازمة في المناطق الساخنة وكذلك الظهور الامريكي المكثف من خلال التحركات الدبلوماسية والسياسية في حال بروز ما يوحي بظهور بوادر ازمة في منطقة ما، وكذلك ضرورة التعاون مع قوات اقليمية والتنسيق معها قبل الرد وذلك من خلال اجراء المناورات الاقليمية الدورية والتدريبات المشتركة والتنسيق الاستطلاعي والعملياتي.

وكان من التدابير المثيرة التي اعتمدتها هيئة الاركان الامريكية ادخال تعديلات اساسية على المنطقة الجغرافية التي تشمل دول الخليج والجزيرة العربية والاردن ومصر واليمن ومناطق البحر الاحمر والقرن الافريقي والعراق وايران وباكستان وافغانستان، فقد توسعت هذه المنطقة لتشمل دول آسيا الوسطى.

ويقول المسؤول الامريكي.. لقد تم تقسيم مناطق عمل القوات الامريكية الى خمسة اقاليم هي: الجزيرة العربية، شمال البحر الاحمر، القرن الافريقي، جنوب آسيا وآسيا الوسطى، كما تم تحديد الاولويات الاستراتيجية والاهداف وذلك على النحو التالي:

١- ضمان نجاح عملية السلام العربية - الاسرائيلية، والحؤول دون وقوع احداث وتطورات تؤدي الى افشالها او انهيارها.

٢- الدفاع عن منابع النفط وحماية دوله وخطوط امداداته ومواصلاته.

٣- مكافحة الارهاب، بشقيه المنبثق عن جماعات او المدعوم من قبل دول وحكومات.

٤- الحد من انتشار اسلحة الدمار الشامل وذخائرها والعمل على ازالتها من المنطقة.

وتلحظ الاستنتاجات التي توصلت اليها المراجعة الامريكية ان طبيعة عمل «القيادة المركزية»، واولويات اهدافها، في كل من الاقاليم التي تشتمل عليها منطقة عملها المحددة في التوزيع الاستراتيجي الجديد تختلف باختلاف الظروف والتهديدات والاوضاع القائمة في هذه الاقاليم. وعلى سبيل المثال، تركز القيادة في منطقة الخليج والجزيرة العربية على ما لاتزال تصفه بـ«احتواء التهديدات التي قد تشهدها المنطقة من جانب اي من العراق او ايران». اما في منطقة شمال البحر الاحمر، فان الاولوية تنصب بالنسبة لهذه القيادة على «تعزيز اطر التعاون العسكري والاستراتيجي بين الولايات المتحدة وكل من مصر والاردن، وتشجيع البلدين على ممارسة دور اقليمي قيادي». وفي المنطقة الجديدة التي اضيفت الى مسرح عمليات «القيادة المركزية، اي آسيا الوسطى، فان الهدف الاولي يتركز من حيث المبدأ على «الشروع في خطوات التعاون والتنسيق الدفاعي والسياسي والامني مع دول المنطقة». وارساء قواعد هذا التعاون تحت شعارات عامة مثل «مكافحة الارهاب ومنع تسرب اسلحة الدمار الشامل من مخلفات الترسانة السوفياتية القديمة وحماية موارد النفط والطاقة وخطوط مواصلاتها».

وتركز المراجعة الامريكية بشكل خاص على ضرورة «الاحتفاظ بالمرونة» في تحديد الاهداف والاولويات، اقرارا منها، على ما يبدو، بالدروس المستقاة من تجارب السنوات العشر الماضية التي «شهدت المنطقة والعالم خلالها تغييرات ضخمة كان لابد من مجاراتها والتأقلم معها». وهي تورد امثلة على ذلك، من بينها انه في الوقت الذي لايزال من الضروري فيه «ايلاء اهتمام كبير لحماية الموارد النفطية والدفاع عن خطوط امداداها ومواصلاتها»، فانها تقرّ في المقابل بان هذه الاولوية قد لا تظل قصوى، مثلما كان الحال عليه في الماضي، بل قد تحل مكانها في مرتبة الاولوية القصوى مستقبلا مسألة الحد من انتشار اسلحة الدمار الشامل والحؤول دون استخدامها، والعمل على ازالتها، وربما ايضا معالجة الاوضاع الناشئة عن احتمال استخدام هذه الاسلحة في نزاع اقليمي يوما ما.

صهاينة في قاعة الدرس

البريطانيون أنقذوا الجامعة الامريكية في القاهرة من الاغلاق والاصولية الامريكية تدعمها.. وتصلي من اجل اسرائيل

■ محمد القدوسي

ليست الجامعة الامريكية اكثر من هيئة تبشيرية دعا الى اقامتها (المبشر) تشارلز واطسون، ابن (المبشر) اندرو واطسون، مستعينا بمؤتمرين تبشيريين، وهي هيئة تابعة للتيار الاصولي في امريكا، ذلك التيار الذي سبق «هرتزل» في الدعوة الى اقامة دولة (اسرائيل) وطرد العرب - مسلمين ومسيحيين - من فلسطين، ذلك التيار الصهيوني الذي تبنى - ومازال - طموحات الكيان الصهيوني في ابادة العرب.

وقد بلغ من اهمية الجامعة الامريكية ان ميزانيتها في عام ١٩٣٢ فاقت ميزانية الهيئة التبشيرية التي دعت الى اقامتها وهي «الارسالية الامريكية في القاهرة».

والسطور التالية تقدم مقتطفات من تاريخ الجامعة الذي ينطق (بما لا يدع مجالا للشك) بهوية هذه الجامعة وارتباطها بالاستعمار والقوى الكبرى.

ويجعلنا نسأل: لماذا تعمد الجامعة الامريكية الى اهانة الاسلام كلما آنست من نفسها قوة، او وجدت من الظروف المحيطة معينا لها؟ ونحن لا نطرح السؤال فقط بل نحاول الاجابة ايضا، فالاهانة الاخيرة التي تمثلت في تدريس كتاب «محمد» المسيء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم، داخل الجامعة الامريكية - على سبيل المثال - لم تكن قفزة في الفراغ، بل جاءت متوافقة مع اصدار قانون الاضطهاد الديني في امريكا، وتصاعد حملة الكيان الصهيوني الدعائية ضد الاسلام.

وعلينا الا نستبعد عوامل مثل: تعيين سفير امريكي يهودي في القاهرة، وتشكيل ما يسمى بـ«جمعية القاهرة للسلام»، وتصاعد الحملة ضد الازهر.

يخبرنا شفيق مقار في كتابه «المسيحية والتوراة» ان الاصوليين الامريكيين (اتباع المذاهب المسيحية الصهيونية) يقيمون كل يوم صلاة صباحية لاسرائيل، تبثها موجات الاثير في امريكا من اقصاها لاقصاها.

نتنياهو يتحدث عن الشوق العارم بين اليهود والاصوليين الامريكيين!

وفي فبراير عام ١٩٨٥ شارك سفير اسرائيل في الامم المتحدة - آنذاك - بنيامين نتنياهو في هذه الصلاة، ملقيا كلمة اشاد فيها بـ«الزمالة التاريخية بين المسيحيين الاصوليين واليهود، لان تلك الزمالة عملت بنجاح على تحقيق الحلم الصهيوني».

وفي كلمته تعجب نتنياهو كثيرا من جهل اولئك الذين يجدون مدعاة للدهشة فيما يقدمه المسيحيون الامريكيون الانجيليون من تأييد قوي وراسخ لاسرائيل، ويصورونه كظاهرة جديدة «فاولئك الذين يعرفون التاريخ الحقيقي للانخراط المسيحي العميق في الحركة الصهيونية لا يجدون اي مدعاة لأية دهشة او تساؤل بشأن الدعم القوي الذي يقدمه لاسرائيل كل المسيحيين الاصوليين في العالم».

وتساءل نتنياهو: «ما هي الصهيونية؟» واجاب: «لقد ظل هناك دائما، في التراث اليهودي المسيحي المشترك - حسب قوله - شوق عارم من قديم الى عودة اليهود الى ارض اسرائيل، وقد ظل الشوق متوقدا كالجذوة تحت السطح طوال الفين من السنين الى ان انفجر ممثلا في الصهيونية المسيحية فجعل الكتاب والقساوسة والصحفيين والفنانين ورجال الدولة، بريطانيين وامريكيين، دعاة متحمسين لإعادة اليهود الى وطنهم الذي كان قد بات قفرا، ولم تكن هذه الصهيونية المسيحية قاصرة على الدعوة او على المثاليات، بل امتدت الى الخطوات العملية لتحقيق ذلك الذي كان حلما».

الكنيسة المصرية تبين الصهيونية

وقبل ان تأخذنا التفاصيل تضيع تحفظا هو:

اننا نفرق، بوضوح بين مواقف الكنائس الغربية، التي تبدو في حالة تنافس على رضاء اليهود، وموقف الكنيسة المصرية الواضح والصلب ضد الصهيونية، وهو الموقف الذي عبر عنه البابا شنودة في قوله: «اصدرت الجمعية العامة للامم المتحدة قرارا في عام ١٩٧٥، باعتبار الصهيونية حركة عنصرية، ثم عدلت عن هذا القرار مؤخرا تحت الضغط الامريكي واصدرت قرارا بالغائه، ولكن ذلك لا يغير شيئا من الحقيقة، فالصهيونية عنصرية، وليس صحيحا ان الصهيونية شيء واليهودية شيء آخر، لان الصهيونية تجري في دم كل يهودي، واذا لم تكن اليهودية عنصرية، فما معنى انها تعتبر اليهود وحدهم، دون خلق الله جميعا، شعب الله المختار؟».

ثم نقرر - بوضوح ومنذ البداية - ان الجامعة الامريكية ليست اكثر من مشروع من مشروعات المسيحية الصهيونية، بدأت الاستعدادات لاقامته منذ ١٩٠٦ ودخل في طور التنفيذ الفعلي في ١٩١٦، واقيم في ١٩١٩.

ونتابع جانبا من قصة اقامة الجامعة الامريكية، معتمدين على نفس الكتاب «الجامعة الامريكية في القاهرة، ١٩١٩: ١٩٨٧»، وهو من مطبوعات الجامعة الامريكية نفسها، ونشير اليه - اختصارا - باسم «تاريخ الجامعة».

من المنطقي، ونحن نعرض تاريخ الجامعة، ان نتعرف على شخصية «تشارلز واطسون» الرجل الذي تحمل عبء الدعوة الى انشائها، وقام بجهد فوق طاقة البشر لجمع التبرعات والحصول على الدعم الادبي اللازم لاقامتها.

يقول كتاب «تاريخ الجامعة» عن تشارلز واطسون: «بدأت علاقة واطسون بالشرق الاوسط منذ مولده، فوالده الاسكتلندي المولد «اندرو واطسون» هاجر الى الولايات المتحدة ليتلقى تدريبه كمبشر، وفي ١٨٦١ ابحر الى مصر مع عروسه لينضم الى «الارسالية الامريكية» التي كانت قد اقيمت في القاهرة قبل هذا التاريخ بسبع سنوات.

وقد سار «اندرو واطسون» وراء خدمته المسيحي عبر وادي النيل في الخمسين سنة التالية، وفي غمرة هذا، وفي ١٧ من يوليو ١٨٧١ ولد ابنه الثالث تشارلز.

واذن فتشارلز واطسون هو ابن لمبشر، عمل مع «الارسالية الامريكية».

تلك البعثة التبشيرية التي ضمت الكنائس البروتستانتية الامريكية مختلفة الاسماء، وان كان التوجه الصهيوني قد وحد بينها.

يقول «شفيق مقار» في كتابه «المسيحية والتوراة»:

«كانت أهم الطوائف الدينية التي شملها التيار الاصولي في الولايات المتحدة من مبدأ الامر طائفة المعمدانيين، والبروتستانت اللوثريين (نسبة الى مارتن لوثر) وبعض الشيع المشيخية (اتباع كالفن)، والواقع ان الاصوليين، الذين جمع بينهم الأخذ بالتفسير الحرفي للنبوءات الواردة في العهد القديم، والايمان بحتمية الاحياء القومي للشعب اليهودي، شكلوا جانبا كبيرا من البروتستانتيين الامريكيين قرب نهاية القرن التاسع عشر، وجعلتهم صهيونيتهم، التي سبقت صهيونية اليهود، ينظرون الى اليهود بوصفهم مفتاح المستقبل لامريكا وشعبها».

هذه هي الحقيقة بلا مواربة، الحقيقة التي عبر عنها «مارتن لوثر» في كتابه «المسيح ولد يهوديا» اذ قال: «لقد كانت مشيئته ان يكون انعامه على العالم بالدين من خلال اليهود وحدهم دون سائر البشر، فهم ابناؤه الاثيرون الى قلبه وما نحن الا الضيوف الغرباء على مائدتهم وقدرنا هو ان نقتنع بان نظل الكلاب التي تلتقط الفتات المتساقط من مائدة ابيهم».

واذن فقد كان تشارلز واطسون واحدا من هؤلاء الضيوف الغرباء على مائدة اليهود، واحدا من الذين ينتظرون الفتات المتساقط، وتحقيقا لاهداف الصهيونية التي ابحر بسببها ابوه مرتين: من اسكتلندا الى امريكا، ثم من امريكا الى مصر، عمل تشارلز بكل قوة على اقامة «الكلية الانجيلية» التي عرفت - فيما بعد - باسم الجامعة الامريكية في القاهرة.

ففي المؤتمر التبشيري الذي عقد في بيت الزعيم احمد عرابي في ١٩٠٦، وحضره «صموئيل زويمر» احد ابرز الاسماء في سماء المسيحية الصهيونية، وفيه تم اقتراح انشاء «مدرسة جامعة تتمكن من مزاحمة الازهر»، وهو الاقتراح الذي تم تطويره في المؤتمر التبشيري الذي انعقد في لكناو بالهند في ١٩١١، يقول كتاب تاريخ الجامعة:

«ايدت القيادات الكنسية المختلفة انشاء كلية متخصصة لتخريج مبشري المسلمين في القاهرة، على ان تشارك فيها كل الطوائف، وتقدم تدريبا خاصا في اللغة العربية والتاريخ والآداب ونشوء وتطور المذاهب في الاسلام.. وقد قاد الحركة في القاهرة لاقامة هذه المدرسة التدريبية كل من: صموئيل زويمر الامريكي الذي تكلم على العشاء معلنا ترتيبات اقامة جامعة امريكية في القاهرة، وكانون جاردنر: الاسكتلندي العامل مع ارسالية الكنيسة الانجيلية».

وبعد ذلك بسنوات، وبعد قيام الجامعة الامريكية في القاهرة فعلا، فان الكنائس البروتستانتية والمشيخية الامريكية - وحدها - هي التي وافقت على لائحة مجلس امناء الجامعة: واعترض ممثلو باقي الكنائس، كما يخبرنا كتاب «تاريخ الجامعة».

اذن، فالهدف من اقامة الجامعة الامريكية هو تخريج قيادات قادرة على تبشير المسلمين وتلقينهم افكار المسيحية الصهيونية، وذلك عملا بوصية «صموئيل زويمر» التي ذكرها الاستاذ محمود شاكر في «اباطيل واسمار»، وفيها يقول زويمر: «تبشير المسلمين يجب ان يكون بلسان رسول من انفسهم، لان الشجرة يجب ان يقطعها احد ابنائها».

وفي ضوء هذا يمكننا ان نفهم حادثة الشاب المسلم، الذي كان يدرس في الجامعة والذي (اهتدى) الى البروتستانتية - كما يقول كتاب «تاريخ الجامعة» - واثارت قضيته غضبة الرأي العام في مصر (١٩٣٢م) خاصة وقد كان دون سن الرشد، وبسببها طلبت وزارة المعارف من ادارة الجامعة ان تتعهد بعدم السماح للطلبة بتغيير دينهم دون اذن من ابويهم، وهو تعهد لم تقدمه الجامعة ابدا، الامر الذي يعني حقيقة مهمة، هي ان الجامعة الامريكية لا تنشط ولا تتوجه في اتجاه الا في اتجاه ...

حماية القوى الاستعمارية.

تحايل واضح

يقول كتاب تاريخ الجامعة ان العميد اعد ردا مطولا على (شكوى) وزارة المعارف، وارسل منه نسخا الى الصحف الكبرى للنشر، وقد شرح العميد في الخطاب ان «الجامعة الامريكية ليست مؤسسة طائفية اكليريكية.. انها مؤسسة تعليمية علمية».

ويضيف الكتاب: ان واطسون عاد الى مصر في شتاء ١٩٣٢ (قادما من امريكا حيث كان يجمع التبرعات للجامعة)، وانه امر بحذف التراتيل والصلوات من النشاط اليومي للجامعة (في محاولة واضحة لتمويه الهوية الاصولية لها).

ويقول: «كانت قدرة الجامعة على مقاومة عاصفة شديدة من النقد الشعبي تنشأ جزئيا من المواقف المرنة لكل من واطسون وهيل، وبعض القيادات التي اعترفت بان القومية الناشئة والحساسية الدينية في العالم العربي تتطلب تعديل اهدافهم، وكان خيارهم اما ان يغيروا نظام الجامعة او يروها مغلقة».

وواضح اننا امام «تحايل واضح» هدفه السماح لعاصفة الغضب ان تمر بسلام، لكن هذا التحايل وحده لم يكن كافيا لحماية الجامعة، التي استعانت بالنفوذ البريطاني (وكانت مصر مستعمرة بريطانية) للضغط على الحكومة، يقول كتاب «تاريخ الجامعة»: «بفضل سيطرة البريطانيين على كثير من انشطة الحكومة المصرية، ولان الامتيازات بصفة خاصة كانت تحمي حقوق الاجانب في مصر، فقد تمكنت الجامعة الامريكية والمؤسسات التبشيرية الاخرى من مواصلة الانشطة التي كانت حرية بان تمنع لولا هذا».

وفي هذه الفقرة نجد اعترافا واضحا بالصلة بين الجامعة والاستعمار، كما نجد اعترافا واضحا بان الجامعة واحدة من المؤسسات التبشيرية، وهو الاعتراف نفسه الذي عاد ليتكرر في موضع آخر من نفس الكتاب حيث يقول: «استطاع كل من واطسون ود. فيل وامين خزانة الجامعة ان يتباهوا بكون الجامعة الامريكية في القاهرة هي احدى المدارس الكنسية التي تعمل بدون عجز مالي».

وفي ضوء هذا الاعتراف يمكننا تقييم ادعاء العميد بان الجامعة «مجرد مؤسسة علمية تعليمية» في الرد الذي اعده على شكوى وزارة المعارف، كما يمكننا فهم سبب اصرار الجامعة على عدم تقديم تعهد يعوقها عن ممارسة عملها التبشيري.

ولنتعرف اكثر على هوية الجامعة الامريكية، نقرأ هذه الفقرة من كتاب «تاريخ الجامعة» والتي اوردها الكتاب بعد الفراغ من عرض الازمة التي اثارتها (هداية) الشاب المسلم الى البروتستانتية، اي بعد ادعاء الجامعة انها مجرد مؤسسة علمية، وفيها نقرأ: «واطسون وزملاؤه اعتقدوا كمسيحيين ان الجامعة في حاجة الى الافراد المؤمنين بعملهم (في الجامعة) بحماسة كافية للصلاة من اجل نجاحها، وبذلك تكونت دائرة الصلاة التي شملت كل شخص يعد بان يجعل للجامعة نصيبا في صلواته اليومية، وكانت النشرات اليومية والكراسات تقترح موضوعات محددة للصلاة كل يوم.. كما كان الاعضاء يحصلون في كل شهر على احد المطبوعات الروحية الدينية الخالصة».

انعم واكرم بالمؤسسة العلمية!

ويذكر شفيق مقار في كتابه «المسيحية والتوراة» المزمور الذي يقول «اذكر يا رب لاعدائنا يوم اورشليم القائلين هدوا هدوا حتى اساسها. يا بابل المخربة طوبى لمن يجازيك جزاءك الذي جازيتنا طوبى لمن يمسك اطفالك ويهشم على الصخرة رؤوسهم».

ثم يقول: «ولقد يفيد ان نذكر ان هذا المزمور ينشدونه كل يوم في صلاة الصباح لاسرائيل التي تقام على موجات الاثير في امريكا من اقصاها الى اقصاها».

ونسأل: كم مرة تكرر هذا المزمور في صلوات الجامعة الامريكية (المتحمسة)؟

كم مرة دعا المصلون الى تهشيم رؤوس اطفال العراق وتخريب المسجد الاقصى (والى اي حد تحمس) بنيامين نتنياهو وهو يردد هذا المزمور في الصلاة التي شارك فيها في امريكا؟

ان الامر جد لا هزل فيه، فلنتوقف - مؤقتا - عن عرض تاريخ الجامعة، التي كانت بعض التبرعات المقدمة اليها عبارة عن لوحات مرسومة بالوان خفيفة، تؤكد الخلفية الكنسية المشيخية للجامعة، ولنتعرف على المسيحية الصهيونية او بالاحرى لنقدم قراءة في كتاب شفيق مقار (القيم) المسيحية ...

العراق يستنجد بالجامعة العربية
كشف عراقي بالخروقات الامريكية - التركية لاراضيه

قال العراق انه تعرض لاكثر من ١٣ الف خرق لاراضيه واجوائه من قبل القوات الامريكية خلال ستة اشهر كما ان تركيا قامت بغزو الشمال اكثر من ٥٠ مرة.

وجاءت هذه الارقام في مذكرة بعث بها وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف الى الامين العام للجامعة العربية عصمت عبدالمجيد طلب فيها العمل على وضع حد للخروقات الامريكية والغزو التركي لبلاده.

وطالب الصحاف ان تقوم الجامعة العربية بمبادرة للتدخل لدى السعودية والكويت لايقاف هذه الخروقات التي تأتي مخالفة لميثاق الجامعة ومعاهدة الدفاع العربي المشترك والتعاون الاقتصادي بين الدول العربية، وتتعارض ايضا مع ميثاق الامم المتحدة واحكام القانون الدولي.

وطلبت المذكرة ايضا ان يقوم الامين العام للجامعة العربية بالطلب من السعودية والكويت عدم تسهيل قيام الطائرات الامريكية باعمال عدوانية تجاه العراق خاصة وان الاجواء العراقية تعرضت لاكثر من ١٣ الف خرق منذ بداية شهر كانون الثاني وحتى نهاية حزيران الماضي اضافة الى الخروقات في الشمال التي بلغ عددها حوالي الفي خرق.

واضافت المذكرة العراقية ان عدد الخروقات بلغت في شهر كانون الثاني الماضي ٢٤٥٠ خرقا للمنطقة الجنوبية و٥٦٥ خرقا للمنطقة الشمالية.

وارتفع هذا الرقم ليسجل ٣٠٧٨ خرقا للمنطقة الجنوبية و٣٥٩ خرقا للمنطقة الشمالية خلال شهر شباط من بينها القاء ثلاثة مشاعل تنوير شمال منطقة الشعيبة. واختراق تشكيل امريكي مكون من طائرتين حاجز الصوت شمال ارطاوي جنوب العراق.

اما في شهر اذار فكان عدد الخروقات للمنطقة الجنوبية ٢٢٥١ خرقا، وللمنطقة الشمالية ٣٠٨ خروق، وقامت طائرتان امريكيتان ايضا باختراق حاجز الصوت فوق مدينة الشعيبة. وشهد شهر نيسان ١٧٩١ خرقا للمنطقة الجنوبية و١٤٨ خرقا للمنطقة الشمالية، بالاضافة الى تعرض الجنيبة الآلية العراقية رقم «١٠» الى التفتيش من قبل زورق امريكي مسلح يحمل «٢٥» جنديا امريكيا، تابعا الى الفرقاطة الامريكية «كوست جيرد». وتم تفتيشها كاملا تحت تهديد السلاح، كما قامت طائرة مروحية عسكرية امريكية بالانزال على باخرة الاثارة العراقية «البكر» في مدخل خور عبدالله، وبواسطة زورق مطاطي على متنه ٧ جنود مسلحين وقاموا بتفتيش الباخرة.

سجل شهر ايار ١٤٦٧ خرقا للمنطقة الجنوبية و١٦٠ خرقا للمنطقة الشمالية تضمنت تهديدات صريحة لاهداف ومصالح عراقية مدنية، اثر تحليق ثلاث طائرات مروحية حربية تتبع القوات الامريكية فوق الباخرة الباكستانية الجنسية التي كانت محملة بالحنطة، بموجب مذكرة التفاهم، وذلك خلال وجودها في خور عبدالله وطلبوا من دليلها العودة الى البحر لغرض تفتيشها، وقاموا بتفتيش سجلات الباخرة بصورة استفزازية يضاف الى ذلك قيام تشكيل امريكي مكون من طائرتين بالقاء ١٠ مشاعل حرارية فوق حي المثنى التابع لمنطقة نينوى.

وعلى الرغم من ان شهر حزيران كان الاقل عددا في هذه الخروقات «١١٢٤» خرقا للمنطقة الجنوبية و«٢١٢» خرقا للمنطقة الشمالية، الا انه كان الاشد صداما بين العراق والولايات المتحدة بخصوص هذه المسألة بسبب اختراق الطائرات الحربية الامريكية حاجز الصوت ثلاث مرات متتالية فوق مدن محافظة نينوى شمالي العراق، مما ادى الى احداث اضرار في الابنية، كما قامت طائرات حربية امريكية بالقاء ثلاث مشاعل حرارية فوق منطقة سد صدام بمحافظة نينوى ايضا.

وزاد من تصعيد التوتر، قيام طائرة امريكية من نوع اف-١٦ باطلاق صاروخ «هارم» على مجمع خزانات مياه معدنية يقع على مسافة ١٢ كيلومترا شمالي ناحية ام قصر، جنوبي محافظة البصرة داخل المنطقة منزوعة السلاح.

اما بالنسبة للشمال فقد حذر العراق في مذكرته من التدخلات الامريكية - الصهيونية التي تهدف الى تفتيت الشمال واستمرار تغييب السلطة العراقية عن هذه المنطقة الهامة والاستراتيجية للامن القومي العربي مشيرا الى ان السيناريو الامريكي الاسرائيلي يهدف الى زعزعة الاستقرار والامن في المنطقة خاصة وان حزب العمال الكردستاني التركي لم يكن له وجود او نفوذ قبل عام ١٩٩١.

وقال.. في غياب السلطة المركزية العراقية بعد ذلك الوقت والتداخلات الامريكية - البريطانية - التركية اعطت هذا الحزب نوعا من القوة في الشمال الامر الذي اعطى تركيا ذريعة للتدخل في شؤون العراق وترويع المواطنين من خلال تدخلاتها العسكرية في المنطقة والتي وصلت اكثر من ٥٠ غزوا عسكريا من عام ١٩٩١ وما نتج عنها من تهجير للمواطنين العراقيين ونزوحهم الى مدن اخرى.

وقالت المذكرة:

- ان الوضع الشاذ في شمالي العراق يشكل حلقة مفرغة خلقها الامريكان والبريطانيون والاتراك انفسهم وتحول شمالي العراق الى قبر كبير مفتوح تجري بداخله مذابح مستمرة نتيجة اقتتال المليشيات مع بعضها البعض وايضا نتيجة الغزو العسكري المتكرر.

- ان مثل هذا الوضع الدموي دون شك يدفع المواطنين الاكراد العراقيين الابرياء الى الهرب منه وفعلا فقد هربت اعداد كبيرة جدا الى بقية محافظات العراق.

والبعض الآخر نزح الى الخارج وبشكل خاص الى دول الاتحاد الاوروبي ولن تنتهي هذه الحلقة المفرغة ولن تنتهي حمامات الدم في شمالي العراق الا بعودة العراق ليسيطر وبمسؤولية الدولة على ارضه وشعبه في شمالي العراق.

الصحوة الاسلامية تقلق الغرب

الحصار الدولي قلب مفاهيم واعراف الشعب العراقي

الحصار الدولي المفروض على العراق لم يؤثر فقط على نمط المعيشة بل تعدى ذلك الى تغيير في السلوكيات العامة للشعب العراقي. قبل غزو الكويت كان العراقيون يعيشون في بحبوحة رغدة في كافة مناحي الحياة، ولكن بعد فرض الحصار تغيرت الامور الى الاسوأ.

فالشعب الذي كان يعيش النموذج الغربي والاوروبي اصبح الآن يعيش الكفاف ويعتمد على ما يقدم له من خلال بطاقات التموين والاعاشة، يضاف الى ذلك احياء دور العشائرية والطائفية (الدينية) وتشجيع الهجرة التي يمكن ان تفرغ العراق من الادمغة العلمية.

من المؤسف وبعد الرغد العراقي ان ترى معظم افراد الشعب وقد تحولوا الى باعة ارصفة يبيعون اي شيء يخصهم حتى ان بعضهم يبيع ما تصل اليه يده، في بداية الحصار كان العراقيون يبيعون الاشياء الثمينة، وتدرجت عمليات البيع الى ان شملت في الوقت الحاضر الملابس القديمة والاغطية وكل هذه تباع في سوق الحرامية في بغداد.

لقد ساهمت الولايات المتحدة في مأساة الشعب العراقي من خلال فرض الحصار وجيش المراقبين الدوليين الذين يحاولون تجريد العراق من اسلحة الدمار الشامل، وجراء ذلك فان الموظف العراقي يضطر للعمل في اكثر من موقع وليجمع في النهاية اكبر مبلغ من المال كي يستطيع مواصلة العيش لان برنامج النفط مقابل الغذاء الذي يوفر حوالي ٥ر٢ بليون دولار كل ستة اشهر لا يكفي لتموين الشعب.

لقد اغلق المراقبون الدوليون ملف الاسلحة النووية العراقية، ولكنهم يواصلون البحث عن الاسلحة البيولوجية والكيماوية. وفي نفس الوقت فهم يعرفون مدى المعاناة التي يعانيها العراقيون ورغم ذلك لا يتحدثون.

المعاناة وشظف العيش اعاد مجمل الشعب العراقي الى التمسك بالدين، ففي اوقات الصلاة تكون الشوارع العراقية شبه خالية، فالجميع في المساجد، وفي هذا يقول «ابو مجيد».. في ايام الجمعة يصلي الناس في الشوارع لان المساجد لا تتسع للمصلين.

التمسك بالدين اصاب النساء ايضا، ولهذا يرى الزائر الى العراق ان معظم العراقيات يرتدين العباءات السوداء وغطاءات الراس المختلفة.

التمسك بالدين شمل ايضا المسيحيين، فالكنائس مزدحمة والتزاور بين العائلات يتم في اي وقت.

لاشك، التمسك بالدين والعودة الى الله تثير قلق الدول الغربية، وهذه الدول اصبحت تتوقع «حدوث» او «ظهور» مليشيات مسلحة عند غياب الرئيس العراقي صدام حسين عن سدة الحكم.

هذا الخوف له ما يبرره، مثلا طائفة الشيعة لها مليشيا مسلحة مدعومة من ايران، والصحوة الاسلامية اصبحت ايضا تقلق النظام العراقي، ففي السنوات الاخيرة اصدر الرئيس قرارا يمنع تناول المسكرات في الاماكن العامة وقام فيما بعد ببناء اكبر مسجد في العالم ويتسع لحوالي ٤٥ الف مصل.

وضع العراق بعد الحرب وفرض الحصار عمل على احياء العشائرية، فهذه مثلها مثل باقي العشائرية في البلاد العربية التي تقدم اليها الانظمة الدعم المالي لكسب الولاء.

في بداية حكم الرئيس صدام حسين، حاول ابعاد العشائرية وطمسها من خلال العمل والمعاملات الرسمية التي كانت تمنع وضع اسم العشيرة، ولكن بعد الحرب والحصار صار ابناء العشائر يتعاملون باسماء عشائرهم ولكن خارج الدوائر والمؤسسات الرسمية، حتى ان احد زعماء العشائر افتتح مؤخرا مقرا (مضافة) في بغداد وطلب من ابناء عشيرته حضور الاجتماعات التي تتم كل يوم جمعة لتداول شؤون العشيرة وتقديم الدعم والمساعدة للمحتاجين.

الحكومة العراقية في الوقت الحاضر تغض الطرف عن النشاط العشائري، بل انها تشجعه على اساس سيطرة زعيم العشيرة وبالتالي سيطرة الحكومة على الزعيم، وهذا كان واضحا اثر الدعوة لتشكيل كتائب صدام حيث طلب من زعماء القبائل تقديم اعداد معينة من المتطوعين.

لقد نتج عن الحصار المفروض على العراق هجرة جماعية للعقول المبدعة والعلمية، وفقد العراق اكثر من مليون عالم ومهندس واديب وكاتب وفني، هؤلاء هاجروا الى اوروبا بعد ان عبروا الحدود الى الاردن، وهناك اكثر من مليون خبير عراقي يعملون في ليبيا واليمن وبلاد عربية اخرى، وجراء هجرة الادمغة العراقية فقد فرضت الحكومة على كل مغادر دفع حوالي نصف مليون دينار كي تمنع هجرة الادمغة. ورغم ذلك فالناس من مختلف الدرجات العلمية يغادرون الى الاردن ومن هناك الى دول اوروبية

مقاول الهدم: عملي تضاعف في عهد نتنياهو

هدم بيوت الفلسطينيين يتم لاغراض التهويد

برعاية الجنود وبنابقهم يتم هدم البيوت العربية، ولابأس اذا ما قتل او جرح عدد منهم خاصة «المشاغبين الذين يعملون على خرق القانون والبناء بدون ترخيص».

لماذا لم يكلف احد من مسؤولي الادارة المدنية بمعرفة لماذا يبني الفلسطينيون هذه المنازل؟ ولماذا يتم هدمها؟ «عميره هاس» تقول في «هآرتس» عندما يتم خرق القانون بهذه الجرأة يجب البحث عن السبب في جعبة المشرع والمنفذ.

اليهود في الاتحاد السوفياتي تعلموا العبرية بالرغم من الحظر الذي فرض عليهم، وفي جنوب الولايات المتحدة وحتى الستينيات كان يحظر على السود الامريكيين الجلوس في مقاعد الحافلات الامامية، وشرعت قوانين في القرن الماضي تحرم على العبيد القراءة والكتابة وفي رومانيا في عهد تشاوشيسكو كان الاستماع الى محطات البث الاجنبية خرقا للقانون. ورغم هذه المحظورات كان اشخاص ينهضون ويحطمون كل شيء.

الادارة المدنية وبلدية القدس تبرران هدم البيوت العربية بأن البناء تم بدون ترخيص او انه اقيم خارج التنظيم والبناء على ارض زراعية او قريب من الطريق المؤدي الى مستوطنة، هذه التبريرات تكون في مجملها طمس للحقيقة المتفق عليها وهي تقييد البناء واعتبارها راسخة في السياسات الاسرائيلية، واما تبريراتها فهي لابعادها عن ناظر الراي العام الداخلي والخارجي.

التسويف في اصدار التراخيص مجرب، فهذا ايضا يهدف الى عدم زيادة الرقعة السكانية للعرب بالرغم من الزيادة الكبيرة في عدد السكان وذلك من خلال منع السكان من البناء في مناطق «ج» وهي مناطق القرى التي تخضع للسيادة الاسرائيلية وتشكل حوالي ٧٠٪ من مساحة الاراضي الفلسطينية في الضفة والقطاع.

الادارة المدنية وبلدية القدس استخدمت القانون لهدم منازل عائلتي سليم وعربية لتوسيع الساحة قرب الجدار الغربي لحائط البراق. فقد اعتمدت البلدية على قانون البناء بدون ترخيص.

وتروي «هاس» عملية هدم منازل في عناتا وتقول.. جاء مقاول الهدم معتليا جرافته واندفع بها نحو حائط المنزل، ولما حضر اقرباء صاحب البيت والتحقوا بالمنزل جاء الجنود وضربوهم وابعدوهم باطلاق النار عليهم حيث اصيبت صاحبة المنزل وتم نقلها الى المستشفى.

وفي اثناء عمليات الهدم قام شبان برشق الجنود من بعيد بالحجارة الا ان الجنود ردوا باطلاق النار حيث اصيب عدد منهم من بينهم ثلاثة اطفال فقد احدهم احدى كليتيه.

متعهد الهدم قال للنائبة «نوعامي» هذا البيت الذي هدمته هو الخامس في هذا اليوم، ففي السنتين الماضيتين كنت اهدم بيتا فلسطينيا كل يومين. ففي عام ١٩٩٧ هدمت ٢٤٩ منزلا في الضفة والقدس، وجاء الرقم متطابقا مع الارقام التي جمعتها مؤسسة «القانون» لحماية حقوق الانسان والبيئة.

ويقول المقاول.. منذ كانون الثاني وحتى حزيران هدمت ٩٢ بيتا وفي فترة حزب العمل - ميرتس منذ ايلول ١٩٩٣ هدمت ٢٦٨ بيتا، وفي عامي سلطة الليكود هدمت ٤٠٠ بيت.

ويدور الحديث حول بيوت بنيت بدون ترخيص، او بيوت غير قانونية كما تصفها المحافل الرسمية، وكان ٧٧٥ بيتا جنائيا قد بنيت منذ عام ١٩٩٧ وحتى اذار ١٩٩٨ في المنطقة «ج» وقد سارعت السلطات الى اصدار ٦٨٩ امر هدم في هذه الفترة، وقد تعاظمت وتيرة الهدم الى حد انني اهدم بيتا كل يوم.



اسرائيل تستولي على تكنولوجيا الرادار الاماراتي

ابتزاز اسرائيلي جديد تعرضت له الادارة الامريكية تمثل في معرفة اسرار الاجهزة الالكترونية المعقدة والمتقدمة التي تم تركيبها على طائرات «اف ١٦» التي اشترتها دولة الامارات العربية، وجاء التركيز الاسرائيلي على جهاز الرادار المميز الذي مولت ابحاثه دولة الامارات.

مسؤول كبير في البنتاغون قال.. ان اسرائيل تحصل دائما على التكنولوجيا العسكرية الامريكية المتقدمة، ولكشف اسرار تجهيز الطائرات الاماراتية، فقد طلبت اسرائيل تزويد الطائرات الامريكية المقدمة اليها بجهاز رادار اسرائيلي.

ورغم علم اسرائيل المسبق برفض المسؤولين الامريكيين لهذا الطلب الا ان الاسرائيليين ظلوا مصرين على ذلك.

ويقول.. «اذا عرف السبب بطل العجب» فقد تأكد للبنتاغون ان الاسرائيليين يهدفون الى الاطلاع على تقنيات الرادار المركب على الطائرات الاماراتية، ويقول.. ابان المفاوضات بين مسؤولين امريكيين واماراتيين اصر الاماراتيون على تركيب اجهزة رادارية والكترونية متقدمة.

وجراء اصرار الاماراتيين فقد وجدت الولايات المتحدة حلا يتمثل في تصنيع رادار امريكي - اماراتي جديد ولكن بتمويل من دولة الامارات، وقد قامت بالفعل شركة نورثروب غرومانز بتطوير رادار جديد حيث سيتم تسويقه عالميا على ان تحصل دولة الامارات على نسبة مئوية معينة واعطي الرادار اسم «اجيل بيم رادار».

ولما كانت اسرائيل تعلم بتفاصيل الصفقة، فقد اصرت على تركيب رادارها على الطائرات التي طلبتها، وامام رفض البنتاغون لهذا الطلب فقد وجد الامريكيون حلا لذلك يتمثل في تزويد الطائرات الاسرائيلية بنفس الرادار المركب على الطائرات الاماراتية.

لم يتوقف الامر عند هذا الحد، فقد اعلن مسؤول كبير في البنتاغون ان اسرائيل لن تتحمل أي نفقات جراء تطوير الرادار والتي تصل الى عدة مئات من ملايين الدولارات، ويبرر المسؤول الامريكي بقوله، اننا لم نتوصل مع دولة الامارات الى اتفاق بشأن عائدات الرادار وان المفاوضات مع دولة الامارات مستمرة ولهذا لا يمكننا فرض شيء على اسرائيل.

المسؤول الامريكي قال.. في الواقع ان البنتاغون يأخذ في الاعتبار مسألة امن اسرائيل كأولوية مطلقة بالرغم من معارضة مسؤولين امريكيين كبار خاصة وانهم يقولون بانهم على استعداد لتزويد اسرائيل ببرامج كمبيوترية تساعدهم في احداث تغييرات سريعة للاجهزة الالكترونية الموجودة على الطائرات الاسرائيلية.

ويضيف.. الاكثر من ذلك ان اسرائيل بدأت تطالب ايضا ببرامج الرموز وهذه تعتبر في قمة الاسرار الامريكية، فهذا البرنامج يعتبر العمود الفقري والعصبي لطائرة «اف ١٦» وليس من الممكن «اخراج الجني من القمقم» وهذا لا يمكن التصرف به لانه من اسرار الامن القومي.

مدير وزارة الدفاع الاسرائيلية «ايلان بيران» قال.. نستطيع القفز فوق هذه العوائق من خلال الضغط على الادارة الامريكية بواسطة اللوبي اليهودي، فالحصول على التكنولوجيا المتقدمة وغيرها من البرامج الدفاعية حق من حقوق اسرائيل.

مسؤولون في البنتاغون يقولون.. بالرغم من قلة الحديث عن الطائرات الاسرائيلية وتجهيزاتها الا انه يمكن التأكيد بانه سيتم تزويد الطائرات الاسرائيلية بالرادار الاماراتي، وستشارك ايضا اسرائيل في صنع اجزاء منه وبذلك يتم لها معرفة كافة اسراره.

الحروب القادمة في الشرق الاوسط تدار بـ«الفئران»

اسرائيل تلاحق كل قطعة يتم تهريبها لصناعة الذرة في الدول العربية

كيف ستخوض اسرائيل الحرب ضد اعدائها العرب؟ وهل ستكون الحرب على غرار الحروب السابقة؟ وهل سيظل الجندي عاملا لحسم المعارك؟. صحيفة «هآرتس» تقول.. في الحروب القادمة لن يهبط الجندي الاسرائيلي في ارض العدو، ولن يكون للشجاعة والقدرة الجسدية أي دور، بل سيجلس امام الحاسوب يتناول الساندويشات، ويلعب مثل الاطفال بفأر (موجه) الحاسوب.

وتقول.. هل تندلع حرب السايبر سبايس الاولى في تموز عام ٢٠٠٢؟ وهل ستجري حسب وصف جون اركفيلد في مجلة «وايارد»؟ ورغم ذلك لسنا ملتزمين بتصديق كل ما يكتب عن حرب السايبر، ولكن ايضا هناك احتمال كبير ان تكون الحرب كذلك ومختلفة كليا عن الحروب السابقة التي خاضتها اسرائيل ضد العرب وستكون الحرب القادمة شبيهة بحرب السايبر ولكن عندما لا يكون منشغلا في مطاردة راشقي الحجارة.

في امريكا قال رئيس وكالة الـسي اي ايه» جورج تينيت في شهادة سرية له امام اعضاء مجلس الشيوخ.. هناك دول معادية لنا ولاسرائيل تقوم بتطوير قدرات لضرب اجهزة الحاسوب، وعندما سأله السيناتور كارل ليفين ان كانت الولايات المتحدة تعكف على تطوير قدرة هجومية في مجال السايبر، قال «نحن لا نغفو اثناء الحراسة» وكذلك اسرائيل فهي «لا تغفو اثناء الحراسة».

في هذا السياق نقلت «واشنطن بوست» في نهاية الاسبوع تقريرا قالت فيه ان البنتاغون قام مؤخرا باعادة تنظيم الوحدات التي تتولى حرب الحاسوب تحت اطار واحد والوعي للمخاطر التي تتضمنها ثورة الحاسوب، خاصة بعد أن كتبت صحيفة «الشعب» الصينية بان «عدو الولايات المتحدة يمكنه تدمير اقتصاد الولايات المتحدة من خلال النفاذ الالكتروني الى الاجهزة البنكية».

وتقول «هآرتس».. هل الجيش الاسرائيلي مطلع على وسائل الاعلام؟ بالامكان التقدير ان مجالات مثل الـ«جي اف كيو» تصل الى طاولة صناع القرار في الجيش الا ان هؤلاء متشغلون الى آذانهم في احداث لا اساس لها على شارع ما يفضي الى غوش قطيف. ان خصص شاؤول موفاز - الذي ترعرع في الوحدات الميدانية المختارة - وقتا اكبر للامن الجاري اليومي في الخليل ولبنان فمن الذي سيرعى نشوء كتيبة مختارة من المحللين؟ ومن الذي سيدرك ان حاسوبهم اكثر تدميرا من طائرة الـ«اف ١٥».

حسني مبارك ادرك ذلك ولذلك امر جيشه بانشاء ادارة خاصة لحرب الحاسوب. طلاب متفرقون استكملوا دراساتهم في خيرة الجامعات الامريكية يتبرعون بعلمهم الآن الى الجهد الوطني المصري وهم يقومون بمتابعة خاصة ومميزة «للقوة ٢١»، التطوير الاكثر حداثة لنظرية الامن الامريكية في مجال حرب السايبر. وهناك دول اخرى في المنطقة مثل سوريا وليبيا وايران والعراق تبدي اهتماما متزايدا في اعاجيب الانترنت واستخدامها في المجال العسكري.

من يعتقد ان التفوق الاسرائيلي في هذا المجال مضمون لان عدة عباقرة شبان يلعبون في فايروسات الحاسوب وعدد من الاشخاص المتازين يوجهونهم حيثما سمح لهم وقتهم بذلك انما لا يدرك الفريق بين ICQ وجيب كتيبة قيادة الاركان وبين تكنولوجيا Push والكوماندو البحري.

اسرائيل تلاحق كل قطعة يتم تهريبها لصناعة الذرة في الدول العربية، ولكن من الذي يستطيع الجري خلف اشباح «القنبلة المنطقية العلمية»؟ ولهذا فان اسرائيل ملزمة باقامة الشقيقة الصغرى للجنة الطاقة الذرية تكون لجنة عليا لتطوير قدرة الدفاع عن الدولة امام هجمة السايفر وتطوير قدراتها المحوسبة على الانقضاض على الاجهزة والانظمة الحيوية في الدول المعادية عند الحاجة «دقيقة حاسوب اخرى في حرب الفئران تعتبر متأخرة جدا».

زيارة غينغرش لاسرائيل «هدية السماء لنتنياهو»

يقال.. عندما حضر نيوت غنغرش الى اسرائيل للمشاركة في احتفال مرور ٥٠ عاما على اقامة الدولة العبرية، انه حمل معه اللعنات التي كان يصبها على الرئاسة الامريكية، فهذا المسؤول الامريكي الذي يشغل رئيس مجلس الشيوخ يعارض الرئيس كلينتون في مساعيه السلمية في الشرق الاوسط، ولكن مهما فعل غينغرش فالنتيجة ستكون «دفع الشرق الاوسط الى حرب جديدة».

غينغرش لم يتورع في جمع التبرعات من الجاليات اليهودية ومن المنظمات المسيحية الصهيونية من اجل دعم اسرائيل للاستعداد لمعركة «هرمجدون» مجدو التي يؤمن بوقوعها والتي تعني في مفهوم هؤلاء نهاية العالم.

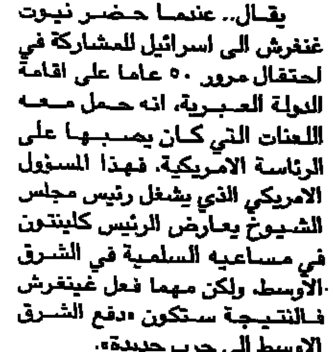
مراقبون في وفد الكونغرس، قالوا ان زيارة غينغرش الى اسرائيل كانت بالنسبة لنتنياهو «هدية من السماء» في هذا الوقت بالذات الذي يتعرض فيه لانتقادات داخلية وخارجية حادة حيث يتهم بانه خرب المسيرة السلمية في الشرق الاوسط خاصة وانه رفض الاقتراحات الامريكية للانسحاب من ١٣,١٪ من الاراضي الفلسطينية.

قبل وصول غينغرش كان نتنياهو في زيارة الى الولايات المتحدة، وقد اجتمع ليوم كامل مع غينغرش وزعماء المنظمات اليهودية في امريكا، وفي بداية كانون الثاني الماضي اجتمع ايضا بجيري فالويل، وبات باترسون من زعماء منظمات المسيحيين - الصهاينة، المتطرفة التي تؤمن بوقوع معركة نهاية العالم في سهل مجدو بفلسطين.

ويقول مسؤول اسرائيلي: نتنياهو يملك [illegible] كلها، وهذه اصبحت بين يديه بواسطة غينغرش، فهو يعرف ان الادارة الامريكية تقف ضده، ورغم ذلك فهو لا يهتم ولا يتأثر بذلك طالما يدعمه رئيس الكونغرس.







غينغرش نفى اتهامه لـ كلنتون واولبرايت بالعمالة
سنوقف كلينتون عند حده اذا اتخذ اجراءات ضد اسرائيل

مسؤول اسرائيلي قال: اثناء زيارة غينغرش فقد تم التأكيد لنتنياهو انه يمكنه معارضة سياسة الرئيس كلينتون والامتناع عن تنفيذها من واقع اعتماده على الكونغرس الذي سيوقف الرئيس عند حده اذا ما حاول اتخاذ اجراءات معينة ضد اسرائيل.

غينغرش، وبعد هذه التصريحات التي احدثت رد فعل لدى الادارة، نفى كل شيء، وقال «نحن نعمل بالتعاون مع الرئيس في مسألة قضية الشرق الاوسط». وقد جاء هذا النفي اثناء خطابه في الكنيست الاسرائيلي فقد اكد في ذلك الخطاب قائلا: «نقف معكم في قضية القدس ونعتبرها عاصمة موحدة ابدية لاسرائيل» بغض النظر عن اعتبار الامم المتحدة بأن القدس العربية محتلة.

لم يكتف غينغرش بذلك، بل وصف السلطة الفلسطينية بانها تمارس الارهاب، وانه يدعم وجهات نظر نتنياهو في مقايضة «الامن بالسلام» وان من حق اسرائيل العمل في كل الاتجاهات والظروف لحماية امنها، وامعانا في ذلك فقد ابدى استعداده لزيارة المكان الذي ستقام فوقه السفارة الامريكية في القدس، وقام بعد ذلك بالفعل بزيارة المكان اضافة الى زيارة جبل ابو غنيم يرافقه رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت، وقام بجولة فوق الضفة الغربية بواسطة مروحية اسرائيلية، رافقه فيها ارئيل شارون والمسؤول المالي في منظمة عطيرت كوهانيم المتطرفة التي طالبت ببناء عشر مستوطنات في القدس العربية اضافة الى تطلعات هذه المنظمة لهدم المسجد الاقصى واقامة الهيكل الثالث مكانه.

عطيرت كوهانيم تعتقد ان هدم المسجد الاقصى وبناء الهيكل مكانه سيؤدي الى قيام الحروب والتي ستكون مقدمة لوقوع معركة نهاية العالم الذي ينتظرها اليهود والمسيحيون الصهاينة في الولايات المتحدة.

التصرف الأسوأ الذي فعله غينغرش كان في توجيه اتهامات للرئيس كلينتون ووزيرة الخارجية قال فيها انهما يحاولان ابتزاز اسرائيل، وقال ان كلينتون قال.. سنبتز اسرائيل نيابة عن عرفات، اما بالنسبة لـ اولبرايت» فقد قال انه من العار ان تكون وزيرة الخارجية «عميلة للفلسطينيين» هذه الاقوال ايضا نفاها غينغرش، وقال ان زيارته لاسرائيل تمت بالتنسيق مع البيت الابيض.

التميز يلاحق العرب الامريكيين

■ جيمس زغبي

على الرغم من التقدم الذي حققه العرب الامريكيون في السنوات الاخيرة، تظل مشاكل التمييز والتعصب الشديد ضدهم قائمة. وخلال الاسابيع القليلة الماضية بقيت منشغلا في قضيتين من هذا النوع، القضية الاولى تتعلق بـ٣٩ من اصحاب الحوانيت الصغيرة من العرب الامريكيين في فونيكس بولاية اريزونا. وكل اصحاب الحوانيت هؤلاء مهاجرون جدد. وكلهم ضحايا اساءة التعامل الصارمة على يد هيئات تنفيذ القانون على مستوى الولاية والمستوى المحلي. بل يبدو ان البعض منهم يجري استغلاله على نحو ظالم من جانب محامين محليين.

وقد بدأت قصة هؤلاء في شهر سبتمبر (ايلول) عام ١٩٩٧ عندما القت شرطة فونيكس القبض عليهم، واتهمتهم ببيع كميات من ادوية الزكام المرخص بها لوكلاء شرطة سريين. والمعروف، او الشائع، هو ان هذه الادوية مرخص بها قانونيا، وتباع في كل انحاء الولايات المتحدة. ولذلك فان اصحاب الحوانيت العرب لا يعرفون ان ولاية اريزونا كانت قد اصدرت قانونا يحظر بيعها بكميات كبيرة. وقد اقر هذا القانون بعد ان جرى اكتشاف ان هذه الادوية تحتوي على كميات قليلة من مادة يمكن ان تستخدم في صنع ادوية غير مرخص بها تباع من قبل مجرمين. لكن ما فعله مسؤولو ولاية اريزونا ومدينة فونيكس بحق اصحاب الحوانيت العرب يعد، في حد ذاته عملا اجراميا.

ومن الاهمية بمكان انه بعد اقرار القانون اتخذت خطوات لابلاغ المؤسسات الكبيرة في اريزونا بان بيع هذه الادوية خاضع للمراقبة. ولكنه لم يجر ابلاغ اصحاب الحوانيت العرب، ومحلات اخرى صغيرة بذلك عن قصد. واثناء جلسات المحكمة اعترف موظف من هيئات تنفيذ القانون بانه طلب منه عدم ابلاغ اصحاب المحلات الصغيرة بالقانون. لان بعض الهيئات الحكومية «تقوم بعملية تحقيق وانها تعتقد ان ذلك يسبب اضرارا لعملية التحقيق».

وما حدث لاصحاب الحوانيت العرب كان احبولة من الاحابيل التقليدية. فقد اقتحم رجال الشرطة السرية، وهم يختبئون تحت قناع الباحثين صارمي القسمات عن الادوية، اقتحموا المحلات، وارغموا اصحابها على بيعهم كميات كبيرة من الادوية المعنية.

وفي بعض الحالات لم يكن اصحاب الحوانيت يمتلكون الادوية في محلاتهم. ولهذا كان الوكلاء السريون يضغطون عليهم بطلب هذه الادوية.

ومعظم هذه المحلات في مناطق متقاربة، ومعظم اصحابها مهاجرون جدد لا يجيدون التحدث بالانجليزية وغالبا ما يخشون ان يكونوا ضحايا سلب او جرائم عنف اخرى.

واذا ما اخذنا هذه الظروف بالحسبان، لن يكون من المدهش ان معظم اصحاب المحلات قاموا ببيع ما ارادته الشرطة، او بطلب المنتجات اذا لم تكن متوفرة في مخازنهم.

وقد رفض احد اصحاب المحلات الخضوع لضغوط الوكلاء السريين المتنكرين. ويبدو ان قصته تكشف الى أي مدى كانت عملية الشرطة خادعة وغير شريفة بكاملها.

فعندما جاء الوكلاء الى محل عمله، واصروا على بيعهم الادوية، ابلغهم بانه ليس لديه كميات كبيرة في المخزن. فراح الوكلاء يصفون له كيف انهم بحاجة الى هذا الدواء لـ«طهي بعض المعجون»، وهو تعبير عامي يعني «صنع المخدرات». لم يكن يفهمه معظم اصحاب المحلات. ولكن هذا الرجل كان يفهمه بسبب اقامته في الولايات المتحدة منذ عقود عدة.

وبسبب عدم معرفته بان هؤلاء كانوا من وكلاء الشرطة السرية، طلب صاحب المحل رجال الشرطة، وابلغهم بالحادث. ولم يعد رجال الشرطة تقريرا بشكواه، بل ابلغوه، بدلا من ذلك، بان عليه ان لا يقلق، مادام من الشرعي بيع ذلك الدواء.

وكل هذه الحقائق وغيرها اتضحت في جلسات المحاكمة. فعلى سبيل المثال لم يقدم رجال الشرطة أي دليل على ان أيا من هذه المحلات كان قد باع، بالفعل، هذه الادوية بكميات كبيرة لأي كان عدا رجال الشرطة الذين كانوا قد اوقعوا اصحاب المحلات في الشرك.

وكان من الواضح انه طالما ان اصحاب المحلات لم يجر ابلاغهم بالقانون، فان معظمهم لم تكن لديه اية فكرة عما كان يجري، حتى بعد ان القي القبض عليهم. وقد اشار المراسل المحلي الذي كشف هذه القصة الى انه لو كان مكتب عمدة المدينة قد ابلغ اصحاب المحلات بالوضع القانوني لكان لدافعي الضرائب في اريزونا ان يوفروا ملايين الدولارات التي تطلبها تنفيذ هذه العملية، ولكان اصحاب المحلات العرب قد تجنبوا هذا الكابوس. ونتيجة لكثير من الاشياء الشائنة وغير المنطقية في هذه القضية رفضت المحكمة الاتهامات الموجهة ضد اصحاب المحلات العرب الشهر الماضي. غير ان اصحاب المحلات العرب الامريكيين مازالوا يعيشون في اجواء الخوف. فالبعض قلقون من ان اتهامات جديدة قد توجه لهم. وقد شجع اجواء الخوف هذه بعض محاميهم الذين اخذوا منهم مبلغ ٧٥ الف دولار كرسوم مقاضاة. ومايزال الكثير من العرب الامريكيين يتعرضون الى مضايقات على يد رجال الشرطة وسلطات قانونية اخرى تتخذ شكل غرامات وعقوبات ودعاوى قضائية اخرى ترتبط بشكل مباشر وغير مباشر، بقضية الادوية التي رفضت المحكمة النظر فيها.

وبسبب وجود اقلية صغيرة من العرب الامريكيين في فونيكس، فان اصحاب المحلات عرضة لمثل هذه المضايقات واعمال التمييز. وقد اصبح من الواضح، اثناء جلسات المحاكم، ان السلطات استهدفت، بشكل خاص، المشاريع التجارية الشرق اوسطية من دون أي دليل مسبق على ان اصحاب هذه المشاريع متورطون في ارتكاب اثم معين.

ولكون هذه المجموعة صغيرة، ولا تتمتع بنفوذ سياسي، ولا باصدقاء من المسؤولين في السلطات المحلية، فقد واجهت هذا الكابوس وحدها، الى ان اتصلت بنا في واشنطن، وطلبت مني المجيء الى فونيكس لتقديم المساعدة.

وفي الوقت الحالي يعمل المعهد العربي - الامريكي، وجمعية الاعمال الوطنية العربية - الامريكية، مع اصحاب المحلات من العرب الامريكيين في فونيكس لمساعدتهم على اقامة الصلاة مع حلفاء محتملين في الدوائر السياسية في اريزونا، والاعداد لاحتمال اقامة دعوى حقوق مدنية قانونية ضد السلطات التي استهدفتهم وانتهكت حقوقهم.

وكما ابلغنا اصحاب الحوانيت العرب الامريكيين في فونيكس عندما التقينا بهم اوائل الشهر الجاري، فانه من المهم العمل من اجل ضمان حقوقهم. فتاريخ امريكا هو التالي: يتعين على المجموعات التي تتعرض للتمييز والهجوم ان تصبح اقوى، وتكافح، وتحقق الظفر. وبالنسبة للعرب الامريكيين فان هذا الكفاح مستمر.

يتعين على المجموعات التي تتعرض للتمييز والهجوم ان تصبح اقوى، وتكافح، وتحقق الظفر.

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

د. خالد الكركي يستنهض الامة

حماسة الشهداء.. رؤية الشهادة والشهيد في الشعر العربي الحديث

صدر مؤخرا للدكتور خالد الكركي كتاب قيم يحكي «حماسة الشهداء» رؤية الشهادة والشهيد في الشعر العربي الحديث، ويعتبر هذا الكتاب بحق من اغنى الكتب قيمة، فنيا وادبيا خاصة وانه يتطرق الى قيم الامة في الشهادة وتقديس الشهيد.

الدكتور الكركي اثار الحس الوطني والقومي الذي خبا بعد الثورات التي قادها شهداء الامة

الدكتور خالد الكركي

وقد جاء ابداع الكركي في وقت نحن احوج فيه الى روح الشهداء لاستنهاض الامة من غفوتها الى حد اصبحنا فيه بحاجة الى ايقاظ الشهادة في نفوسنا للدفاع عن حقوقنا.

لقد عبر الكركي في هذا الكتاب عن شعور الامة ليس في الاردن فقط بل في مختلف العالم العربي والاسلامي مستلهما في ذلك اثارة الحس الوطني والقومي الذي خبا بعد الثورات التي قادها شهداء الامة.

وقد قسم الكركي كتابه في ثلاثة ابواب، وجاء في الباب الاول «الشهادة والشعر: بهجة الموت والحياة، وفي الثاني، الخالدون: الجيل الاول، وفي الثالث، الخالدون: الجيل الثاني. وقدمه الدكتور احسان عباس.

وجاء في تقديم الكتاب:

تستمد هذه الدراسة قيمتها غير العادية من انها - قبل كل شيء - تتمرس بحقبة غير عادية من تاريخنا المعاصر، لا بالوقوف عند الاحداث في ذاتها، وانما بالوقوف عند انعكاساتها الفنية، بل عند المرآة الصادقة، المرآة الفنية نفسها.

وتتمتع هذه المحاولة الجادة بالاستقصاء والشمول في النظر، مع استشراف الذرى الفنية الشاهقة في كل مرحلة. ودارس هذه الظاهرة شديد الوعي بالبعدين الزماني والمكاني اللذين ينتظمان اجزاء الظاهرة وتفرعاتها، مثلما انه حر مطلق التجاوب مع العناصر الجمالية في هذه التجربة الفذة التي منحت الفن الشعري العربي الحديث طاقات جديدة، في التشكيل الفني، وجرأة على التغلغل في ادق دقائق المواقف الانسانية، ومرونة في التعامل مع اعسر اللحظات واشدها حصارا لقوة الابداع.

ان الدكتور الكركي قد اهتدى الى مفاتيح جديدة في تشكيلات الرموز والصور الشعرية حين جعل العمل الفني من الداخل مجالا لرؤيته النافذة واحكامه السديدة.

واذا كان الدارس الصديق قد اختار زاوية الفن مدخلا لهذه الظاهرة النبيلة، فقد ترك للمؤرخين مسؤولية الالتفات الى الاسباب والنتائج التي واكبت الاحداث ورسمت لها خط سيرها، وهي مسؤولية كبيرة لان السبق الى دراستها بموضوعية يعني تخليصها من عبث المزيفين واجتهادات المبطلين - يعني التأني لتجليتها حقيقة بلورية تشف عن وقفة امة وقفة الاباء الحر والصمود.

اليس مما يثير العجب اننا على مدى ما يزيد عن سبعين عاما ظللنا كل يوم نسجل انتصارا فرديا بعد انتصار، ولكنا لم نسجل ابدا انتصارا حاسما نهائيا، وظللنا نواجه انحدارا بعد انحدار على الرغم من روعة التضحية؟! لقد تعودنا «الفة الموت» في استشراف حياة كريمة، لكن الحياة الكريمة ظلت تنأى عنا، مع اننا حملنا الحفاظ على الوطن، رجالا ونساء واطفالا، ولم يكد يتخلف احد عن احتلال موقعه في الصف المحكم الذي اسميناه «عشق الشهادة».

لقد ادى الشعر دوره في تصوير هذا العشق على نحو ابداعي متجدد، وكان في كل مرحلة يتفوق على نفسه. حتى انني حين قرأت هذه الدراسة ازداد ايماني بالشعر الحديث، وتزايدت ثقتي في ما وصل اليه من ابداع.

غير ان الشعر انحاز الى الاستشهاد الجماعي اكثر مما وقف عند الاستشهاد الفردي، ولعل السبب في ذلك ان الاستشهاد الجماعي لا يحمل في ذاته عنصر احتجاج ومقاومة [illegible]

عنصر التردد الطبيعي - على الاقل - قبل معانقة الموت، انما يستبد فيه القوي المدجج بالوحشية والعنف وادواتهما بالجماعة التي لا تملك الا الصبر على مواجهة المصير، كما حدث في دير ياسين او مذبحة الحرم الابراهيمي او غيرهما من المشاهد اللا انسانية، لا استثني من ذلك الا مذبحة قانا التي حاول الشعر ان ينفذ اليها ويحاول اعطاءها ابعادا فنية، هذا ما خطر لي وارجو ان اكون مخطئا. وان كنت اعلم ان الشاعر يقف عند واحد ويتخذه رمزا للجماعة. ولكن اين دور المسرحي والروائي؟!.

اهنئ الصديق الدكتور خالد الكركي الباحث القدير على اهتدائه لدراسة ما كان يجب ان ندرسه قبل ان تمتد اليه يد التوجيهات المفتعلة والادعاءات المفرغة، فقد فتح بابا يصور روعة الحركة الشعرية الحديثة، وترك الابواب الاخرى لدارسين آخرين، لعلهم يوفقون الى تكملة جوانب اخرى مما اكتشفه حين يكون لهم دأب مثل دأبه واخلاص مثل اخلاصه.

المطلع: خير المطالع تسليمٌ على الشهدا...

هذا بحث في واحدة من اكثر القيم الانسانية نبلا وكرامة، وهي قيمة اسلامية تعكس افضل ما في شخصية الانسان ثقافيا وانسانيا، وهذه القيمة/ المبدأ هي الشهادة، وهي قيمة كريمة يعززها الشهيد الحاضر الحي: اول الصفحات واول السيوف واول الدم. والبحث محاولة في العبور الى عالم الشهداء كما يصوره الشعر العربي الحديث. وللحداثة هنا وجهان: وجه النضال الذي بدأته الامة من اجل الحرية والكرامة والاستقلال والوحدة، ومن اجل ان لا يستلبها الآخر العدو، وان لا تظل بعيدة عن المشهد الانساني الذي رسمت برسالتها بعض اجمل صفحاته الانسانية من اجل الفقراء والصابرين والمستضعفين، وكانت طريقها الى ذلك تبدأ من كتاب الشهادة. والوجه الثاني هو هذه النخبة من شعرائنا منذ يقظة الامة على لغتها وحضورها وقصائدها في الزمان الجديد الممتد عبر القرنين الحالي والماضي، هذه النخبة التي يكشف التمازج بين قصائدها وبين وجع تجربة النهضة ومخاض الثورة عن ابرز وجوه الحداثة الشعرية: اعني حداثة الرؤية التي لا تنهض من غير صلة بالجذور، ولا تعطي دون انفتاح على الحياة الحاضرة واستشراف للزمان القادم: القريب منه والبعيد.

لقد شكلت دماء شهداء الامة فجر نضالها وضحاه، وكان من حق دمهم على الابداع، ان يرد على نبعه وان يكتب فيها قصائد لها من دمهم الارجوان ومن عطر حضورهم رؤى جديدة ولغة عالية، وايقاع جديد: كان على الشعراء - وقد فعل ذلك الكثيرون منهم، ان يوقدوا جمرة الابداع بوجدهم، وان يغذوا حركة الحداثة الشعرية وعروق الكلام ببهجة الموت الصعب/ الموت الاختيار عند الشهداء؛ وكان عليهم ان يظل خلود الشهيد عنوان قصائدهم حتى يرى الاحياء، وهم مؤمنون بانهم ميتون، ان للموت صورة اخرى كريمة عزيزة هي ابعد من مجرد الرحيل؛ بل هي الحياة نفسها تبعث من جديد، وكان عليهم ان يصلوا زمن سيد الشهداء حمزة بن عبدالمطلب، وزمن ذي الجناحين جعفر بن ابي طالب، وزمن شيخ المجاهدين عمر المختار، والشهيد الامام عزالدين القسام، [illegible]

من هذا الدم الطهور الذي لا نهاية لنهره الممتد من بدر وكربلاء، والذي لا يهدأ حتى اليوم ولا يتوقف عن الجريان.

ان هذا البحث كتابة تحاول الالتزام بشروطها الاكاديمية في الاستقصاء والتوثيق، لكنها ايضا عن الخالدين كما استحضرهم الشعراء من اصحاب الرؤية والكشف، فالذين يلقون وجه ربهم فرحين بانهم قُتلوا في سبيله، يعودون الى الوجدان من خلال الشعر الذي يملأ كتب الجيل الجديد ودفاتره، ويَطّلعُون من بحور الشعر وايقاعاته ورموزه وقوافيه، واذا بنا نتلفت صوب صوت خالد: صوت ذي الجناحين على مشارف مؤتة:

يا حبذا الجنةُ واقترابُها
طيبةٌ وبارداً شرابُها

ان الموت في سبيل الله هو الغاية، وقد ادرك الشهداء الذين اختاروا هذه الطريق انهم نجوم السرى في زمن التيه، وصوت الحق في زمن الردة، انهم الصامتون والصابرون، وهم المعلمون الذين ينجزون كتابهم مرة واحدة ويتركون لمن ظلوا وراءهم ان يتعلموا ما في الكتاب.

ان الجهاد هو القتال المشروع حتى تكون كلمة الله هي العليا، وللمجاهدين احدى الحسنيين، إما النصر والظفر، وإما الشهادة والجنة، والذي يتقدم الى هذا الموقف الكريم لابد ان يكون مشتملا على اعلى درجات الايمان والزهد في الحياة الدنيا، وهو يقاتل في سبيل الله الذي اذن للمؤمنين بالقتال: (أذِن للذين يقاتلون بانهم ظُلموا وإنّ الله على نصرهم لقدير، الذين أُخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله ولولا دفعُ الله الناسَ بعضهم ببعض لهُدّمت صوامع وبِيَعٌ وصلوات ومساجد يُذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرنّ الله من ينصُرُه إنّ الله لقوي عزيز. الذين إن مكّنّاهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوْا عن المنكر ولله عاقبة الأمور) صدق الله العظيم (الحج).

ان الشهيد لا يقاتل شجاعة او حمية او رياء، بل يقاتل في سبيل الله ايمانا واختيارا وبذلا، حتى ينتصر الحق: وملء روحه قول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم:

(ولا تقولوا لمن يُقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون) صدق الله العظيم (البقرة).

لقد آثر الباحث ان يجعل موضوعه محصورا في الشهداء الذين قدّم الشعر حالات استشهادهم، وتتبع رؤاهم وصورهم في حركة بعث الامة، وترك موضوعي «البطولة» و«المراثي» لدراسات غير هذه، حتى لا يتشعب الموضوع خارج المدى المرسوم له. بل ان قصائد كثيرة نسبها ناظموها الى حالات الشهادة لم يتم التعامل معها نقديا لانها ظلّت في اطار ذكر المناقب، والبكاء على الراحلين، ولم تستشرف ما وراء الشهادة من رؤى، وما يحيط بها من هالات الخلود، وما تمثله من رموز وابعاد.

ان عددا من القصائد المتميزة التي نظمت في رثاء الراحل الكبير الشريف الحسين بن علي، وفي الملك فيصل الاول، والملك غازي، والملك الشهيد عبدالله بن الحسين، ومصطفى كامل، وسعد زغلول، وابراهيم هنانو، وعدنان المالكي، وجمال عبدالناصر وغيرهم، تستحق الوقوف عندها لما لها من صلة [illegible]

لا تدّعي غير حسن النية، وهو اعتذار لارواح الشهداء لا للشعراء، فاذا كان من حقنا ان نقرأ الشعر وان نطبّق عليه ما نرى من مناهج جمالية ولغوية وبيانية، ونفسية وبنيوية، فاننا لا نملك امام الشهداء الا الصمت والانحناء، فاين يمكن ان يتوغل الشعر او الكتابة بأشكالها كلها في لحظة واحدة صبر فيها جعفر بن ابي طالب على يديه النازفتين تفارقانه، وظل مشغولا بالراية ان لا تسقط، وضمها بعضديه حتى تناولها شهيد آخر عزيز؟ وكيف يكون التعبير الادبي ممكنا امام صبر الحسين بن علي في كربلاء على تتابع الظلم والاسى والقتل والظمأ والحصار ومصارع اخوته وابنائه، وهو لا يتزحزح عن موقعه ولا يتراجع عن قراره؟. ان الشعر في هذا الباب سمو وامانة وكبرياء، فالشهادة حضور: حضور الذين «يصعدون الى حتفهم باسمين»، والشهادة روح الامة التي لا تموت، وضميرها الحي الذي لا ينام.. ومن اجل هذا الحضور كانت هذه المحاولة..

لم تكن غاية البحث ان يوغل في البكاء لاننا لا نرى الشهادة موتا بل هي حياة ما مثلها حياة، ولم تكن القصائد التي توافرت للباحث عزيزة على النقد لانها متصلة بالشهداء، بل كان على الباحث ان يغض الطرف عن كثير منها لانها وقفت عند البكاء على الراحلين ولم تنتبه الى انهم «احياء عند ربهم يرزقون»، وقد اتكأ كثيرون على مصارع الشهداء ليقولوا شعرا، وفاضت قصائدهم احيانا بالحماسة والرثاء، لكنها لم تصل الى علياء الشهادة ولا كانت قادرة على فهمها باعتبارها حياة للدّين والامة، لذلك ظل الشهداء في الوجدان والتاريخ والرؤى وزماننا الصعب هذا، بينما غابت قصائد وشعراؤها لانها كانت جملة من المعاني العادية، بل غابت عنها الرؤى العظيمة التي تقرأ حياة الشهيد لا موته، وتستوعب فكره وفرحه واستبشاره بما آتاه الله من مقتله. وارجو ان تكون القصائد الملحقة بهذا البحث، والتي تم اختيارها من بين مجمل الشعر الذي اطلع عليه الباحث، مقدمة شعرية في الرؤية والتشكيل، لما يمكن ان تكون عليه في تاريخ امتنا «حماسة الشهداء».

لم تكن هذه مقدمة بل مطلع ظلّ يتردد اثناء كتابة هذا البحث، وهو مطلع قصيدة للشاعر القروي في الشهداء:

خيرُ المطالع تَسليمٌ على الشهدا
أزكى الصلاةِ على أرواحهم أبدا

واذا كان الكركي قد ابدع في هذا الكتاب الذي يعتبر بحق جوهرة فنية وادبية، فان الدكتور محمد جمعة الوحش اضفى لمعانا وبريقا على جوهرة الكركي من خلال «رأي ورؤية» [illegible]

الكتاب.

من يعرف الدكتور خالد الكركي عن قرب لا يجد أي غرابة في اختياره هذا الموضوع (حماسة الشهداء) للدراسة والبحث. فخالد الكركي مسكون منذ صباه بهموم الوطن وهموم الامة وحلم ابنائها في الوحدة والحرية والاستقلال. انه - كما اعرفه - اردني بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معان سامية، وقومي بكل ما تحمله هذه الكلمة من ايمان ووجع ورؤية وامل. كان ومازال قابضا على جمر فلسطين، ومشتعلا بحلم القومية العربية، والوحدة العربية، وعاشقا صوفيا للاردن، ولهذا كله جاء كتابه: (حماسة الشهداء) مصداقا لحقيقته وجوهره الذي ما تلون وما تغير بتغير الظروف والمواقع والمسؤوليات التي مر بها وعايشها.

وبعد، فلن استرسل في هذه المقدمة رغم رغبتي الجامحة في ذلك، كي لا أتهم بأني ذاتي الرأي، شخصي الهوى، بل انتقل حالا من صاحب الكتاب الى الكتاب، الى (حماسة الشهداء.. رؤية الشهادة والشهيد في الشعر العربي الحديث)، فاقول:

ان قيمة هذا الكتاب - في نظري - تبرز من خلال قضايا عديدة اشتمل عليها، وظهرت فيه، او اشار او نبه اليها، ومن أهمها:

اولا: ان موضوع الشهادة والشهيد هو من اهم موضوعات التراث العربي والاسلامي، وهو موضوع بارز في الشعر العربي منذ بداية الدعوة الاسلامية وحتى يومنا هذا. ولكن الدراسات والبحوث عنه وحوله في صورة منهجية معينة قليلة قليلة، وان كان يأخذ قدرا كبيرا من الاهتمام في التحليل والنقد احيانا باعتباره غرضا من اغراض الشعر العربي القديمة. ولكن هذه الدراسات كانت تنظر الى هذا الغرض من جوانب مختلفة يأتي معنى الشهادة جزءا منها، ولا يكون محورها. والامثلة على ذلك كثيرة منذ مؤتة، وحتى مجزرتي الحرم الابراهيمي وقانا الجليل في السنوات الاخيرة.

ومن هنا تبرز اهمية هذا الموضوع لذاته، ثم في صدوره في بحث اكاديمي منهجي مستقلا عما يتصل به من فروع او ملامح تكميلية اخرى.

ثانيا: ليس هناك وقت معين يوصف بانه مناسب لعرض موضوع الشهادة والشهيد، ووقت غير مناسب. فتاريخ هذه الامة لم يعان في يوم من الايام قحطا في الشهداء قلّوا او كثروا. ولكنني اظن ان هذا الزمن العربي الذي نحيا فيه قد خيمت عليه سحب من الظلام كثيفة، واخذنا ننعته بكل النعوت السيئة، مع اننا في الواقع لا ننعت غير انفسنا، ولا نجلد سوى ذواتنا، وكلنا لسان حالنا يردد في كل [illegible]:

نعيب زماننا والعيب فينا
وما لزماننا عيب سوانا

حتى لقد صار اكثرنا مصابا بحالة احباط مزمنة، واصبحت الرؤى لدينا غائمة واوقاتنا اكثر قسوة وايلاما، وكأننا نسينا اننا امة الجهاد والاستشهاد، وان التولي يوم الزحف هو من الكبائر في شريعتنا، وان ذروة سنام ديننا الجهاد.. كدنا ننسى هذا كله، واذا بحماسة الشهداء للدكتور خالد الكركي يزيل عن العيون غشاوتها، وعن النفوس ضلالها وتخبطها، ويؤكد ان امة الشهادة والشهداء لازالت حية، وسوف تبقى مادام هناك (مشاريع) شهداء من ابنائها يؤمنون بما آمن به عبدالرحيم محمود ويفعلون فعل الشهادة كما فعل، وينشدون بين يدي الشهادة كما أنشد:

سأحمل روحي على راحتي
وألقي بها في مهاوي الردى
فإما حياة تسر الصديق..
وإما ممات يغيظ العدى
ونفس الشريف لها غايتان
ورود المنايا ونيل المنى

واستنادا الى هذا كله، فقد وفق اديبنا الدكتور الكركي في توقيت اصدار هذا الكتاب، كما وفق في اختيار عنوانه وموضوعه، واني لأرجو ان يكون في متناول ايدي ابناء هذه الامة في شتى اقطارهم وحيثما يناضلون في سبيل الحرية والاستقلال والكرامة العربية.

ثالثا: لكل كاتب اسلوبه ولكل اديب طريقته في التعبير، والدكتور خالد الكركي طريقة متميزة في الاسلوب، عرفها القارىء من كتاباته السابقة، وبخاصة كتابه (اوراق عربية). ولا اريد هنا ان اعقد مقارنة بينه وبين غيره من الاعلام المعاصرين او السابقين الذين تميز كل منهم بطريقة خاصة في الكتابة تجعل القارىء يستدل بها على صاحبها وان لم يذكر له او يصرح باسمه.

اسلوب خالد الكركي في هذا الكتاب يجمع بين عمق الفكرة، وبين حرارة التعبير عن معاناة التجربة.. بين منهج الباحث الاكاديمي الجاد، وتجربة المبدع الشعورية ومعاناته. واكتفي بالفقرة التالية دليلا على ما ذهبت اليه حيث يقول: «لقد شكلت دماء شهداء الامة فجر نضالها وضحاه، وكان من حق دمهم على الابداع ان يرد على نبعه، وان يكتب فيها قصائد لها من دميم الارجوان، ومن عطر حضورهم رؤى جديدة ولغة عالية، وايقاع جديد، كان على الشعراء وقد فعل ذلك الكثيرون منهم ان يوقدوا جمرة الابداع بوجدهم، وان يغذّوا حركة الحداثة الشعرية، وعروق الكلام ببهجة الموت الصعب (الموت الاختيار عند الشهداء، وكان عليهم ان يظل خلود الشهيد عنوان قصائدهم حتى يرى الاحياء وهم مؤمنون بانهم ميتون ان للموت صورة اخرى كريمة عزيزة هي ابعد من مجرد الرحيل؛ بل هي الحياة نفسها تبعث من جديد» ص١٩-٢٠.

ان خالد الكركي في هذا الكتاب لا يكتفي بكتابة بحث في موضوع معين هو الشهادة، ولكنه يصدر عن تجربة شعورية عميقة، تحيط بأعماق نفسه وتتخذها مسافات بعيدة بعيدة في تقديس الشهادة والشهيد.

رابعا: تميز هذا الكتاب بمنهج واضح في اختيار القصائد، كما تميز في اختيار نماذجه من الشهداء، وفي انتقاء الشعر الذي يعبر عنهم ويصورهم في احسن صورهم. فقد تجاوز عن كل شعر قيل في الفتن والحروب الاهلية، كما تجاوز عن قصائد الرثاء بمفهومها التقليدي. ولهذا كله بدأ حديثه عن الشهداء بذكر سمية والدة عمار بن ياسر وهي اول من استشهد في سبيل الدعوة والمبدأ والعقيدة، ثم يمتد نهر من الدم والفداء ويكون حمزة سيد الشهداء، ثم شهداء مؤتة، وهكذا حتى يصل موضوعه الاساسي في الشعر العربي الحديث، فيختار اروع النماذج واجمل الشهداء الذين ارتقوا بالشهادة الى بارئهم في سبيل فلسطين، وفي سبيل الحرية والاستقلال والدفاع عن حياض الامة في كل اقطارها. ولم يكتف بالنماذج التي تعبر عن الشهادة في صورها الفردية، بل اضاف الى ذلك نماذج من الشهادة في صورها الجماعية، والشهداء عنده هم وقود الحرية لهذه الامة، وطاقتها التي لا تنضب ابدا. وهذه اشارات واضحة من الكاتب تقود الى رؤى تفاؤلية متجددة باستمرار. فالشهادة - وان كانت تعني فقد الاحبة - فانها تعني كذلك حياة الامة وحريتها واستقلالها وكرامتها.

خامسا: يتميز هذا الكتاب ببعض الملامح الموسوعية وخاصة في عرضه عشرات الاسماء، والعديد من النماذج الشعرية التي مجدت الشهادة والشهداء في كل انحاء الوطن العربي منذ قصيدة (النائحة) لجميل صدقي الزهاوي في شهداء الامة الذين استشهدوا على يدي جمال السفاح قائد الجيش التركي في الحرب العالمية الاولى في بلاد الشام، وانتهاء بمذبحة (قانا) على ايدي الاسرائيليين في السنوات الاخيرة من هذا القرن. وهذه الميزة تذكرنا بما قام به ابناء الامة ومثقفوها في زمن الحروب الصليبية والغزو المغولي لبلادنا من استقصاء لتراث الامة وجمعه وحفظه. ولست اظن الدكتور خالد الكركي سعى في هذا الكتاب الى تحقيق هذه الغاية بصورة مقصودة، ولكن الكتاب يغري القارىء بالمتابعة والبحث، وقد يتبع ذلك دراسات وبحوث اخرى تتناول هذا الموضوع بمناهج مختلفة تغنيه وتجعله في مقدمة ما يقرأه ابناء الامة ويتمثلون معانيه وسير شهداء امتهم قديما وحديثا..

سادسا: قام الدكتور خالد الكركي في هذا الكتاب بابراز اهم [illegible]

في المتن، وكأنني بالكاتب قد اراد ان يكبح جماح قلمه كيلا يطول الكتاب اكثر مما يريد له صاحبه، فاكتفى بهذه الاشارات والنماذج في الحواشي، وهي من الاهمية بحيث استطيع القول: انها لا تقل عما ورد في المتن حين ننظر اليها باعتبار ما تدل عليه من شعر وحوادث واخبار عن الشهادة والشهداء، وليس باعتبارها اشارات توضيحية او مساندة لما ورد في متن الكتاب.

سابعا: كان المؤلف في عرضه وتحليله صور الشهادة والشهداء في الشعر العربي الحديث دائم الاحالة على الماضي والمقارنة به، وكأنه يريد ان يقول: ان الشهادة هي الشهادة بمفهومها الاسلامي، وبصورها المتعددة في زماننا يستوي في ذلك شهداء مؤتة، مع شهداء فلسطين او الكرامة او الجزائر او شهداء المقاومة الوطنية اللبنانية او غيرهم من شهداء الامة في كل انحاء الوطن العربي.. انه ينظر الى الشهادة في ذاتها، وفي ظروفها، وفي اهمية الحدث الذي وقعت فيه، وفي قيمة الشعر الذي قيل فيها، ولا يهمه ما يقوله الآخرون من تفسيرات وتأويلات وفتاوى عن الشهادة والشهيد.. صحيح ان الشهيد هو من احتسب نفسه وجاد بها في سبيل الله، ولكن من يستطيع ان ينفي عن هؤلاء الابطال احتسابهم انفسهم في سبيل الله الوطن؟.. واذا كانت معاني الشهادة والتضحية والفداء والبطولة قد اجتمعت فيما عرضه المؤلف من نماذج انسانية وشعرية فانها تزيد في قيمة هذا الكتاب ولا تنقصها، وتفتح افاقا جديدة للدارسين في هذا الباب الواسع. فالدكتور الكركي يقدم للقارىء كتابا في الادب والنقد، وليس كتابا في الفقه والتفسير.

ثامنا: لم يتحيز الدكتور خالد الكركي في هذا الكتاب لطريقة نظم معينة في الامثلة الشعرية الكثيرة التي انتشرت في ثنايا كتابه وفي مختاراته، بل تجده يستشهد بالشعر العمودي كما يستشهد بشعر التفعيلة، ويأتي بنماذج شعرية من قمم الشعر فنيا كما يأتي بنماذج متواضعة في مستواها، ولكن مع لمحات نقدية دالة على وعي عميق بمستوى هذه النماذج على اختلافها.

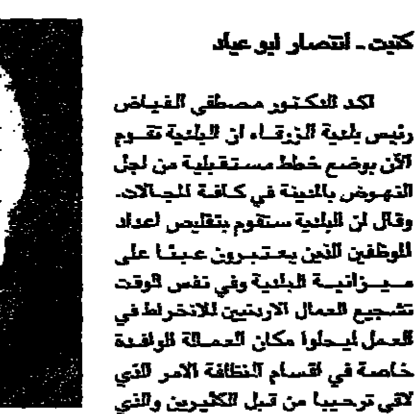
ومع ذلك، فقد توقف طويلا عند بعض القصائد عرضا وتحليلا ونقدا، كما في وقفته عند قصيدة شوقي بربع «عرس قانا الجليل»، مما يدفعني الى القول: ان الغاية من هذا الكتاب - فيما اظن - هي غاية تنويرية تحريضية لجيلنا ولجيل ابنائنا وللاجيال القادمة، ولكن في صورة كتاب ادبي، وبحث علمي جاد.

تاسعا: هذا كتاب في الحماسة، وقد كدنا ننسى هذا اللون من الشعر منذ حماسة ابي تمام وانتهاء بمختارات البارودي في العصر الحاضر. واعتقد ان الدكتور الكركي قد وفق ايما توفيق في مختاراته الشعرية في حماسة الشهداء، وهي عبارة عن احدى وعشرين قصيدة او ملحمة تغطي هذا القرن كله، وتتناول اهم احداثه الخطيرة ذات الاثر البعيد في حياة امتنا لهذا القرن، كما انها مختارات تمثل في احد جانبيها صور العزة والاباء والاصرار على انتزاع الحقوق من غاصبيها، والتضحية في سبيل الوطن والامة والعقيدة، وتمثل في جانبها الآخر همجية الاعداء والمستعمرين، واصرارهم على اغتيال روح هذه الامة وقتلها ودفنها في اعماق التاريخ بكل ما لديهم من وسائل الفتك والقتل والدمار.

بقي ان اقول: انه بالرغم من حرص المؤلف على اخراج هذا الكتاب في صورة انيقة لا يعتورها اي خلل، ولا [illegible]



المعارضة اللبنانية تطالب بإنهاء الوجود السوري



كمال جنبلاط

رياض طه

الشيخ حسن خالد

قامت احدى السفارات العربية في عمان بتوزيع آلاف النسخ من «الكتاب الاسود» الذي صدر باسم «اللجنة الوطنية لبنان الحر» وجاء صدور الكتاب بمناسبة زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد الى فرنسا في السابع عشر من الشهر الحالي.

والجدير بالذكر ان الكتاب احتوى على صور للمفتي الشيخ حسن خالد التي اغتالته المخابرات السورية كما يزعم الكتيب واخرى لنقيب الصحفيين رياض طه وصورة الزعيم الدرزي كمال جنبلاط الذي اغتيل من قبل المخابرات السورية ايضا كما يذكر الكتاب.

ومن جهة اخرى ارفقت السفارة العربية مع الكتيب بيانا صدر عن لجنة التضامن من اجل لبنان حر جاء فيه:

عقد ممثلو الاحزاب والتنظيمات اللبنانية المعارضة في العاصمة الفرنسية وعدد من الشخصيات المستقلة اجتماعا موسعا للتشاور وتنسيق المواقف من زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد الى العاصمة الفرنسية.

وبعد مناقشة الابعاد التي تنطوي عليها الزيارة خصوصا لجهة التطور في العلاقات الفرنسية - السورية، ومدى انعكاس ذلك على القضية اللبنانية، على الصعد المحلية والاقليمية والدولية، قرر المجتمعون الآتي:

اولا: تشكيل لجنة مركزية تضم ممثلي التيارات المجتمعة للاتصال بمختلف القوى اللبنانية المناهضة للامر الواقع في لبنان، والاعداد لتعبئة واسعة في اوساط الجالية اللبنانية في فرنسا واوروبا، لاظهار موقف اللبنانيين الاحرار من هذه الزيارة.

ثانيا: تفعيل الاتصالات مع الاحزاب والتنظيمات السياسية الفرنسية لنقل معاناة الشعب اللبناني، والطلب اليها التحرك والعمل للافادة من الزيارة، وتثميرها في خدمة قضية تحرير لبنان وتطبيق قرار الامم المتحدة ٥٢٠ الذي يدعو الى انسحاب كل الجيوش الغريبة من لبنان.

ثالثا: الاتصال بمنظمات حقوق الانسان الفرنسية والدولية لتنسيق المواقف والجهود معا، لاثارة قضية انتهاكات حقوق الانسان التي ترتكب ضد الشعب اللبناني.

رابعا: التحضير لتحركات اعلامية تواكب هذه الزيارة، على ان تتولى لجنة اعلامية مركزية اطلاع وسائل الاعلام الفرنسية واللبنانية والعربية والعالمية تباعا على نشاطات واتصالات «اللجنة».

ان «اللجنة» ومع تفهمها للزيارة في اطارها السيادي الذي يعني الدولة الفرنسية لا غيرها، تسجل قلقها الكبير واهتمامها لاحتمال اغفال المسألة التي يعاني منها الشعب اللبناني. وتطالب الادارة الفرنسية بالضغط على الرئيس السوري حافظ الاسد للعمل على:

سحب جيشه واجهزة استخباراته فورا من لبنان واقفال كل المعتقلات السورية في شمال لبنان والجبل وبيروت وسهل البقاع. واطلاق سراح مئات المعتقلين اللبنانيين الابرياء المحتجزين في السجون السورية.

كما تتمنى «اللجنة» على الادارة الفرنسية الوفاء لقيم الحرية والعدالة والمساواة التي نشرتها في العالم. وحفظ العلاقة التاريخية بين الشعبين اللبناني والفرنسي بما يؤمن:

- تنفيذ القرار ٥٢٠ الصادر عن مجلس الامن الدولي في ١٧ ايلول ١٩٨٢ والذي وافقت عليه فرنسا ويدعو الى انسحاب كل القوات الاجنبية من لبنان، ونشر قوات الجيش اللبناني وحدها لا شريك له على كامل التراب الوطني اللبناني.

- اجراء انتخابات نيابية حرة، تحت اشراف الهيئات الدولية المختصة تمهيدا لبناء السلطة الوطنية اللبنانية المعبرة عن ارادة اللبنانيين وامنياتهم.

رئيس بلدية الزرقاء د. الفياض لـ«الاردن»

مشاريعنا المستقبلية ستلبي احتياجات المواطنين



كتبت - انتصار ابو عياد

اكد الدكتور مصطفى الفياض رئيس بلدية الزرقاء ان البلدية تقوم الآن بوضع خطط مستقبلية من اجل النهوض بالمدينة في كافة المجالات. وقال ان البلدية ستقوم بتقليص اعداد الموظفين الذين يعتبرون عبئا على ميزانية البلدية وفي نفس الوقت تشجيع العمال الاردنيين للانخراط في العمل ليحلوا مكان العمالة الوافدة خاصة في اقسام النظافة الامر الذي لاقى ترحيبا من قبل الكثيرين والذي ادى الى تقليص عدد العمال الاجانب.

وقال في حديث لـ«الاردن» كما هو معروف تعتبر مدينة الزرقاء ثاني اكبر مدينة اردنية من حيث عدد السكان، ولهذا فان المشاريع المطروحة ستلبي احتياجات المواطنين.

واضاف.. لقد قامت البلدية بحل معظم المشاكل التي كانت مستعصية نذكر منها على سبيل المثال شارع الملكة نور (شارع المصفاة)، وقد تم فتح واكمال شارع عبدالحميد شرف، واتمام شارع مكة (٣٦) وفتحه نهائيا، وهدم جميع الاعتداءات التي كانت تعترضه، وانشاء نفق السيارات في شارع الجيش (نفق الجيش)، وحل ازمة مرور المشاة من خلال انشاء نفق العودة امام المخيم، وتصحيح مسار شارع بيرين امام كلية قرطبة، وهدم الاعتداءات على الشارع وفتحه بمسربين في تلك المنطقة.

واضاف.. لقد قدمت البلدية الكثير لاصلاح شوارع المدينة وستعمل خطة مستقبلية لجميع الشوارع التي تحتاج للصيانة.

وحول الحدائق والمتنزهات وصيانتها واقامة الجديد منها قال.. هناك الكثير من الحدائق العامة والمتنزهات اعلنا عنها سابقا، ونظرا لاتساع رقعة مدينة الزرقاء فهي قليلة، ونحن بصدد مخاطبة المسؤولين لتخصيص قطعة ارض في غرب المدينة بمساحة لا تقل عن ٤٠٠ دونم من اجل هذه الغاية مع العلم ان عدد الحدائق والمتنزهات الحالية لا يزيد عن ٢٥ حديقة.



■ الاستغناء عن موظفين لتخفيف الضغط على ميزانية البلدية

الباعة المتجولون يدفعون للبلدية التي تحميهم

وتحدث عن قضية تأجير الاكشاك والباعة المتجولين حيث قال.. اعتقد ان الكلام في هذا الموضوع اصبح مملا ولا حاجة للكلام عنه اطلاقا حيث ان البلدية لها املاك ومن جملتها الاكشاك ومن حق البلدية التصرف بها بغض النظر عما قيل سابقا وما سيقال.

اما بالنسبة للباعة المتجولين فقد كانوا غير منظمين حيث كانوا يدفعون مبالغ اكبر لمن يتغاضى عنهم لوجودهم غير المشروع، اما الآن فهم يدفعون لصندوق البلدية اقل مما كانوا يدفعونه سابقا ولهم اسماء وجداول وتراخيص موجودة في دائرة الاستثمار ولا يستطيع اي كان ان يتجول دون ان يدفع ما عليه في المكان المخصص له. وبذلك نحقق هدفين.. ان نساعد الناس على الارتزاق والمعيشة في هذه الظروف الاقتصادية الصعبة، ثانيا منع تجاوز الموظفين لطلب اي مبلغ مقابل السكوت، وبذلك تم رفد صندوق البلدية بدخل جيد حيث يتم توظيفه لصالح المدينة وخدمتها.

وحول سياسة التوظيف قال.. لسنا بحاجة الى موظفين خاصة في الظروف الحالية، ومع ذلك نحاول المساهمة في حل مشكلة البطالة بما لا يتعارض مع ضغط النفقات، ولكن ذلك لا يمنع تقديم المساعدة المناسبة، مثلا البلدية على استعداد لدفع اجور اعمال نظافة اردنيين دينار وربع يوميا زيادة على ما يتقاضاه العامل الوافد وهذا الاجراء ادى ايضا الى تقليص عدد العمال الوافدين فقد كان في السابق حوالي ٤٠٠ موظف نظافة، اما الآن فالعدد لا يتجاوز ١٩١ عاملا فقط.

واضاف.. ستقوم البلدية بالاستغناء عن العمالة والموظفين في البلدية من فئة الموظفين الذين لا يقدمون الخدمات ويعتبرون عددا زائدا عن الحاجة. وفي نفس الوقت يعيقون سير العمل.

وتحدث الفياض عن المشاريع المستقبلية وقال.. هناك عدة مشاريع مثل المجمع التجاري ونحن بصدد احالته الى الجهات المعنية، وتبلغ كلفته حوالي ١.٥ مليون دينار ويقوم على مساحة ١١ دونما. ويقع ما بين شارع الملك حسين وشارع الشيخ شامل، اي في مكان مجمع السفريات القديم.

واضاف.. هناك ايضا مشروع اقامة صالة رياضية للشباب على مساحة ثلاثة آلاف متر مربع وسيتم تجهيزها بأحدث الاجهزة وسيتم طرح المشروع العام المقبل.

وكذلك سنعمل على زيادة عدد الحدائق العامة وتحديث الانارة في الشوارع واتمام مشاريع الارصفة في الاحياء، وانشاء نفق للمشاة امام المؤسسة الاستهلاكية للسيطرة على الحوادث التي يتعرض لها المواطنون.

تعاون عسكري تركي - اسرائيلي لمواجهة احداث في آسيا الوسطى



قال مسؤول في الحكومة التركية ان مقايضة جرت مؤخرا بين اسرائيل وتركيا سمحت بموجبها اقامة محطات تجسس اسرائيلية بالقرب من الحدود الايرانية - العراقية - التركية وهي محطات لرصد الانشطة العسكرية المختلفة للعراق وايران اضافة الى رصد عمليات اطلاق الصواريخ.

واشار الى ان تركيا حصلت بالمقابل على دعم اسرائيلي للمشاركة في حصار جزيرة قبرص وتدمير الصواريخ القبرصية من طراز «س-٣٠٠» التي اشترتها من روسيا مؤخرا. فقد طلبت تركيا من اسرائيل تدريب طيارين من سلاح الجو التركي اضافة الى دعم بحري حيث وافقت اسرائيل على اشتراك سلاح البحرية تحت العلم التركي.

والجدير بالذكر ان رئيس الاركان الاسرائيلي شاؤول موفاز قد قام بزيارة الى تركيا في وقت سابق واجتمع بنظيره التركي وبالمسؤول العسكري التركي المسؤول عن ملف العلاقات مع اسرائيل وهو الجنرال شفيق بير حيث طلب الاخير بناء على تعليمات الحكومة التركية ان يعطي الاسرائيليين تعهدا باشتراك زوارق صواريخ دفوراه في محاصرة الموانئ القبرصية في حال تدخل تركيا عسكريا في الجزيرة.

ومن جهة اخرى قالت مصادر غربية في الجزيرة ان تركيا قد تجد نفسها مضطرة للمواجهة العسكرية مع اليونان خاصة بعد التهديدات التي اطلقتها تركيا باللجوء الى القوة اذا ما نشرت قبرص الصواريخ في الجزيرة، وقالوا ان طائرات بدون طيار شوهدت مرات عديدة تخترق الاجواء القبرصية يعتقد انها اسرائيلية حيث قامت هذه الطائرات بمسح الجزيرة الامر الذي يؤكد ان اسرائيل تدفع تركيا التدخل من خلال توفير المعلومات اللازمة لهذه الغاية.

وتضيف ان اسرائيل بتعاونها العسكري مع تركيا ستدفع الى مواجهة عسكرية مسلحة قد تدمر الجزيرة، وهم يقولون ان الحلف التركي الاسرائيلي سيواجهه حلف قبرصي - يوناني - روسي الامر الذي سيدفع قوى اخرى للتدخل وهذا سيجعل الباب مفتوحا امام كافة الاحتمالات.

«الاردن» تنشر التفاصيل السرية لاتفاق عرفات - نتنياهو

الجيش يستعد للانسحاب بموجب خطة «تذكرة زيادة»




تل ابيب - غزة - خاص

في الوقت الذي يتحدث فيه الفلسطينيون والاسرائيليون عن فشل المفاوضات الجارية بينهما، تتحدث اوساط من الجانبين ان اتفاقا سريا تم بين عرفات ونتنياهو ينص على سير المفاوضات وان كان بشكل متقطع حتى نهاية هذا الشهر.

ويشيرون الى ان السبب في ذلك هو قرب انتهاء دورة الكنيست حيث سيقوم نتنياهو بطرح مبادرة الانسحاب. فاذا ما نجح في تمرير الخطة فانه سيضم الى حكومته حزب «موليدت» واذا ما فشل في ذلك لاسباب ضغط اليمين المتطرف فانه سيعمل على اقامة حكومة وحدة وطنية للخروج من مأزق الانسحاب خاصة وان الائتلاف الحكومي الحالي يرفض مبدأ الانسحاب مطلقا.

في غزة قال مسؤول فلسطيني ان السلطة وبالرغم من العراقيل والمفاوضات غير المجدية، تعرف جيدا الصعوبات التي يواجهها نتنياهو، فاليمين المتطرف يرفض الانسحاب ويهدد باسقاط الحكومة، وحزب الطريق الثالث يؤيد الانسحاب ويهدد باسقاط الحكومة.

على الجانب الاسرائيلي يرى مسؤول في مكتب رئيس الوزراء ان الفلسطينيين يمكنهم تدمير نتنياهو وحكومته من خلال قيام المظاهرات والانتفاضة واجراء تفجيرات في اسرائيل تسفر عن وقوع ضحايا وبهذا يتم اسقاط الحكومة على غرار حكومة بيريز، وبذلك يتم الدعوة الى انتخابات مبكرة تأتي بحكومة قادرة على تنفيذ ما تم الاتفاق عليه مع الفلسطينيين.

ويضيف.. بالتأكيد، نتنياهو يعرف كل شيء ولهذا فقد لجأ الى طريق وسط يلبي بقاء الحكومة وشيء من طموحات الفلسطينيين في وقت واحد، وذلك من خلال تقسيم نسبة ١٣،١٪ بحيث يتم الانسحاب الكامل من نسبة ٠،٥-١٪ وتحتفظ اسرائيل امنيا بنسبة ٢،٥٪ من حق الفلسطينيين بادارتها في الشؤون الاخرى.

ويقول.. هذه الخطة ستمكن نتنياهو من الادعاء بانه لم يخضع للضغوط الامريكية، وتمكن الفلسطينيون من القول بانهم حصلوا على ما يريدون دون تقديم تنازلات.

وتشير المعلومات ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي وافقا على الخطة وان المفاوضات الجارية هي لوضع اللمسات الاخيرة عليها خاصة وان الجيش وافق بشكل نهائي على الخطة وبدأ الاستعداد للانسحاب من خلال عملية اطلق عليها «تذكرة زيادة» حيث سيتم تنفيذ الانسحاب خلال اسبوعين بعد التوقيع النهائي.

وتضيف ان اسباب قبول عرفات لهذه الخطة هي فشله في الدعوة لعقد قمة عربية اولا واعلان واشنطن رفع يدها عن المفاوضات الامر الذي يعني بقاء الفلسطينيين دون غطاء يدعم مواقفهم.

فضيحة جنسية تهز اسرائيل ابطالها

نتنياهو، بازاك، العازر، قاض مشهور والموساد

كشفت محاكمة رجل الاعمال الاسرائيلي ناحوم منبار المتهم ببيع ايران مواد تدخل في صناعة الاسلحة الكيماوية، عن فضيحة جنسية جديدة لرئيس الوزراء نتنياهو ومستشاره الاعلامي شاي بازاك واحد القضاة المشهورين ووزير الاسكان السابق بنيامين العازر واحد عناصر قادة جهاز الموساد.

وعلى اثر هذه الفضيحة فقد طلب نتنياهو من مستشاريه وضع دراسة للاسلوب الذي اتبعه الرئيس الامريكي كلينتون في الدفاع عن نفسه في قضايا الجنس المرفوعة ضده، وذلك تحسبا لتقديمه الى المحاكمة خاصة وان القضية الجنسية الجديدة هزت اركان المجتمع الاسرائيلي واصبحت القضية حديث الناس في كل مكان.

وبطلة الفضيحة الجديدة محامية اسرائيلية مبتدئة تبلغ من العمر ٢٦ عاما تدعى بنيتاد يناي، حاولت في بداية حياتها ان تكون صحفية مشهورة وبعد فشلها تحولت الى محامية تبحث عن الاضواء والشهرة، ومن اجل تحقيق هدفها فقد اعتمدت الجنس كوسيلة سهلة للوصول الى غايتها خاصة وانها تتمتع بجمال صارخ.

ولهذا الغرض فقد رسمت الخطط للتغلغل في صفوف رجال الاعمال والسياسة والقانون والاعلام ممن يتمتعون بتسليط الاضواء عليهم، وكانت البداية في محاكمة منبار، فقد كانت تظهر الى جانبه وتلاصقه وكأنها تتبنى هذه القضية مع العلم انها تعمل محامية مبتدئة تعمل في مكتب المحامي الشهير امنون زخروني القانوني المشارك عن الجانب الاسرائيلي في المحادثات الجانبية التي تجرى مع الفلسطينيين وحزب الله اللبناني.

المحامي زخروني قام بفصل المحامية بعد ان التصقت بالقاضي امنون ستراشنوف الذي ينظر بقضية منبار واقامت معه علاقات جنسية ادت في النهاية الى تسريب معلومات ادت الى ادانة رجل الاعمال.

في تلك الاثناء انفصلت عن صديقها مزيوحان، وشقت طريقها الى المستشار الاعلامي لرئيس الحكومة شاي بازاك وعرضت خدماتها الجنسية التي لاقت ترحيبا حارا، وقد استخدمته ايضا في الحصول على معلومات من مكتب رئيس الوزراء حيث اطلعها بازاك على الاتصالات التي كان يجريها نتنياهو مع القاضي ستراشنوف والضغط عليه لادانة منبار.

الشعب الاسرائيلي يطالب الآن باجراء التحقيقات مع رئيس الوزراء لاسباب اشتراكه بالتدخل بالقضاء من جهة والتحقيق معه بالفضيحة الجنسية خاصة وان المحامية رفضت الافصاح ان كانت مارست الجنس مع رئيس الوزراء ام لا، حيث لجأت الى الصمت.

وفي هذا الامر يقول صديقها مزيوحان.. كانت تجاهر بعلاقاتها الجنسية مع مسؤولين من بينهم احد قادة الموساد المسؤول عن ملف منبار ويرمز اليه باسمه الحركي منيره ويقول.. كانت يناي تفاخر ايضا بقدرة القاضي الجنسية.

تجربتان نوويتان.. الثانية في اوائل ١٩٩٨

البحر الاحمر ودول افريقية ساحات للتجارب النووية الاسرائيلية

رفضت اريتريا واثيوبيا عروضا اسرائيلية بشأن تقديم مساعدات اقتصادية وعسكرية لهما مقابل منحها حق استخدام الصحاري في اجراء المزيد من التجارب النووية. وجاء الرفض بعد تأثر مساحات شاسعة من الاراضي الزراعية في البلدين بعد اجراء اسرائيل تفجيرا نوويا فاشلا في بداية هذا العام.

وكان تقرير مصري قد اكد في وقت سابق ان اسرائيل اجرت تجربتين نوويتين في البحر الاحمر كانت الاولى في عام ١٩٩٧، وان اسرائيل تجري الآن مفاوضات مع دول افريقية فقيرة ولديها مساحات شاسعة من الصحاري من اجل استغلالها في التجارب النووية مقابل تقديم مساعدات فنية واقتصادية وعسكرية للانظمة في تلك الدول.

ويقول التقرير ان بعض الدول الافريقية رفضت رفضا قاطعا العروض الاسرائيلية بعد الضرر الذي لحق بها اثناء التجربة الفاشلة.

ومن جهة اخرى تقول تقارير سرية ان التجربة الاولى كانت بهدف كيفية السيطرة على الاشعاع وبعد استخدام مزيج من المواد النووية والهيدروجينية بهدف زيادة القوة التدميرية اذا ما استخدمت ضد دول عربية خاصة وان الاسرائيليين ظلوا في السنوات الماضية حذرين من استخدام الاسلحة النووية خشية امتداد الاشعاعات الى بلادهم، واذا كان الهدف من التجربة تقليل التأثير الوضعي للاسلحة النووية.

في التجربة الاولى تم استخدام مواد انتجتها المعامل الاسرائيلية دون مساعدة خارجية كان هدفها ايضا السيطرة على الاشعاعات التي قد تصل الى اسرائيل، وبعد اجراء التجربة قال الخبراء انه يمكنهم السيطرة على ٧٥٪ من الاشعاع. اما التجربة الثانية فقد كان المقصود منها زيادة نسبة السيطرة حيث نجحوا في زيادتها الى ٨٥٪. وبعد اجراء هذه التجربة تشكلت لجنة عسكرية مهمتها السيطرة على نسبة الـ١٥٪ الباقية ومعالجة تأثيراتها على الوطن الاسرائيلي.

التأثيرات السلبية التي صاحبت التجربة دفعت برئيس الوزراء نتنياهو الى ارسال مبعوثين الى دول افريقية عرضوا عليها تعويض خسائرها من خلال تقديم المعونات العسكرية والفنية وعقد اتفاقيات عسكرية مشتركة.

وقال تقرير آخر.. يبدو ان الاسرائيليين يركزون للوصول الى قنابل نووية محدودة التأثير ولكن بقوة تدميرية كبيرة خاصة وان البرامج النووية الاسرائيلية تزايد نشاطها بعد التجارب النووية الهندية والباكستانية حيث تعمل الآن لوضع برنامج لاجراء تجربتين نوويتين كل شهر، ولكن المشكلة الاسرائيلية تكمن في عدم وجود المساحات اللازمة لاجراء مثل هذه التجارب مع العلم ان الخبراء الاسرائيليين اصبحوا في موقع متقدم للوصول الى نتائج مرضية في مسألة استخدام السلاح النووي ضد دول عربية دون ان يتأثر الشعب الاسرائيلي بالاشعاعات.

هكذا من الاصل



مهرجان جرش للثقافة والفنون
Jerash Festival Of Culture & Arts

.. وانطلقت فعاليات مهرجان جرش السابع عشر

انطلقت يوم الاربعاء الماضي فعاليات مهرجان جرش للثقافة والفنون السابع عشر يوم الاربعاء الماضي، وقد افتتحت السيدة العين ليلى شرف فعاليات المهرجان نيابة عن جلالة الملكة نور رئيسة اللجنة الوطنية العليا للمهرجان. وكان السيد اكرم مصاروه مدير المهرجان قد القى كلمة اكد فيها على اهمية انجازات هذا المهرجان الحضاري خاصة وان اكثر من ٣٠ دولة تشارك فيه اضافة الى ان عددا من محطات التلفزة العربية والعالمية ستقوم بتغطية هذه الفعاليات.

مهرجان جرش السابع عشر للثقافة والفنون

٢٢ تموز - ٨ آب ١٩٩٨

اليوم والتاريخ	المسرح الجنوبي	المسرح الشمالي	مدرج أرتيمس	الصوت والضوء	الساحة الرئيسة	جراسيا	النشاطات المرافقة
الاربعاء ٧/٢٢		الافتتاح - شعر: حيدر محمود/طلال حيدر موسيقى: نصير شمة			فرق محلية، عربية وعالمية يوميا من الساعة ٦،٣٠ - ٩،٣٠ مساء	مسرح الابداع الشبابي مسرحيات، فقرات شعرية وقصصية وغنائية من ٧/٢٣ ولغاية ١/٨/١٩٩٨ تبدأ الفعاليات الساعة ٨،٠٠ مساء	مهرجان الشعر والحلقة النقدية الملتقى الفني [illegible] العرب معرض الحرف اليدوية
الخميس ٧/٢٣	ديانا حداد / لبنان	عازف العود: نصير شمة / العراق	OSC/Twelfth Night-UK	مسرحية سندريلا للاطفال/الاردن			
الجمعة ٧/٢٤	ديانا حداد / لبنان	عازف العود: نصير شمة / العراق	OSC/Twelfth Night-UK	مسرحية سندريلا للاطفال/الاردن			
السبت ٧/٢٥	ديانا حداد / لبنان	فرقة ابن باجة للموسيقى الاندلسية / اسبانيا	فرقة جفرا / الاردن	مسرحية سندريلا للاطفال/الاردن			
الاحد ٧/٢٦	فرقة مازوفشا / بولندا	فرقة ابن باجة للموسيقى الاندلسية / اسبانيا	فرقة اربد للموسيقى العربية	مسرحية سندريلا للاطفال/الاردن			
الاثنين ٧/٢٧	فرقة مازوفشا / بولندا	Ana-lise Bernsten - Opera \Norway	فرقة اربد للموسيقى العربية	" حكايات الاخوان جريم " مسرح دمى / بولندا			
الثلاثاء ٧/٢٨	مرسيل خليفة / لبنان	Ana-lise Bernsten - Opera \Norway	فرقة جامعة عمان الاهلية	" حكايات الاخوان جريم " مسرح دمى / بولندا			
الاربعاء ٧/٢٩	مرسيل خليفة / لبنان	عرض الازياء (حلم شرقي) هناء صادق	فرقة جامعة فيلادلفيا	" حكايات الاخوان جريم " مسرح دمى / بولندا			
الخميس ٧/٣٠	الياس كرم / سوريا	Prague Phil - Orch \Czech	فرقة الجامعة الاردنية	" حكايات الاخوان جريم " مسرح دمى / بولندا			
الجمعة ٧/٣١	الياس كرم / سوريا	Prague Phil - Orch \Czech	فرقة الروزنا / الاردن	جاد في قصص التيتا / لبنان			
السبت ٨/١	مسرحية الطيب والشرير / مصر	لندن سيتي باليه الجمال النائم / بريطانيا	مسرحية العباءة / العراق	جاد في قصص التيتا / لبنان			
الاحد ٨/٢	مسرحية الطيب والشرير / مصر	لندن سيتي باليه الجمال النائم / بريطانيا	مسرحية العباءة / العراق	جاد في قصص التيتا / لبنان			
الاثنين ٨/٣	مسرحية الطيب والشرير / مصر	المعهد الوطني للموسيقى / الاردن	مسرحية العباءة / العراق	جاد في قصص التيتا / لبنان			
الثلاثاء ٨/٤	فرقة نادي الجيل للفلكلور الشركسي/الأردن	فرقة العازفات / تونس	فرقة الحنونة / الاردن	فرقة تشن زن للاطفال / الصين			
الاربعاء ٨/٥		فرقة العازفات / تونس	طلقة في بيت برناردا البا مسرح أردني	فرقة تشن زن للاطفال / الصين			
الخميس ٨/٦	عبد المجيد عبد الله / السعودية	موال - اوبريت البيت / فلسطين	طلقة في بيت برناردا البا مسرح أردني	فرقة تشن زن للاطفال / الصين			
الجمعة ٨/٧	عبد المجيد عبد الله / السعودية	موال - اوبريت البيت / فلسطين	طلقة في بيت برناردا البا مسرح أردني	فرقة تشن زن للاطفال / الصين			
السبت ٨/٨	عبد المجيد عبد الله / السعودية	* تبدأ فعاليات كافة المسارح الساعة ٨،٣٠ مساء		* هذا البرنامج قابل للتعديل دون اشعار مسبق			

أماكن بيع التذاكر

- موقع المهرجان
- مكتب حجز شركات النقل السياحي (الفا، بترا، جت)
- جت (العبدلي)، هاتف ٥٦٦٤١٤٦
- مركز بيع + مكان انطلاق الحافلات / من ٤،٣٠ - ٦،٣٠ مساء
- مكدونالدز
- شارع عبد الله غوشة: ٥٨٥٩٨٠١
- مركز بيع + مكان انطلاق الحافلات
- من ٤،٣٠ - ٦،٣٠ مساء
- ميوزك بوكس
- الدوار السابع: ٥٨٢٠٤٦٠ - الصويفية: ٥٨٣٦١٦٨
- سيتي تاون: ٥٨١٤١٢٩ - أسواق الذهب الكبير: ٧١٦٦٧٨
- عبدون للسياحة - دوار عبدون: ٥٩٢٩٣٠٤ - ٥٩٢٥٣٠٤
- فندق القدس: ٥١٥١١٢١
- فندق تايكي: ٥٦٠٧١١٤
- كوفي شوب قصر الشوق
- الرابية: ٥٥١٠٨١١
- المروج الخضراء للسياحة
- الجاردنز: ٥٦٩٨١٨٤
- ونقلة للسياحة والسفر
- الزرقاء: ٩٠١٩١٠ - ٩٠٦٦٦٠



الاشتراكات السنوية للافراد ٢٠ دينارا وللمؤسسات ٤٠ دينارا وفي الخارج ٥٠ دولارا للافراد و ١٠٠ دولار للمؤسسات او ما يعادلها بالعملة المحلية- السعر في الخارج (دولار امريكي) او ما يعادله بالعملة المحلية